الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام

من وثيقة المهمة العثمانية رقم (٢/٥٩) لسنة ٩٦٦هـ - ١٥٥٩م

أحمد صدقي شقيرات



من وثيقة المهمة العثمانية رقم (٣/٥٩) لسنة ٩٦٦هـ = ١٥٥٩م



الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام

من وثيقة المهمة العثمانية رقم (٣/٥٩) لسنة ٩٦٦هـ = ١٥٥٩م

"أحمد صدقي" علي شقيرات



المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٨/٣/٦٧٢)

٩٥٦,٠٨
شقيرات، أحمد صدقي
الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام من المهمة العثمانية (٣/٥٩) ٩٦٦هـ = ١٥٥٩م / إعداد أحمد صدقي شقيرات. إربد: المعد، ٢٠٠٨.
(   )ص.
ر.أ. : (٢٠٠٨/٣/٦٧٢).
الواصفات: /العثمانيون//بلاد الشام//تاريخ العرب//العرب//السكان//العشائر//البلدان العربية//تاريخ الأردن//الأردن/
❖ أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

*** تنبيه: لا يتحمل المؤلف أية مسؤولية معنوية أو مادية اتجاه المعلومات التي تتعلق بالأفراد والهيئات والجماعات، فهذه المعلومات مسنده لمصادرها، وغايتها البحث التاريخي، وليس لها غاية أخرى.**

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

ISBN 978-9957-8538-3-9 (ردمك)

اربد - الأردن

الإهـــــداء

إلى روح شقيقتي المرحومة (نعمه)

التي اختطفها القدر وهي في ريعان الصبا. إلى روحها الزكية الطاهرة

أهدي هذا الجهد تخليدا لذكراها.



المحتويــــات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

يعتبر موضوع الزعامات المحلية والعشائرية في العهد العثماني مـــن أكثر الموضوعات المثيرة للاهتمام على المستوى الاجتماعي والشعبي فـــي الأردن وبلاد الشام عامه. حيث نجد الموضوع يتصدر النقاشات لدى عامة الناس، ويتناولونه في مجالسهم الشعبية وأحاديثهم الخاصة، معتمدين علـــى الروايات الشفوية، والشعبية دون الاعتماد على المصادر المكتوبة خاصـــة الوثائق العثمانية ذات الصلة.

وعليه، جاءت هذه الدراســـة الوثائقيـــة حولـــه الزعامـــات المحليـــة والعشائرية في بلاد الشام مستندة على نصوص وثيقة "المهمـــة العثمانيـــة" (الأمر السلطاني) رقم (٣/٥٩) لسنة ٩٦٦هـــ=١٥٥٩م، والتي صـــدرت عن السلطـــان العثماني سلمياًن الأول (القانوني)، ومعتمدة علـــى سجلات و وثائـــق كانت مقيدة لـــدى الديوان الهمايونـــي (السلطاني) فـــي زمـــن صدور الوثيقة. هذه الدراسة الجديدة، جاءت لتلقي الضوء على أعيان تلـــك الزعامات، وعلى العشائر والعائلات والأســـر والجماعـــات التـــي كانـــت متزعمة للمجتمع التقليدي في بلاد الشام أواخر العهد المملوكي وأوائل العهد العثماني.

أما الصورة التي تحاول دراستنا تقديمها حوله هذه الزعامات وأعيانها، فهي أكثر دقة وموضوعية عن مـــا هـــو متـــداول بـــين عامـــة النـــاس

وأحاديثهم الشعبية في الأردن و في البلاد الشامية المجاورة، حيث تحاول الدراسة بكل حيادية وموضوعية أن تبين أعيان الزعامات المحلية والعشائرية ومناطق نفوذها، وتحاول أيضا أن تجيب على العديد من الأسئلة والاستفسارات التي تدور على ألسنة عامة الناس حوله عدداً من تلك الزعامات، وفي الوقت نفسه، تفتح الباب على مصراعيه، لإجراء مزيد من الدراسات الوثائقية الجديدة، التي تتناول هذا الموضوع التاريخي والاجتماعي الهام.

وكانت الدراسة عبارة عن رحلة في أعماق التاريخ والجغرافيا المحلية في كافة أنحاء بلاد الشام بالقرن (١٠هـ = ١٦م) وتقدم من خلال معطياتها المختلفة صورا حية عن المجتمع التقليدي الشامي في بداية العهد العثماني، وتتعرض أيضا لتاريخ عدداً كبيراً من العائلات والعشائر والجماعات والطوائف التي كانت متنفذه في زمن صدور وثيقة المهمة العثمانية حيث تذكر تلك الوثيقة أسماء تلك العائلات والعشائر وأعيانه ا ومشايخها، ويستطيع القارئ من خلال هذه الدراسة تكوين فكره واسعة عن مختلف جوانب وأشكال الحياة في ذلك الزمن.

وفي الختام لابد من توجيه الشكر إلى كل الذين قدموا لنا المساعدة لإنجاز هذه الدراسة، وعلى الأخص فريق العمل في "مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية" (أرسيكا) في استانبول، وفريق العمل في دار الأرشيف العثماني باستانبول أيضا، وإلى السيد عون

الخصاونه(أبو علي)، وإلى الأستاذ الدكتور خليل ساحلي اوغلو على مساعدته القيمة في دراسة الوثيقة وترجمتها إلى اللغة العربية، وإلى الدكتور رؤوف أبو جابر، وشكر خاص ؛إلى الأستاذ هاني فراج (البنك الأهلي الأردن ي)، والدكتور نايف القسوس (متحف البنك) للمساعده التي قدمها لنا من خلال استخدام مكتبة المتحف، وإلى الأخ الأستاذ وجيه كراسنة بصفته الشخصية، وصديقنا الدكتور زياد طلافحة، وشكر خاص لابن الأخت العزيز رسمي عبد الله شقيرات والذي أسدى لنا الكثير من الملاحظات الهامة، ولهم جميعا منا كل الشكر والتقدير.

والله ولي التوفيق،،،

أحمد صدقي شقيرات

مدخل الدراسة

تعتبر دراسة الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام خلال العهد العثماني من أهم الموضوعات التاريخية التي تحتاج لدراسات أكاديمية وبحثية تستند إلى الوثائق العثمانية لمعرفة مدى تأثير هذه الزعامات على الحياة العامة في بلاد الشام. ورغم أهمية هذا الموضوع، فأنه لم يستوف حقه، و لم يلق أية اهتمام من قبل الباحثين والمؤرخين العرب المهتمين بالتاريخ العثماني. وعلى مدى سنوات طويلة لم تصدر أية أبحاث أو دراسات باللغة العربية تتناول الموضوع بطريقة منهجية وأكاديمية محايدة، باستثناء دراسة الدكتور عبد الرحيم أبو حسين حوله الزعامات المحلية في سورية (١٥٧٥-١٦٥٠م)، التي صدرت باللغة الانجليزية عن الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٥م.

تأتي أهمية الدراسة حوله الزعامات المحلية والعشائرية في العهد العثماني في بلاد الشام (الأردن، سورية، فلسطين و لبنان)، لتلقي الضوء على مضمون وثيقة " المهمة العثمانية " رقم ٥٩ /٣ وتاريخها ٢١ رمضان ٩٦٦ هـ= ٢٧ حزيران ١٥٥٩ م، والتي تناولت أعيان هذه الزعامات بالتفصيل، في الوقت الذي تعاني فيه المكتبة العربية من نقص شديد في دراسة وتحليل النصوص الأصلية للوثائق التاريخية العثمانية بطريقة أكاديمية حوله هذا الموضوع، وتأتي استمرارا لسلسلة الدراسات

والأبحاث الوثائقية التي قمنا بنشرها سابقا حوله الدور العثماني وعلاقته بالبلاد العربية بما في ذلك الأردن.

تأتي أهمية الوثيقة موضوع الدراسة باعتبارها من أقـدم الوثـائق العثمانية التي ظهرت حتى الآن، والتي تكشف عن الدور المـؤثر للمؤسـسة الرسمية العثمانية الحاكمة، وعن طبيعة المؤسسة الاجتماعية التقليدية في بـلاد الشام والقوى الفاعلة وبها، من خلال الزعامات المحلية والعشائرية التي قامت بالتعاون والتداخل مع المؤسسة الرسمية العثمانية بهدف إدارة شؤون بلاد الشام كما نصت الوثيقة. أن بعض أعيان هذه الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام قد استمر حتى نهاية العهد العثماني، وما بعده في العهود الوطنية اللاحقة، وتلاشى بعضها الأخر، ولم يعد يعرف عنها أية شيء و كانت هذه الزعامـات من أهم الهيئات الاجتماعية تأثيرا على المجتمع في مختلف الجوانب الإدارية، الاقتصادية، السياسية والاجتماعية في العهد العثماني، عندما حاول العثمـانيون إدخال هذه الزعامات بالمؤسسة الرسمية العثمانية الحاكمة (فالشيخ المحلـي أو العشائري قد يكون أمير اللواء أو شيخ الناحية أو صاحب الزعامة ومن أرباب التيمار) وهكذا، استمرت عملية التداخل والتشابك بين الطـرفين حتـى نهايـة الدولة العثمانية. لذا تهدف هذه الدراسة 'إلى التعريف بأعيان الزعامات المحلية والعشائرية (القيادات الاجتماعية) التي كانت تسيطر على مقاليد الأوضاع

في بلاد الشام في أواخر العهد المملوكي، وأوائل العهد العثماني، مـــن خـــلال المعطيات التاريخية التي تقدمها وثيقة " المهمة العثمانية (الأمـــر الـــسلطاني)، المتعلقة بأزمة عصيان الأمير بايزيد ضد والده السلطان سلميان القانوني فـــي عام ٩٦٦هـــ = ١٥٥٩م. وتحاول الدراسة أيضا إضافة معطيات جديدة حولـــه الحياة العامة لأهالي بلاد الشام في بداية العهد العثماني. كما تتسع آفاقها لتشمل دراسة المؤسسة الرسمية العثمانية الحاكمة وأعيانها من خـــلال ذكـــر كبـــار موظفيها الرسميين في بلاد الشام، ولتشمل أيضا دراسة المؤسسة الاجتماعيـــة الشامية التقليدية، والقوى المهمة فيها، خاصة العشيرة التي كانت تعتبر من أهم التكوينات الاجتماعية في بلاد الشام في الريف والبادية في زمن صدور الوثيقة موضوع الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة في أساسها على نص الوثيقة الأصلية المعروفة "المهمة العثمانية"، والمدونة في دفتراً المهمة رقـــم (٣) مـــن محفوظـــات الأرشيف العثماني في استانبول)، الصادرة عن السلطان العثماني ســـلميان القانوني، والموجّهة إلى أمير أمراء الشام أحمد شمسي باشا، حوله قـــضية الأمير بايزيد ابن السلطان القانوني، الذي قام بعصيان أوامر والده السلطان، وشقيقه ولي العهد الأمير سليم. كما اعتمدت على فهرس الدفتر المكتـــوب باللغة العثمانية الذي يكشف لنا تفاصيل مفردات الوثيقة من أعيان المؤسسة الرسمية العثمانية الحاكمة، ومن أعيان الزعامـــات المحليـــة والعـــشائرية والطوائف والجماعات التي تضمنتها الوثيقة. يضاف إلى ذلـــك مجموعـــة كبيرة من الدفاتر والسجلات العثمانية التي تعود إلى القرن

(١٠هـ = ١٦م) لتوضيح معطيات الوثيقة، خاصة دفاتر المهمة والطابو والمالية المحفوظة في الأرشيف العثماني في استانبول. لقد تمت الاستفادة في هذا المجال أيضا من السجلات الشرعية لمدينة دمشق (الشام) والمحفوظة في مركز الوثائق التاريخية في (دمشق)، وغيرها من مصادر القرن العاشر الهجري، والتقسيمات الإدارية العثمانية، و الدراسات الحديثة التي تناولت دفاتر الطابو العثمانية وكتب العشائر والجماعات.

وللوصول إلى أهداف الدراسة، تم تقسيم موضوعاتها إلى أربعة فصول:

- الفصل الأول: الإطار العام لمحتويات وثيقة "المهمة العثمانية"، وترجمة نصوصها من اللغة العثمانية ‘إلى اللغة العربية.

- الفصل الثاني: قضية ولاية العهد والأزمة الداخلية العثمانية خلال الفترة (٩٢٧-٩٧٠هـ = ١٥٢١-١٥٦٢م).

- الفصل الثالث: الأوضاع الإدارية العثمانية في بلاد الشام (٩٦٦ هـ = ١٥٥٩م)، والمؤسسة الرسمية العثمانية الحاكمة وأعيانها.

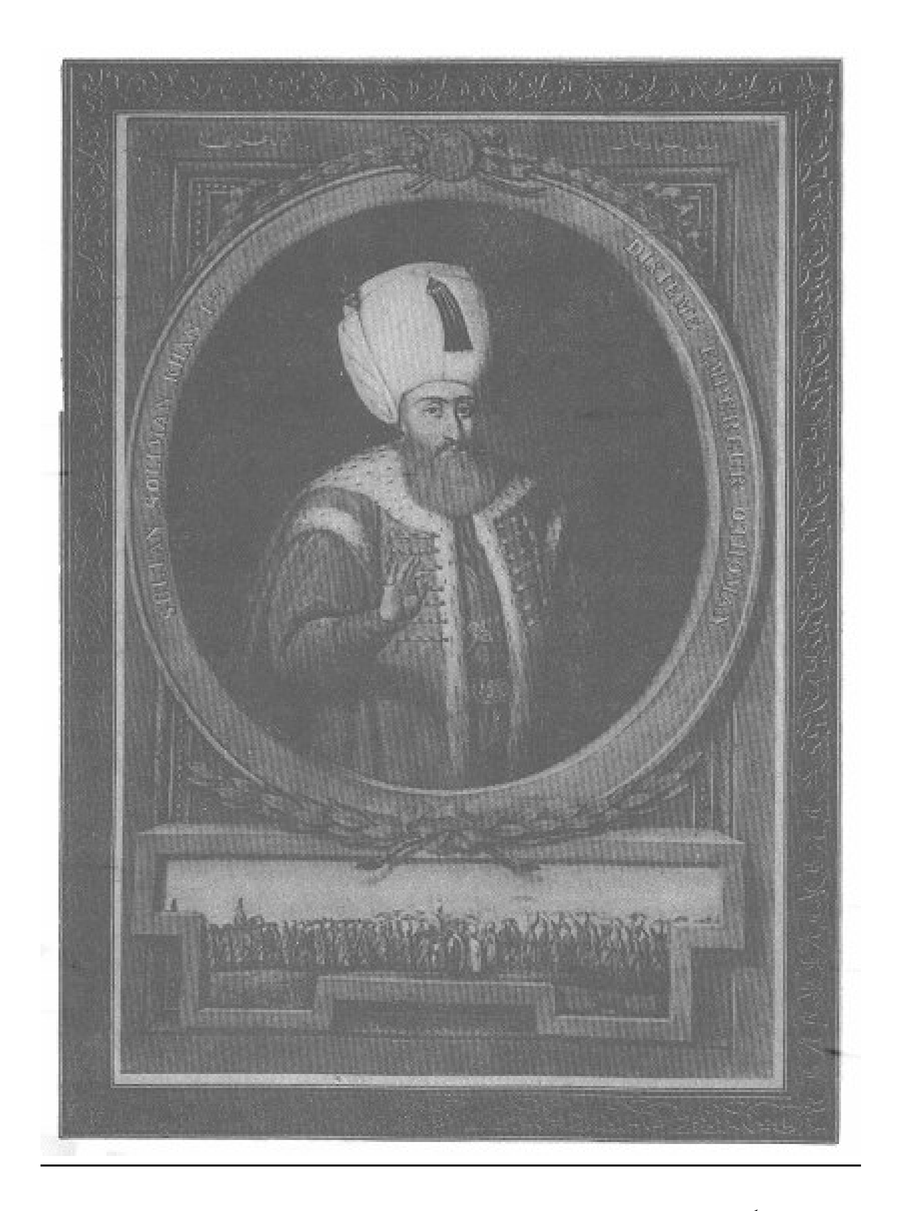
الفصل الرابع: الزعامات المحلية والعشائرية وأعيانها في بلاد الشام (٩٦٦ هـ = ١٥٥٩م)، من خلال نصوص وثيقة " المهمة العثمانية".

خلاصة الدراسة:

- كشفت وثيقة " المهمة العثمانية" بطريقة غير مباشرة عن أزمة داخلية كانت تعيشها الدولة العثمانية، خاصة الدائرة السلطانية العليا، نتيجة تطورات أزمة الأمير بايزيد ابن السلطان سلمياًن القانوني مع والده و شقيقه، والتي أظهرت مدى ضعف أجهزة الدولة العثمانية.
- أظهرت الوثيقة مدى ترابط وتداخل النظام الرسمي العثماني الحاكم مع القيادات الاجتماعية (الزعامات المحلية والعشائرية) في كافة أنحاء بلاد الشام خاصة الجنوبية منها (جنوب سوريا، لبنان، الأردن وفلسطين). حيث فصلت لنا الوثيقة بدقة أسماء النواحٍ والمشايخ والأعيان المحليين والمناطق التابعة لهم.
- بيّنت الوثيقة الدور الهام الذي لعبته الزعامات المحلية (القيادات الاجتماعية) في الإدارة الرسمية في بلاد الشام، إلى جانب المؤسسة الرسمية العثمانية الحاكمة، مما أضاف إليها مزيد من الأهمية.
- أظهرت الوثيقة مدى اختلاف التقسيمات والمصطلحات الإدارية العثمانية مع تلك التقسيمات والمصطلحات التي جاءت في دفاتر الطابو العثمانية.

صوره عن الصفحة الأولى من المهمة العثمانية(المتن) رقم ٥٩ من دفتراً المهمة رقم ٣

والمحفوظ في الأرشيف العثماني (استانبول).



السلطان سلمياًن الأول (القانوني) وقد تولى عرش الدولة العثمانية خلال الفترة (٩٢٦-٩٧٤ هـ = ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م)

الفصل الأول

الإطار العام لوثيقة "المهمة العثمانية"

رقم (٥٩/ ٣) لسنة ٩٦٦هـ = ١٥٥٩م

تعتبر وثيقة "المهمة العثمانية" (الأمر السلطاني) التي نحن بصدد دراستها من أهم الوثائق العثمانية المتوفرة لدينا في القرن (١٠هـ = ١٦م) والتي تتحدث عن قضية عصيان الأمير بايزيد ابن السلطان سلمياًن القانوني من ناحية، وعن الأوضاع الاجتماعية والإدارية في بلاد الشام من ناحية أخرى، وتكشف لنا ملامح المجتمع العربي في بلاد الشام في أواخر العهد المملوكي وأوائل العهد العثماني، وارتباط ذلك المجتمع بالمؤسسة الرسمية العثمانية في استانبول أو في حلب والشام، وعليه لا بد من دراسة الإطار العام لهذه الوثيقة ومضمونها.

أولا: مضمون وثيقة " المهمة العثمانية" ويشتمل على:

١) تعريف وثيقة المهمة العثمانية: وهي عبارة عن فرمان سلطاني [١]أو أمراً سلطاني [٢] أو حكم سلطاني شريف[٣] أو مهمة سلطانية[٤] صادرة عن السلطان سلميان القانوني[٥]إلى أمير أمراء الشام أحمد شمسي باشا [٦] كما وجهت نسخه منه إلى ١٢٦ شخصية من أعيان المؤسسة الرسمية العثمانية ومن أعيان ومشايخ الزعامات المحلية الاجتماعية والعشائرية في بلاد الشام، ولم ترسل هذه المهمة (الأمر السلطاني) إلى علماء الدين الحنيف والمدرسين والخطباء والقضاة ونقيب الأشراف ورؤساء طوائف المهن وأعيان التجار في مدينة الشام وحلب[٧].وقد قيدت هذه المهمة (الأمر السلطاني) في دفتراً المهمة السلطانية رقم (٣)[٨] تحت رقم(٥٩) في الصفحات

(٢١-٢٤) من الدفتر، وقد صدرت بتاريخ ٢١ رمضان ٩٦٦هـ = ٢٧ حزيران ١٥٥٩م[٩]، ودفتر المهمة المذكور محفوظات أرشيف الدولة العثمانية في استانبول [١٠]، وقد كتبت باللغة العثمانية (التركية القديمة)[١١] وبخط القرمة[١٢] وقد ترجمت ؛إلى اللغة التركية الحديثة، ضمن ترجمة عامة لدفتر المهمة رقم (٣) والذي أصدرته المديرية العامة لأرشيف الدولة التركية في أنقره عام ١٩٩٣[١٣]، كما ترجم متن المهمة إلى اللغة الانجليزية من قبل اوريل هايد في كتابه حوله الوثائق العثمانية المتعلقة بفلسطين (١٥٥٢-١٦١٥م) والذي صدر عن جامعة اكسفورد عام ١٩٦٠م[١٤]، وأخيرا ترجمت هذه المهمة ؛إلى اللغة العربية ضمن ترجمة عامة للمهمات العثمانية خلال الفترة (٩٥١-٩٧٣ هـ= ١٥٤٤-١٥٦٦ م) من قبل د. فاضل البيات، في كتابه بلاد الشام في الأحكام السلطانية في دفاتر المهمة العثمانية، والذي أصدرته لجنة تاريخ بلاد الشام في الجامعة الأردنية [١٥]. وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى أننا قد حصلنا على وثيقة المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) من دفتراً المهمة رقم (٣) الأصلي في ٢٦حزيران١٩٩٦م[١٦] أثناء عملنا في الأرشيف العثماني، وقمنا بترجمته إلى اللغة العربية في حينه بالتعاون مع د. خليل ساحلى اوغلو[١٧] وليس لنا أية علاقة بترجمة د.البيات المنشورة.وهناك ملاحظه هامة جدا بخصوص هذه المهمة، وهي أنه تم قيدها في سجلات المهمات السلطانية في استانبول، وفي المقابل وعلى الصعيد

المحلي، لم نستطع التأكد بإرسالها ؕإلى أمير أمراء الشام وكافة الأعيان المذكورين، حيث أننا لم نعثر على أي قيود لها أو الإشارة في السجلات الشرعية بدمشق (الشام) كما جرت العادة بحيث يتم تدوين كافة المهمات العثمانية في السجلات الشرعية حين ورودها، إلى الشام من استانبول (١٨). ولم تظهر أية نسخة محلية من المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) في بلاد الشام حتى الآن، لدى أية من ورثة أعيان الزعامات المحلية والمشايخ والذين أرسلت لهم نسخة منها(١٩)، لذلك فإننا نرى أنه من المحتمل أنه تم قيد المهمة في سجلات المهمة، ولكن تم صرف النظر عنه وعدم إرساله ؕإلى بلاد الشام، بسبب تطورات أزمة الأمير بايزيد وتفاقمها(٢٠).

٢) مضمون المهمة العثمانية (الأمر السلطاني): تتضمن المهمة العثمانية ضرورة إلقاء القبض على (شاهزاده) (٢١) أو الأمير بايزيد ابن السلطان سلميان القانوني (٢٢) والذي قام بالعصيان ضد سلطة والده السلطان، وضد شقيقه ولي العهد الأمير سليم (٢٣) وقد تمت مناقشة هذه المسألة في الفصل الثاني وبشكل مفصل، وتفيد شروحات المهمة والتي كتبت في مقدمتها خارج النص أن المهمة قد حررت بأوامر من الأمير سليم باسم والده السلطان سليمان القانوني، مما يدل على أن الأمير سليم كان يتولى أدارة هذه المسألة وبمساعدة عدداً من كبار المسؤولين في الدولة العثمانية وعلى رأسهم صهره الصدر الأعظم رستم باشا (٢٤) وتظهر تلك الشروحات بشكل غير مباشر

الأزمة الحقيقة التي كانت تعيشها الدولة العثمانية في ظل قـضية عـصيان الأميـر بايزيد، وعجز الدولة العثمانية عن احتواءها [٢٥].

ويتضمن متن المهمة تفاصيل عصيان بايزيد، حيث رفض أمراً تبديل السناجق في ١٠ ربيع الأول ٩٦٦هـ = ٢١ كانون الأول ١٥٥٨م، وبعد ذلك حدثت المواجهـة العسكرية بين الأميرين الشقيقين في معركة قونية في ٢٣ شعبان ٩٦٦هـ = ٣١ أيار ١٥٥٩م [٢٦]، وأعقبتها معركة ثانية بالقرب من اماسية، وبعد ذلك هرب الأمير بايزيد واختفى تماما عن الأنظار، حيث لم تستطع أجهزة الرصد في الدولة العثمانية ملاحقه الأمير المذكور وجيشه المهزوم، وتطلب المهمة من أمير أمراء الشام وكافـة أمـراء السناجق والمشايخ والأعيان التابعين له، كذلك تطلب من أمير أمراء حلـب وكافـة أمراء السناجق ومشايخ الطوائف والجماعات التابعين له أيضا ، المباشرة فور وصول هذا الأمر بالعمل على رصد مكان الأمير وجيشه، أو الطـرق التـي يـسلكها، ثـم مواجهته، والقبض عليه وتفريق جيشه، كـل ذلك مقابل مكافآت جزيلـة تمنحهـا الدولة والسلطـان للذين يقومون بذلك [٢٧].

أما ملحق المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) فيعكس لنـا الأوضـاع الإداريـة والاجتماعية قي بلاد الشام في النصف الثاني من القرن (١٠هـ = ١٦م)، ويظهر لنا من خلال المهمة أن التقسيمات الإدارية التي اعتمدت عليها، تختلف عن التقـسيمات الإداريـة التـي اعتمـدت عليهـا

دفاتر التحرير والطابو العثمانية[٢٨] بل إن المهمة اعتمدت على محتويات دفاتر الخاص السلطاني[٢٩].

ويُظهر مُلحق المهمة أيضا القوى الاجتماعية في بلاد الشام، حيث يذكر عدداً كبيراً من العشائر والطوائف والجماعات، بالإضافة إلى أعيان المجتمع المحلي في إمارتي (ايالتي) الشام وحلب والتي تعرف بالزعامات المحلية والعشائرية، والتي كانت تشكل قوة اجتماعية وإدارية وعسكرية تعتمد عليها الدولة العثمانية في وقت الأزمات. وقد وجهت المهمة ،إلى (٨٧) وحدة إدارية وعشيرة وطائفة، بالإضافة إلى (١٢٦) شخصية من أعيان المؤسسة الرسمية العثمانية وأعيان الزعامات المحلية في بلاد الشام[٣٠].

٣) أسباب صدور المهمة العثمانية: صدرت هذه المهمة بعد حوالي شهر من معركة قونيه والتي هزم فيها الأمير بايزيد أمام شقيقه وولي العهد الأمير سليم، ثم هروبه مما يدل على أن الأسباب التي أدت إلى صدور المهمة العثمانية إلى أمير أمراء الشام، هو تفاقم الأزمة، والضعف الذي أصاب أداء أجهزة الدولة العثمانية خاصة في العاصمة (استانبول) في السيطرة على الأزمة، بل خروجها من دائرة السيطرة، فالأمر السلطاني يكشف بكل وضوح عن عدم استطاعة أجهزة الدولة (خاصة أجهزة الرصد) في تحديد الجهة أو المكان الذي هرب إليه الأمير العاصي بايزيد مع جيشه والطريق التي سلكها

في هروبه، قاطعاً الأناضول من أقصى جنوبه الغربي إلى أقصى شرقه، ويقول يلماز اوزتونا في هذا الصدد: "لم يتمكن الجيش الذي تعقبه من الإلحاق به" [٣١]. ويشير نص المهمة ومهمة أخرى مماثلة صدرت إلى أمير أمراء بغداد في اليوم نفسه [٣٢]، إلى اضطراب في صحة المعلومات التي وصلت إلى أجهزة الدولة وبالذات إلى الديوان الهمايوني (السلطاني) حوله الموضوع، ولم تكن واضحة أو مؤكدة، لذلك فإننا نرى أن هذه المهمة جاءت كإجراء احترازي ليس أكثر من قبل أجهزة الدولة لتطويق الأزمة، وهي تنص على سبب صدورها "جاء لمسامعنا أن أتباعه وأشياعه من أصحاب السيوف (جيش بايزيد) يريدون الفرار إلى (عربستان)" [٣٣]، وتبين بعد ذلك بشهور عديده هروب الأمير بايزيد مع جيشه إلى أراضي الدولة الصفوية الإيرانية، ودخوله عاصمتها (قزوين) [٣٤].

٤) موقف السلطان من الأزمة: ان موقف السلطان سلمياًن القانوني من أزمة عصيان ابنه الأمير بايزيد لم يكن أفضل من موقفة في قضية ابنه الأمير مصطفى [٣٥]، فقد كان موقفه سلبيا في المسألتين، ففي القضية الأولى كان منفذاً لمؤامرات زوجته "خرم" [٣٦]، وقد ترك الأمور تسير كما كان مخططا لها، دون أية تدخل منه وكأنه كان مغيبا عما يجري داخل قصره من مؤامرات، وكانت تصرفاته في تلك القضية من خلال السياق التاريخي[٣٧] تصرفات عاطفية غير مسئولة، إرضاء لرغبات زوجته خرم، أو أنه كان يغض الطرف

عن كل الأمور التي تتعلق بمسألة الأمير مصطفى دون تدخل منه، وكانـــت النتيجـــة كارثية في تلك المسألة حيث تم إعدام ابنه وولي عهده في نهاية الأمر نتيجة تلـــك المؤامرات[٣٨] . وعلى الجانب الآخر فان زوجة السلطان (خرم) كانـــت تتـــصرف كأنها (صاحب القول الفصل في القصر السلطاني العثماني والدولة العثمانية) ولكننا لا نعرف حتى الآن أنه كانت تدبر المؤامرات ضد الدولة العثمانية من واقع الطموح الشخصي؟ تحقيقا لرغبتها في أن تكون أماً للسلطان الجديد؟ أم أنه كانت تتـــصرف من دوافع سياسية مبنية على أصولها الروسية، وتلك العلاقات العدائية بين الدولـــة العثمانية وروسيا؟ [٣٩].

لم يكن موقف السلطان القانوني في القضية الثانية موضوع المهمة العثمانيـــة أفضل من موقفه في القضية الأولى كما سبق و قلنا، فكان موقفه –كما يبدو– موقف المتفرج، فبعد إنفجار الأزمة الثانية بين الأميرين، أبدى السلطان القـــانوني تأييـــداً كاملاً لابنه وولي عهده الأمير سليم ضد ابنه الآخر الأمير بايزيد، ونتيجـــة لهـــذا الموقف وقعت المواجهة العسكرية بينهما، وتفاقمت الأزمة على نطاقهـــا الواســـع وانتهت بمقتل الأمير بايزيد في إيران [٤٠]، حتى أننا نلاحظ غيابا كاملاً لكافة أجهزة الدولة لإحتواء الموقف، بما في ذلك دائرة الديوان الهمايوني (الـــسلطاني)، وهـــي الدائرة الأولى ذات العلاقة المباشرة بالسلطان وأبنائه الأمراء ، ولم تبذل هذه الدائرة أية جهود لحل الأزمة سلمياً [٤١]، حتى أننا لم نجد من خلال المصادر التاريخية أية دور لشيخ الإسلام العثماني [٤٢] لحل الأزمة

واحتوائها قبل تفاقمها وخروجها عن السيطرة، والذي تظهره المهمة العثمانية جـاء مغايراً تماماً لقوة الدولة العثمانية في عهد السلطان القانوني في مختلف المجـالات، بما في ذلك النظام السياسي العثماني، حتى أن بعض المصادر وصفت مؤسـسات الدولة العثمانية ومنشئاتها بأنه وصلت إلى حد الكمال [٤٢] وسوف نقـوم بمناقـشة تفاصيل الأزمة في الفصل الثاني.

أركان الدولة العثمانية في ٩٦٦هـ = ١٥٥٩م:

السلطان	سلميان الأول (القانوني)
ولي العهد	الأمير سليم بن سلمياًن القانوني، وقـد تـولى العـرش العثماني بعد والده باسم (سليم الثاني)
الصدر الأعظم	رستم باشا
شيخ الإسلام	الشيخ محمد أبو السعود أفندي
أمير أمراء الشام	أحمد شمسي باشا
أمير أمراء حلب أمير أمراء بغداد	فرهاد باشا محمد باشا

ثانيا: ترجمة نصوص وثيقة " المهمة العثمانية":

إن نصوص المهمة العثمانية تطلب من أمير أمراء الشام مباشـــرة العمـــل لرصد تحركات الأمير بايزيد والقبض علية وتفريق جيشه، وجاءت دون أيـــة مقدمات وخالية من عبارات المجاملة والتي عادة ما تتقدم النصوص والأوامـــر العثمانية، وتتكون المهمة من الافتتاحية أو الدعاء وثلاثة أجزاء هي:

أ- **الافتتاحية (منه):** وجاءت بكلمة واحدة فقط (منه)، وعلى شكل دعاء حيـــث قصد بها منه التوفيق أو من الله التوفيق، واستخدمت هذه الكلمة أو هذا الـــدعاء عوضا من البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، والتي عـــادة مـــا يفتـــتح بهـــا المراسلات والخطابات والنصوص والأوامر العربية والإسلامية التـــي ســـبقت العثمانيين[٤٣].

ب : **الشروحات:** وقد جاءت هذه الشروحات في مقدمة المهمة وخارجـــة عـــن النص وتقول: ((جاءت مسودة هذا الأمر الشريف عن الأمير سلطان [٤٤] سليم، وأرسلت إلى الدار [٤٥] وأشير عليها كما جاء في الخط الهمايوني (الـــسلطاني) أن يكتـــب الأمـــر هـــذه المـــسودة، ويـــسلم إلـــى بايزيـــد جـــاوش [٤٦]

ومصطفى جاوش [٤٧] في ٢١ رمـــضان ٩٦٦هــــ الموافــق ٢٧ حزيـــران ١٥٥٩م [٤٨].

ج : متن المهمة الموجه إلى أمير أمراء الشام [٤٩]: لقد خــرج ابننــا (بايزيد) عن دائرة الإطاعة، وانحرف عن قوله تعالى في الفرقان الــشريف: "أطيعــوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" [٥٠] وجمع حوله الفاسدين الموجودين في البلاد، فنــشق عصا الطاعة وسلك سبيل الطغيان، بناءً على إغواء هؤلاء له [٥١] فتوجه إليــه ابننا الآخر (وهو ارشد أولادي) صاحب العزة والمتدستر بالدولة (سليم) أطـــال الله بقاءه[٥٢] بعد أن تجمعت حوله العساكر المنصوره، وباشر الحرب عليه بمن معه فوقع (أية بايزيد) مغلوباً مهزوماً، وجاء لمسامعنا أن أتباعه وأشياعه مـــن أصحاب السيوف يريدون الفرار إلى عربستان (بلاد العرب = بلاد الشام) [٥٣] لذلك فإن أقصى مقصودنا الشريف القبض عليه، وقد كتبنا بشأن ذلـــك أمرنـــا الشريف هذا إلى أمير أمراء الشام أحمد أدام الله إقباله مع التنبيه اللازم.

أنه من أتى به(أتى ببايزيد) أو دل عليه لقبضه أو كان سببا فـــي ذلـــك فهي وسيلة لكي يصبح (أميرا للأمراء) بعد أن كان (أمير لواء) وإن كـــان زعيما[٥٤] سيصير (أمير لواء) وإن كان من الرعية، فسوف يمنح (زعامـــة محترمه)، وقد صدر أمرنا الشريف بذلك من طرفنا، وإن كـــان دليـــل عليـــه وليس له طيب خاطر بالوظيفة الرسمية، وكان من العـــشائر والقبائـــل فهـــو

معفى (مع عشيرته) من العوارض الديوانية [٥٥] والتكاليف العرفية [٥٦]، ولهم عهد علينا بذلك (جيل بعد جيل) ويطول، وقد أمرنا بذلك.

وأنه إذا ما جاءك هذا الأمر الشريف (أية أمير أمراء الشام) وأجب عليك الآت باع، وأن تكشف عن ما في جلبتك [٥٧] من مركوز [٥٨] الغيرة والحمية والإخلاص والصداقة، وأن تجمع حولك ما يوجد تحت حكومتك من العشائر والقبائل والرجال والمحاربين الذين يستخدمون (التفنق) البنادق [٥٩] والسهام وما إلى ذلك من آلات الحرب والقتال، تجمعهم تحت إمرتك وتشاورهم على أن يقابلوا العاصي المذكور (بايزيد) في مكان (معين) ويقطعوا عليه الطريق، ويباشروا العمل ويزحفوا عليه مع أمير الأمراء أو بدونه.

فإذا سمح الله وأتت الفرصة، وتحققت النصرة عليه، فإن عليهم (قوات أمير أمراء الشام) أن يفرقوا بالسيوف أتباع هذا العاصي الطاغي، ويأخذوا ماله ومناله ومواشيه وأعراضه، ثم يلقى القبض عليه، ويفعل به ما تقضيه المساعي الجميلة، وسنقابل هذه الخدمة والمساعدة إن شاء الله العزيز بكل ما تستوجبه العواطف الملوكية الجليلة [٦٠]، وعليه يجب أن لا تفوتكم دقيقه للسعي والإقدام إلى ذلك.

د : الملحق أو ذيل المهمة:

يتضمن أسماء وصفات ومناصب كافة الأمراء والأعيان والمشايخ الذين وجه لهم نسخة من هذا الأمر في بلاد الشام [٦١]، وقد قمنا بترقيم متسلسل لتلك الأسماء والشخصيات تسهيلاً للرجوع لهم:

١. نسخه منه ؛إلى الأمراء الذين تحت امره أمير أمراء الشام.

٢. نسخه منه إلى أمير لواء أبو ريشه: (محمد بن مدلج).

٣. نسخة منه إلى المتصرف بزعامة لواء جبل ابن مساعد (عجلون): الأمير قانصوه (الغزاوي).

٤. نسخه منه إلى المتصرف بزعامة ناحية حوران: الشيخ نعيم.

٥. نسخة منه إلى زعامة الناحة المذكورة (حوران): الشيخ نصر الله.

٦. نسخة منه إلى المتصرف بزعامة الناحية المذكورة (حوران): عزلان.

٧. نسخة منه إلى المتصرف بزعامة ناحية بعلبك: بكتمور أوغلى.

٨. نسخة منه إلى المتصرف بزعامة الناحية المذكورة (بعلبك): الأمير موسى.

٩. نسخة منه إلى المتصرف بزعامة ناحية جبل كسروان: الأمير قايت بك(قايتبك– قتباي).

١٠. نسخة منه إلى المتصرف بزعامة ناحية شوف ابن معن: الأمير محمد بك.

١١. نسخة منه إلى شيخ ناحية بني كنانه : سعد بن سعيد.

١٢. نسخة منه إلى مشايخ ناحية بني جوهر: الشيخ أحمد و(الشيخ) محمد.

١٣. نسخة منه إلى مشايخ ناحية حوران: غزالي وقرنداشي خير بك.

١٤. نسخة منه إلى شيخ ناحية اوزرع (ازرع): أحمد بن زياد.

١٥. نسخة منه إلى مشايخ ناحية الشيخ (سعد): محمد وأحمد.

١٦. نسخة منه إلى شيخ ناحية جبل العرب: الشيخ محمد.

١٧. نسخة منه إلى شيخ ناحية الجيدور: جابي بك الحارثي.

١٨. نسخة منه إلى شيخ ناحية الجولان: موسى اوغلي.

١٩. نسخة منه إلى شيخ ناحية القنيطره: حرب بن بشاج.

٢٠. نسخة منه إلى مشايخ ناحية مرجان الفوقا: شرف الدين وعلي.

٢١. نسخة منه إلى شيخ ناحية قره لر (قاره) وشيخ أرباب التيمار: طرين أوغلي.

٢٢. نسخة منه ‘إلى مشايخ ناحية الزبداني: محمد بن سعد وعمر يالكو.

٢٣. نسخة منه إلى مشايخ ناحية الزبيب: علي بن ابدان وسالم الكسرواني.

٢٤. نسخة منه إلى شيخ ناحية كرك نوح: الشيخ منصور بن شرف الدين.

٢٥. نسخة منه إلى مشايخ ناحية النبك: الأمير منصور والأمير حسين.

٢٦. نسخة منه إلى مشايخ ناحية شوف البياض (الابيض): زين الدين ومحمد.

٢٧. نسخة منه إلى شيخ ناحية الحماره: ناصر الدين.

٢٨. نسخة منه إلى شيخ ناحية وادي التيم: علاء الدين بن عبريش.

٢٩. نسخة منه إلى شيخ ناحية الحوله فايق بن الصواف.

٣٠. نسخة منه إلى شيخ ناحية ابن معن: الأمير قرقماز.

٣١. نسخة منه إلى شيخ ناحية شوف بن العلاف: عز الدين بن العلاف.

٣٢. نسخة منه إلى المشايخ وأصحاب الزعامة في ناحية برج مبرود أو يبرود: شرف الدين والشيخ بدر الدين.

٣٣. نسخة منه إلى مشايخ ناحية صيده (صيدا): علي واحمد.

٣٤. نسخة منه إلى مشايخ إقليم الزبيب: شهاب الدين.

٣٥. نسخة منه إلى مشايخ ناحية الزبيب: المقدم محمد والمقدم علاء الدين.

٣٦. نسخة منه إلى شيخ لواء الكرك وشيخ طائفة مساعد غزالي.

٣٧. نسخة منه إلى مشايخ طائفة حسن التابعة للواء المذكور (الكرك) يونس ويوسف بن عسكر.

٣٨. نسخة منه إلى شيخ طائفة الكلابية (بني كلاب) التابعة للواء المذكور (الكرك) مهماس اوغلي (ابن مهماز).

٣٩. نسخة منه إلى شيخ طائفة دوميرا (دوميرى) التابعة للواء عجلون: الشيخ يرقين (يركين) اوغللر (أولاد يرقين).

٤٠. نسخة منه إلى شيخ طائفة بني سنحي التابعة للواء المذكور (عجلون): الشيخ أحمد بن الشيخ علي.

٤١. نسخة منه إلى شيخ طائفة بني مهدية (المهيدات): الشيخ بدر (ابن مهيد).

٤٢. نسخة منه إلى (شيخ) طائفة بني سعيد (لم يذكر اسم الشيخ).

٤٣. نسخة منه إلى الشيخ قادر بن علوان.

٤٤. نسخة منه إلى شيخ طائفة الكوره الفوقا: الشيخ منصور بن دردوك.

٤٥. نسخة منه إلى شيخ طائفة الكوره التحتا: الشيخ اجود بن نصار.

٤٦. نسخة منه إلى شيخ ناحية بني عصبه أو (عقبة). الشيخ علي.

٤٧. نسخة منه إلى شيخ ناحية خليل الرحمن وصاحب التيمار في لـــواء القدس الشريف: الشيخ الجعبري.

٤٨. نسخة منه إلى شيخ ناحية بني زيد: الشيخ أحمد بن السقا.

٤٩. نسخة منه إلى شيخ ناحية بني زيد: التابعة للواء المذكور (القدس): الشيخ محمد بن الحليس.

٥٠. نسخة منه إلى شيخ طائفة القوادر التابعة للواء نابلس الشيخ محمـــد بن توبه.

٥١. نسخة منه إلى الشيخ يوسف والشيخ إبراهيم في اللـــواء المـــذكور (نابلس).

٥٢. نسخة منه إلى شيخ أولاد حسن التابعين للواء المذكور (نابلس).

٥٣. نسخة منه إلى شيخ أولاد الكاشف (كاشف اوغللر) التابعين للواء غزه.

٥٤. نسخة منه إلى الشيخ يوسف والشيخ عمر أرباب التيمار.

٥٥. نسخة منه إلى مشايخ طائفة بني عطية وبني عطا التـــابعين للـــواء المذكور (غزه).

٥٦. نسخة منه إلى الأمير علي بن طربيه (طره باي) الحـــارثي أميـــر لواء اللجون.

٥٧. نسخة منه إلى بك بكوات (أمير امراء) بـــدو التركمـــان: عيـــسى وموسى وتروك وابن عرب.

٥٨. نسخة منه إلى الأمراء التابعين لأمير أمراء حلب.

٥٩. نسخة منه إلى أمير لواء حما بايزيد بك.

٦٠. نسخة منه إلى أمير لواء حمص حسين بك.

٦١. نسخة منه إلى أمير لواء بيرجيك سنان بك.

٦٢. نسخة منه إلى أمير لواء الأكراد جانبولاد (جنبلاط) بك.

٦٣. نسخة منه إلى أمير لواء معرا (معرة النعمان) سنان بك.

٦٤. نسخة منه إلى أمير لواء عزيز (عزاز = اعزاز) محمد بك.

٦٥. نسخة منه إلى أمير لواء باليس أحمد بك.

٦٦. نسخة منه إلى أمير لواء السلميه نعمة الله بك.

٦٧. نسخة منه إلى أمير لواء عنه (عانه) أبو ريشه بك.

٦٨. نسخة منه إلى أمير أمـــراء عـــشيرة بـــولا جيلارلـــو (بولاجلـــو التركمانية): اصيل بك وارغوان بك.

٦٩. نسخة منه ‘إلى كتخذا (رئيس) عشيرة ارشلوانلو (ارشلونلي): حمزة بك.

٧٠. نسخة منه إلى كتخذا (رئيسا) جماعة حمزة لو طوارق وداود بك.

٧١. نسخة منه إلى كتخذا (رئيس) عشيرة عمر لو: ابن قباد.

٧٢. نسخة منه إلى كتخذا (رئيس) جماعة سلمان لو (سلمانلو): دري.

٧٣. نسخة منه إلى كتخذا (رئيس) جماعة اولو: حاجو أو (حاجون).

٧٤. نسخة منه إلى كتخذا (رئيس) عشيرة دشتي بوين (ددشلي): شـــاه دلي.

٧٥. نسخة منه إلى شيخ جماعة خالد: الأمير سلطان.

٧٦. نسخة منه إلى مشايخ عرب دوهيب (ذوهيب): غرغور واحمد.

٧٧. نسخة منه إلى شيخ جماعة كعبر: الشيخ أبو بكر نايل.

٧٨. نسخة منه إلى (شيخ) بني علي: أبو زيد.

٧٩. نسخة منه إلى مشايخ جماعة الفاضل والموسى: الشيخ أبو موســـى والطاطأنه .

٨٠. نسخة منه إلى (جماعة) بوزا ولوس التركمانية.

٨١. نسخة منه إلى أمير جماعة ينى دلي قلبيج–ديوانيه: بري.

٨٢. نسخة منه إلى أمير جماعة بوزقبونلو: قلبيح وسيدي.

٨٣. نسخة منه إلى كتخذا (رئيسا) جماعة حرفين: صاريم وجمعه.

٨٤. نسخة منه إلى أمير جماعة حرمان دلو (حربان): محمد.

٨٥. نسخة منه إلى أميرا جماعة اينالو: علي وابن محمد.

٨٦. نسخة منه إلى كتخذا (رئيس) جماعة دياكر (ديكار) نيلر: سالم بك.

٨٧. نسخة منه إلى كتخذا (رئيس) عــشيرة صـــالور: محمــد كمــيس (خميس).

٢١

٢

٥٩

الصفحة الأولى من وثيقة " المهمة العثمانية" رقم ٥٩ (من دفتراً المهمة رقم ٣) من محتويات الأرشيف العثماني في استانبول. وتتضمن الشروحات والمتن، وجزءاً من الملحق.

الصفحة الثانية من وثيقة " المهمة العثمانية "، وتتضمن قسما من الملحق، والذي ينص على أعيان الزعامات المحلية في بلاد الشام.

الصفحة الثالثة من وثيقة " المهمة العثمانية "، وتتضمن قسما من الملحق، والذي ينص على أعيان الزعامات المحلية في بلاد الشام.

الصفحة الرابعة من وثيقة " المهمة العثمانية "، وتتضمن قسما من الملحق، والذي ينص على أعيان الزعامات المحلية في بلاد الشام.

هوامش الفصل الأول:

١. فرمان سلطاني: مصطلح عثماني، يعود في أصله ‘إلى كلمة (فرمان – FERMAN) الفارسية الأصل، وتعني: الأمر، أمراً من له الأمر، ما يصدر عن السلطان من أوامر رسمية، تحرير، براءة، منشور، قراراً شريف، وفي الاستخدام الرسمي العثماني يعني أوامر وإرادات رسمية، ويطلق عليه (خط همايوني = الخط السلطاني)، وتوسع استخدامه ليعني: أمراً سلطانياً، أمراً سلطانياً مكتوباً، قراراً سلطانياً موشحاً بالطغراء السلطانية ذات أصول خاصة، إرادة سلطانية، إرادة سنيه،إرادة سامية، إرادة رسمية وما إلى ذلك، وقد استخدم مصطلح فرمان بصيغه مركبة مثل: فرمان عالي الشأن، أية إرادة عالية المقام صادره عن المراجع العليا في الدولة العثمانية، أما فرمان سلطاني شريف فيعني: الأمر السلطاني الشريف ذات المكانة الرفيعة المستوى. انظر : قاموس تركي، ص ٩٩٢، معجم الدولة العثمانية، ص ٩٠

Osmanli tarih lugati، s. −144-145 Osmanli ves ikalarini، s. 111.

٢. أمراً سلطاني: لا يختلف هذا المصطلح عن مصطلح فرمان كثيرا، ويعني هذا المصطلح الأمر الذي أصدره السلطان في المسائل الهامة المختلفة، انظر: قاموس تركي، ص ١٦٥.

٣. حكم سلطاني: ولا يختلف هذا المصطلح أيضا عن سابقيه في المعنى، فهو يعني الأمر السلطاني، وقد استخدم العثمانيون كلمة (حكم) بمعنى الأمر أو القرار الذي

حكم به، لذلك فان مصطلح حكم سلطاني يعني الأمر الذي قــرره الــسلطان، انظــر: قاموس تركي، ص ٥٥٥.

٤. مهمة سلطانية: أطلق على الأمر السلطاني أيضا مصطلح مهمة سلطانية، كونهــا قيدت أو سجلت في دفاتر المهمة السلطانية، انظر هامش٨.

٥. السلطان سلمياًن (الأول) القانوني: (٩٠٠-٩٧٤هـــــ = ١٤٩٥-١٥٦٦م) وهــو السلطان العثماني (العاشر) وقد اعتلى عرش الدولة العثمانية خــلال الفتــرة (٩٢٦-٩٧٤هـــ = ١٥٢٠-١٥٦٦) وكانت مده حكمه حوالي (٤٨ سنة هجريــة = ٤٦ ســنة ميلادية) وهي أطول فترات حكم السلاطين العثمانيين، وقد لقب بالقانوني أو المــشرع بسبب عنايته بكتابه القوانين العثمانية، وقد توفي في ميدان المعركة في مجــر ســتان (بلاد المجر) ونقل جثمانه ‘إلى استانبول، حيث دفن في حــضيرة جــامع الــسليمانية باستانبول، انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهــد العثمــاني، ج١، ص ٧٤، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٢٦١-٣٥٧، السلاطين العثمانيون، ص ٥١، معجــم الأنساب، ج٢، ص ٢٣٩، قامــــوس الأعلام، ج٤، ص ٢٦١٤-٢٦١٧.

Devletler.،.2/ 1143، Basdakanlik s. 305

٦. أمير أمراء الشام أحمد شمسي باشا (توفي ٩٨٧هـــ = ١٥٧٩م) ويعرف أيــضا اسم (إسفان ديار سلطان زاده شمسي أحمد باشا)، وفي مصادر أخرى (قزيل أحمد لي)، وفي قاموس الأعلام يذكر أن نسبه يعود إلى (خالد بن الوليد)، وكــان أحــد الشعراء العثمانيين في زمن السلطان القانوني، وقد عين في السرايا الهمايونية

٧. (القصر السلطاني العثماني) وبعد ذلك عين والٍ على الشام خلال الفترة (٩٦٣-٩٦٩هـ = ١٥٥٦-١٥٦١م)، على أن المنجد في كتابه ولاة دمشق ذكر أن ولايته على الشام كانت خلال الفترة من (٩٥٩- ٩٦١هـ= ١٥٥٢- ١٥٥٤م)، وهذا مخالف لنصوص وثيقة المهمة العثمانية، ومن آثاره في مدينة دمشق تكية تعرف باسم (تكية أحمد شمسي باشا)، وكانت قبالة قلعة دمشق من طرفها الجنوبي ملاصقة لخندقها، وكانت من محاسن دمشق، وبها بركة عظيمة وبستان لطيف، وقد هدمتها دائرة الأوقاف وبنت مكانه ا مسجداُ، كما عُين المذكور والياً على الروم ايلي (ولايات الروم) ثم واليا على (الأناضول)، وكان مستشارا للسلطان القانوني، وفي زمن السلطان سليم الثاني، جلبه إلى السرايا الهمايونية مرة أخرى، وأصبح من المقربين للسلطان، وبقي كذلك في عهد السلطان مراد الثالث، حتى وفاته، وكان خصما لصقلوللي محمد باشا، انظر : قاموس الأعلام، ج٤، ص ٢٨٧٣، ولاة دمشق في العهد العثماني، ص ١٤، تاريخ الإدارة العثمانية، ص ٢٢٧-٢٢٨، سالنامه ولاية سورية، دفعه (٩) لسنة ١٢٩٤هـ ص٥٥.

Devletle.2/ 1142.

٧. انظر نص وثيقة المهمة العثمانية في هذا الفصل.

٨. دفاتر المهمة: وهي أحد دفاتر أقلام الديوان الهمايوني (السلطاني)، وأطلق عليها أيضا اسم سجلات الديوان الهمايوني، وهي دفاتر خاصة بقلم الديوان أو قلم البكلكجي (رئيس الديوان)، وتضم قيود الفرمانات والأحكام الصادرة عن الديوان

الهمانوني فيما يتعلق بشؤون وأمور الدولة ويطلق على هذه الدفاتر أيضا (دفاتر الأمور المهمة) ويوجد من هذه الدفاتر في الأرشيف العثماني (٢٦٣) دفتراً ، يعود تاريخها للفترة (٩٦١-١٣٢٣هـ = ١٥٥٣-١٩٠٥م)، ويعرف تصنيفها بالأرشيف العثماني (Muhmime Defterleri)، وبالنسبة لدفتر مهمة رقم (٣) المحفوظ في الأرشيف العثماني ضمن هذه الدفاتر ويعود تاريخه (٩٦٦-٩٦٨هـ = ١٥٥٨-١٥٦٠م)، انظر : الأرشيف العثماني، ص ١٣٣، قاموس تركي، ص٢٩٩.

Basbakanlik Osmanli Arsiri Rehberi. S.82

٩. انظر : دفتراً المهمة رقم (٣) صفحات (٢١-٢٤).

١٠. سبق الإشارة لذلك في هامش رقم (٨).

١١. اللغة العثمانية: وهي اللغة التركية القديمة والتي كانت تستخدم الحروف العربية الفارسية، ولكن قواعد تلك اللغة تختلف تماما عن العربية، بالإضافة لملاحق الكلمات والمصطلحات وطرق الجمع وتركيبة الجمل والمعاني، فهي أقرب ‘إلى التركية الحديثة، ويعتبر كثير من علماء اللغة الأتراك أن العثمانية تشكل أحد لهجات اللغة التركية.

١٢. خط القرمه (القيرمه): وجاءت تسميته من التركية (قيرمق) وتعني الثني والتكسير، وهو خط كثير الزوايا والثنايا، ويمكن ان تكتب به معلومات كثيرة في حيز ضيق، ولقد كتب به العثمانيون الشؤون التي أرادوا إحاطتها بالكتمان، انظر : دراسة في منهجية البحث التاريخي، ص ١٦٤.

١٣. انظر الترجمة التركية للمهمة العثمانية في:

3 Numarali Muhimme Defteri (966-968 / 1558-1560) s. 26-33.

١٤. انظر الترجمة الانجليزية لمتن الأمر السلطاني في:

Ottoman Documents on Palestine، 1552-1625، p. 65-66.

١٥. انظر الترجمة العربية للمهمة العثمانية: في بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة العثمانية، ص ١٣١–١٣٨.

١٦. كان صاحب هذه الدراسة يقوم بالعمل على استخراج الوثائق العثمانية المتعلقة بالأردن والبلاد العربية المجاورة من مختلف تصانيف الأرشيف العثمانية.

١٧. أستاذ متقاعد من جامعة استانبول، وهو باحث وكاتب في مجال الدراسات العثمانية، وله الكثير من الدراسات المنشورة في اللغات العربية والتركية والانجليزية.

١٨. كانت سجلات المحاكم الشرعية تقيد كل ما يصلها من الفرمانات الأوامر السلطانية الصادرة، طبقا للأصل الوارد لها من المصدر، انظر : الأرشيف العثماني، ص١٣٣.

١٩. لم نعثر على أية نسخة محلية لهذا الأمر، ولم نجد أية معلومات مدونه في المصادر التاريخية، أو معلومات شفوية محفوظة في الذاكرة الشعبية عن هذه المهمة (الأمر السلطاني).

٢٠. انظر تفاصيل الأزمة في الفصل الثاني.

٢١. شاهزاده – Sahzade: مصطلح ولقب عثماني أُخذ من أصل فارسي، مركب من مقطعين، الأول: شاه وتعني: ملك، حاكم، سلطان، الثاني: زاده وتعني: مولود، ولد، ابن، ويعني هذا التركيب من الناحية اللغوية (ابن السلطان، ابن الملك) ولكن من الناحية الاصطلاحية فقد استخدمه العثمانيون يعنى (الأمير)، وتلفظ بالتركية (شهزاده)، انظر : قاموس تركي، ص ٦٧٨، ٧٦٧، ٧٩١، الدراري، ص٣١٥،

Osmanlica.، s. 1169

٢٢. الأمير (شاهزاده) بايزيد إبن السلطان القانوني: (٩٣٢-٩٦٩هـ = ١٥٢٥-١٥٦٢م) وهو الابن الثالث للسلطان سلمياًن القانوني من زوجته خرم سلطانه بعد موت شقيقه الأكبر (محمد) وكان واليا على قرمان حتى ٩٦٥هـ = ١٥٥٨م ، وبعد ذلك جرى تبديل السناجق أو الألوية بينه وبين شقيقه الأمير سليم، حيث رفض هذا الامر، وقام بالعصيان ضد والده السلطان القانون وضد شقيقه ولي العهد الأمير سليم، ووقعت بينهما معركة عسكرية بالقرب من قونية في عام ٩٦٦هـ = ١٥٥٩م، وهزم فيها، وبعد ذلك هرب ‘إلى عاصمة الدولة الصفوية (قزرين) وقتل فيها عام ٩٦٩هـ = ١٥٦٢م، ثم سلمت جثته وجثث اولاده ‘إلى الموفد العثماني علي آغا، وتم دفنها في سيواس، وكان الأمير بايزيد شاعرا في اللغتين العثمانية والفارسية وخطاطا وعسكريا قديرا، واشترك في عدداً من الحملات العسكرية العثمانية، شاهد العديد من البلدان والولايات العثمانية العربية والأوروبية وايران، وبقيت بناته على قيد الحياة، انظر : قاموس الأعلام، ج٢، ص ١٢٣٣-١٢٣٤، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٤٨-٣٥١.

٢٣. الأمير سليم بن القانوني: ولي العهد العثماني وبعد ذلك السلطان سليم الثـــاني (٩٣١-٩٨٢هـــ = ١٥٢٤-١٥٧٤م)، وهو السلطان العثماني (الحادي عشر) وقد تولى ولاية عهــد والده السلطان القانوني في عام ٩٦٠هـــ = ١٥٥٣م بعد مقتل ولي العهد السابق أخيه (ليس الشقيق) الأمير مصطفى وتولى اميراً على عدداً من السناجق العثمانية، وقاتل شقيقه الأمير بايزيد في ٩٦٦هـــ = ١٥٥٩م، وتولى السلطنة العثمانية بعد وفاة والده القانوني خلال الفترة (٩٧٤-٩٨٢هـــ = ١٥٦٦-١٥٧٤م)، وتوفي في استانبول ودفن بها، ‘إلى جـــوار جـــامع اياصوفيا، انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، ج١، ص ١٧٥، تـــاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٦١-٣٨٢، السلاطين العثمانيون، ص ٥٣، معجـــم الأنـــساب، ج٢، ص ٢٣٩.

٢٤. رستم باشا(الصدر الأعظم): تمت ترجمته في الهامش ١٤ من هوامش الفصل الثاني.

٢٥. انظر التفاصيل في الفصل الثاني.

٢٦. معركة قونيه: لم تتحدث كتب التاريخ العثمانية الرسمية والتي كتبها (وقعـــه نـــويس = كاتب الوقائع الرسمية العثمانية) خاصة تاريخ نعميا عن هذه المعركة، ولكن هنـــاك بعـــض التفاصيل عن هذه المعركة في بعض الكتب والدراسات التركية الحديثة، وبالنـــسبة لمدينـــة قونية، وهي أحد المدن العثمانية الشهيرة، وكانت عاصمة الدولة السلجوقية الأناضولية ثـــم عاصمة الدولة القرمانية (بني قرمان)، ثم مركز ولاية قرمان العثمانية، وتقع المدينـــة فـــي وســـــــــط الأناضـــــــــول، وترتفـــــــــــع عـــــــــــن ســـــــــــطح

البحر ٥٣٣م، وتبعد عن استانبول (٤٥٠كم) باتجاه الجنوب الشرقي، وفيها قبر وتكيه جلال الدين الرومي، ويوجد في المدينة العديد من الآثار السلجوقية والعثمانية، انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ٤٠٨ قاموس الأعلام، ج٥، ص ٣٧٨١-٣٧٨٥.

Osmanli Tarihi Kronolojisi، c. 31s. 309-312.

٢٧. انظر : التفاصيل في الفصل الثاني.

٢٨. دفاتر التحرير والطابو: وهي مجموعة دفاتر (الدفتر خانه)، والتي تعتبر أحد الدوائر الرسمية المركزية العثمانية، وهي المكان الذي تحفظ فيه الدفاتر التي تحتوي على قيود شتى الأراضي وتعيين أجناسها وتحدد مقدار ايرادات الدولة منها، وكانت الدفاتر الخ أنه القديمة، توجد بجوار (قبه التي – أية تحت القبه) بسرايا طوب قابي، حيث الديوان الهمايوني، وكان يوجد بدفاتر الخ أنه ثلاثه أقلام هي: المفصل والإجمال والروزنامه، وتعمل على تفاصيل هذه الدفاتر وتقوم بإجراء المعاملات الخاصة بها، وكانت هذه الدفاتر تتضمن معلومات تفصيلية عن التقسيمات الإدارية العثمانية للولايات والسناجق والنواحي، والقرى والمزارع وأسماء السكان الذكور في المدن والقرى والعشائر والطوائف والجماعات وغيرها، وأصبح جزءاً من هذه الدفاتر المحفوظة في الأرشيف العثماني في استانبول، والقسم الآخر محفوظ في القيود القديمة في دائرة الأراضي والمساحة التركية في أنقره، انظر : مقاييس الطول والمساحة العثمانية، ص ١٢٨-١٢٩، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام ج٢، ص ٢٤٩، الأرشيف العثماني، ص١٣٣، ٣٢٩،

Osmanli Tarih Deyimleru، 1/419، Osmanli Tarih Lugat، s. 81

٢٩. دفاتر أو سجلات الخاص السلطاني: وهي عباره عن دفاتر وسجلات مستخرجه من دفاتر التحرير والطابو العثمانية المفصلة، وتعرف أيضا بدفاتر خاص شاهي،والخاص السلطاني نوع من الاقطاع الخاص الذي يزيد دخله عن مئة ألف اوقجه وكان يقيد بهذه الدفاتر وكانت هذه الضرائب أو العائدات السلطانية تجبا من قبل موظفين خاصين ذوي مرتبات يسمون أمناء، ويقيد في هذه الدفاتر العائدات الضريبية والتكاليف العرفية الرسمية والتي ترسل من الايآلات إلى اسطنبول باسم السلطان، كما يقيد فيها أسماء النواحِ والقرى وأعيانها ومشايخها وأصحاب الزعامة وأرباب التيمار فيها، ومن خلال مقارنة بين معلومات المهمة العثمانية ومعلومات عدة دفاتر طابو نجد أن هذه المهمة قد وجهت ‘إلى تلك الزعامات والمشايخ المحلية التي كانت معروفه لدى الديوان السلطاني من خلال الدفاتر الخاص السلطاني، انظر : دفتر طابو لواء الشام رقم (٤٣٠) وتاريخيه ٩٥٥هـ = ١٥٤٨م، ص ١- ١٠، دفتر مفصل خاص لواء الشام، ص١١، دفتر طابو لواء عجلون رقم (٢٦٦)، ص ١- ١٢. الأرشيف العثماني، ص٣٣، بلاد الشام ومصر ص ٧٠، ١٥٧، غرائب البدائع ص١٤٧.

٣٠. انظر التفاصيل في نص المهمة (الأمر السلطاني) من هذا الفصل.

٣١. تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠.

٣٢. امير أمراء بغداد وهو محمد باشا وقد تولى هذا المنصب خلال الفترة ٩٥٩ -٩٧٤هت = ١٥٥٢ -١٥٦٦م، ولم نعثر على ترجمة، انظر المهمة رقم (٦٠) في

الصفحة (٢٥) وما بعدها في دفتر المهمة رقم (٣)، الأرشيف العثماني في استانبول، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ٢٥٨.

٣٣. عربستان: وقد جاء ذلك في نص وثيقة المهمة العثمانية، وعربستان من المصطلحات الجغرافية العثمانية يتكون من مقطين (عربي- فارسي)، الاول: عرب، ويقصد به العرب، العربي، امة العرب، الجنس العربي، اللغة العربية والذين يتكلمون بها، والثاني: ستان وهي كلمة فراسية من الأصل (ستان) وهي أداءه طرفية تلحق الأسماء وقد جاءت هنا بمعنى (بلاد)، على ان المقطعين يعنيان (بلاد العرب) والمصطلح قصد به العثمانيون (بلاد العرب القريبة) والمحاذية للأناضول أية أنه ا أطلقت على (بلاد الشام) تحديدا دون غيرها، وما زال المصطلح مستخدما في اللغة التركية الحديثه ويطلق على البلاد السعودية بقولهم (سعودي عربستان)، كذلك يطلق مصطلح عربستان على منطقة جنوب غرب إيران المحاذيه للشاطئ الشرقي للخليج العربي والتي تسكنها غالبية عربية، وقد فصلت عن العراق وضمت ' إلى إيران ابان فتره الاحتلال الانجليزي، انظر : قاموس تركي، ص ٧٠٨، قاموس الأعلام، ج٤، ص١٤٨٧، ردهاوس، ص١٠١٨.

٣٤. قزوين: وهي مدينة إيرانية تقع على الشاطئ الجنوبي لبحر قزوين (الذي عرف قديما باسم بحر الخزر)، وهي عاصمة الدولة الصفوية خلال لفترة (٩٦٢-١٠٠٢هـ = ١٥٥٥-١٥٩٣م)، وقد اتخذت عاصمة للصفويين بعد سقوط تبريز العاصمة السابقة بيد العثمانيين، ثم نقلت العاصمة الصفوية مرة أخرى إلى

أصفهان في عهد الشاه الصفوي عباس الاول، انظر : المنجد في الاعلام، ص ٤٣٨.

٣٥. تمت ترجمة في الفصل الثاني.

٣٦. تمت ترجمتها في الفصل الثاني.

٣٧. من خلال الاطلاع على الدراسات التي تحدثت عن المسألة.

٣٨. تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠-٣٥١.

٣٩. انظر : التفاصيل في الفصل الثاني.

٤٠. انظر : التفاصيل في الفصل الثاني.

٤١. انظر : التفاصيل في الفصل الثاني.

٤٢. انظر :دائرة المعارف الإسلامية المجلد ١٢، ١٤٦.

٤٣. انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص١٨٧، ٥٨٢

Osmanli vesikalarini، s. 171-174.

٤٤. الأمير السلطان: ويعني هذا المصطلح عند العثمانيين (ولي العهد)، وجاء في النص (شهزاده سلطان) وهو مصطلح مركب من عدة مقاطع، فمصطلح (شهزاده = شاه زاده) تعني الامير، وأضيف لها كلمة سلطان لتعني (الأمير السلطان) وتعني تجاوزا أو اصطلاحيا (السلطان القادم) أو ولي العهد، انظر قاموس تركي، ص ٦٧٩، ٧٦٧، ٧٩١.

٤٥. الدار: وهو مصطلح عثماني نقل عن الفارسية ومقصود به (الديوان السلطاني العثماني) والذي عادة ما تسطر فيه الأوامر والارادات السلطانية في مختلف قضايا الدولة والتي تصدر باسم السلطان، انظر قاموس تركي، ص ٥٩٧.

٤٦. بايزيد جاوش: أحد كتبة الديوان السلطاني في زمن السلطان القانوني ولم نعثر له على ترجمة.

٤٧. مصطفى جاوش: أحد كتبه الديوان السلطاني في زمن السلطان القانوني ولم نعثر له على ترجمة.

٤٨. انظر : .Hicri Tarihleri، S. 66-67

٤٩. لم يذكر أمير أمراء الشام في مقدمه الأمر العثماني سوى بالاسم أو بالصفة الرسمية، بل ذكر في المتن.

٥٠. انظر : نص الأية الكريمة رقم (٥٩) من سورة النساء رقم (٥) من القرآن الكريم.

٥١. قصد به العصيان الذي قاده الأمير بايزيد ضد والده السلطان وشقيقه ولي العهد، والمجموعة التي ساندت الأمير بايزيد في ذلك العصيان.

٥٢. هذه العبارات قصد بها التأييد الذي أطلقه السلطان القانوني لولي عهده الأمير سليم.

٥٣. عربستان: بلاد الشام، وتم شرح هذا المصطلح في الهامش رقم (٣٣) السابق.

٥٤. قصد بمصطلح الزعيم في النص صاحب الزعامة الاقطاعية العثمانية، وهي ما كـــان حاصلها عشرين الف أقجة حيثما كان من الممالك العثمانية المحروسة، وليس القصد بالزعيم أو المقدم من مشايخ العشائر والطوائف والجماعات. انظر : قوانين آل عثمـــان، دراســـات، مجلد ١٤، العدد ٤، ص ١٥٤.

٥٥. العوارض الديوانية: والمقصود بها الضرائب السلطانية والتـــي كانـــت تـــدفع للدولـــة العثمانية، وهي انواع مختلفة، انظر : دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري رقـــم (١٨٥)، ص ١٥-٣٣، قاموس تركي، ص ٩٥٥.

٥٦. التكاليف العرفية: والمقصود بها التكاليف الأميرية، أية الواجبات التي تكلف بها الدولة العثمانية الأفراد والجماعات للقيام بها من اعمال حربيه (مثل الخدمة العسكرية) وغيرهـــا، انظر : قاموس تركي، ص ٤٣٠-٤٣١.

٥٧. الجلبه: وقد جاء اللفظ العثماني (التحفيزي) من أصل (جلب) العربي، وجلبـــا وتعنـــي: أحدث جلبه، وجلبة القوم أية اجتموا وتألبوا، والجلبة تعني العمق، حيث ان المقصود من (ما في جلبتك) الواردة في النص (إظهار ما في عمقك من عوامل القوه والاســـتعداد)، انظـــر : قاموس تركي، ص ٤٧٩، الكشاف (عربي-عربي) ص١٣٩.

٥٨. مركوز: وهو لفظ عثماني من أصل الفعل العربي (ركز) قصد به ما هو مدخر لـــديك من الشجاعة والقوه والكرم والحلم، انظر : قاموس تركي، ص ١٣٢٧.

٥٩. التفينق – التفنك (البندقية، البنادق): ورد في نص المهمة العثمانية مصطلح (تفنـــق أو توفنق أو تفنـــك = Tufeng) ومنهـــا كلمـــة تفنقجـــي والتـــي تعنـــي صـــاحب البندقـــة

أو مستخدمها، والمقصود في النص تلك الأنواع من البنادق البدائية التي ظهرت في حـوالي ٩٥٧هـ = ١٥٥٠م، بعد اختراع الزناد الفتيلي، ومن أشهر تلك البنادق في تلك الحقبة مـن التاريخ، بندقيه الموسكيت Musket وهي بندقيـة ثقيلـه الـوزن (٩ كغـم) والهركوبـوز (الارقيوز) Harquebus، ويبلغ وزنها (٤,٥ كغم) وطولهـا لا يتجـاوز المتـر، وتطلـق مقذوفات رصاصيه كروية الشكل يبلغ قطرها (١,٩ سم) لمسافة (٩٠م)، وقد انتـشر هـذا النوع من السلاح مع مجيء العثمانيين، ويصفها المؤرخ شرف الدين بن موسى الأنـصاري في (نزهة الخاطر) حين يقول: فضربه رجل ببندقيه رصاص بالمكحلية التي ظهرت زمـن الأروام ويسمونها بالتركي تفنك، انظر : الموسوعة العسكرية، ج١، ص ٢٠١، العسكر في بلاد الشام، ص ٩٠، نزهة الخاطر، ج١، ص ٢١، بلاد الـشام ومـصر، ص ٨٠، ١٤٠، ٢٨٩، ٣٢٤، قاموس الفارسية، ص ١٩٠، قاموس تركي، ص ٤٢٢-٤٢٣.

٦٠. العواطف الملوكية الجليله: وقد قصد بهذا التعبير: المشاعر الـسلطانية القيمـه، وقـد وردت في النص (العواطف الخسراونية الجليله)، حيث استخدمت كلمة (خسروانية) الفارسية الأصل من (خسروان، أو خسرو) والتي تعني الملوكية، انظر : قاموس تركي، ص ٥٨١.

٦١. انظر التفاصيل في الفصل الثالث والرابع.

الفصل الثانـي

قضية ولاية العهد والأزمة الداخلية العثمانية

٩٢٧-٩٧٠هـ = ١٥٢١-١٥٦٢م

يطرح متن المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) مسألة سياسية في غاية الأهمية، وهي مسألة الصراع على السلطة العثمانية (ما بعد القانوني) تلك المسألة التي تتعلق بالمؤسسة العثمانية العليا أو المؤسسة الحاكمة (دائرة السلطان)، والتي تعرف تاريخيا (بأزمة ولاية العهد العثماني)، والتي استمرت خلال الفترة (٩٢٧-٩٧٠هـ =١٥٢١-١٥٦٢م)، وقد كانت هذه الأزمة السياسية تدور داخل القصر السلطاني في المرحلة الاولى، والتي بدأت بعد تعيين الأمير مصطفى بن القانوني وليا للعهد خلفا لأخيه الأمير محمود، حين تدخلت زوجة السلطان القانوني (خرم سلطانة) والتي خلقت من الموضوع أزمة حادة للأسرة وللدولة العثمانية، وراح ضحيتها معظم أبناء السلطان القانوني حيث حصدت تلك الأزمه كافة أبناء القانوني باستثناء الأمير سليم وعدداً من زوجاته، وعدداً آخر من السياسيين وعلى رأسهم الصدر الأعظم إبراهيم باشا. وانتهت تلك المرحله نهأية دموية حاده، حيث تم قتل ولي العهد (الأمير مصطفى) بموافقه السلطان نفسه، نتيجة مؤامرات زوجته (خرم).

اما المرحلة الثانية من الأزمة فقد بدأت بعصيان علني من قبل الأمير بايزيد ضد قرارات والده السلطان بتبديل مراكز السناجق (الالوية) بين الأميرين الشقيقين (بايزيد وسليم)، ووصلت الأمور إلى حد المواجهة المسلحة بينهما، ثم دارت تفاصيل تلك المرحلة في كافة أنحاءالدولة العثمانية، الأمر الذي أدى إلى تسطير هذه المهمة (الأمر السلطاني) إلى أمير أمراء الشام وحلب وكافة أمراء السناجق ومشايخ النواحٍ وأعيان

المجتمع المحلي في بلاد الشام بقصد إحتواء تلك الأزمه، حيث فقدت أجهزة الدولة السيطره على الأزمه، وانتهت تلك المرحلة أيضا نهأية دموية، حيث تم قتل الأمير بايزيد في عاصمة الدولة الصفوية (قزوين) مع أولاده، على ان المهمة أو الأمر السلطاني يتحدث عن المرحلة الثانية من الأزمة (عصيان الأمير بايزيد)، لذلك فإننا سوف نتنأول المسألة في إطارها الأوسع، وحسب المعلومات التاريخية المتوفره.

أولا: قضية ولاية عهد الأمير مصطفى (٩٢٧-٩٦٠هـ=١٥٢١-١٥٥٣م):

بدأ المشهد الأول من قضية ولاية عهد السلطان القانوني في وقت مبكر من سلطنته، حين عين ابنه الأمير مصطفى [١] من زوجته (مهرماه دوران خاصكي) [٢] وليا للعهد في ٢٧ ذي القعده ٩٢٧هـ = ٢٩ تشرين الثاني ١٥٢١م خلفا لأخيه الأمير محمود [٣] والذي توفي في ظروف طبيعية، وقد استمر الأمير مصطفى في هذا المنصب حتى ٩٦٠هـ = ١٥٥٣م، حين تم قتله بفعل مجموعة من المؤمرات التي دبرتها زوجه أبيه (خرم خاصكي) والتي لعبت الدور الاكبر في إشعال هذه الأزمه.

كانت (خرم) تعرف في أوروبا باسم (روكسلأنه Roxelane)[٤] وهي امرأة من أصل روسي، وقد جلبت سبيه في أحد المعارك العثمانية مع الروس، ثم تحولت إلى جارية للخدمة في السرايا العثمانية، وتحولت من جارية إلى زوجة للسلطان القانوني، وكانت خرم صاحبة حسن وجمال وعقل ودرأية فوق العاده، وهي امرأة شديدة الطموح، بعيدة الهمه

والأهداف، وتعد مثالا لتسلط حريم السلطان وقوة نفوذهن في الدولة العثمانية [٥] وتأتي لها الأسباب لأن تصبح زوجة القانوني الشرعية، وهجر بقية نسائه وفاءً لها وتعلقا بها، حيث أحبها حبا جما، يضاف الى ذلك كانت خرم أما لأربعة أمراء وهم (محمد، سليم، بايزيد، جيهانكير)، والأميرة (مهرماه سلطأنه)[٦] ابنة القانوني الوحيدة وحصلت (خرم سلطأنه) على نفوذ واقتدار لدى السلطان، فأصبحت عظيمة الخَطوة عند القانوني، فكان لا يرد لها طلبا، وفي غمرت ذلك صممت على أن تكون والدة للسلطان الجديد من بعد القانوني[٧] وبدأت في تنفيذ أهدافها بأتباع سياسة تتسم بالصبر والدقه والمؤمرات، ونتيجه لذلك تم إثارة هذه القضية على نطاق واسع حتى غدت أزمة حقيقه في الدولة العثمانية[٨].

بدأت خرم سلطأنه بتدبير الخطط وإزالة العوائق من طريقها لتحقيق أهدافها البعيده في وقت مبكر من القرن (١٠هـ = ١٦م)، فبعد موت والدة السلطان (حفصه خاتون) [٩] واجهت عدوين لها هما: السيده الأولى في الحريم السلطاني وهي (بوسفور سلطأنه) [١٠]، وجعلت تدس عند السلطان عنها، وتوغل صدره عليها، حتى نفى بوسفور سلطأنه وقتل ولدها بأمراً من القانوني لأسباب ظلت في طي الكتمان[١١]، أما العدو الثاني فكان الصدر الأعظم القوي وذا النفوذ إبراهيم باشا [١٢] وكان سياسيا لامعا، وإداريا ناجحا، وسير أعمال الدولة بكفاية تأمه ولم يكن بامكان (خرم) تحريك إبراهيم باشا ضد ولي العهد الشرعي، لذلك عمدت إلى ترتيب المؤامرات الدقيقه التي لم تطفؤ على السطح، ونجحت في النهاية،

حيث تم اسقاط إبراهيم باشا واعدأمه فجأة في ٣ شوال ٩٤٣هـــ = ١٥ آذار ١٥٣٦م، دون معرفة الأسباب [١٣] وهكذا تخلصت من رجل الدولـــة القـــوى والعدو الحقيقي لأهدافها، وبعد ذلك وفي عام ٩٤٦هــ = ١٥٣٩م، تـــم زواج رستم باشا [١٤] من ابنة السلطان الوحيده (مهرماه سلطأنه) في ســـبيل خدمـــة أهدافها حيث أصبحت إبنتها وصهرها لعبة بيدها لتحقيق أهدافها، وبعدها توفي أبنها الأكبر الأمير محمد [١٥] في مانيسا (مركز لواء صاروخان) [١٦] والـــذي كان واليا عليها في سنة ٩٥٠هــ = ١٥٤٣م، وبالرغم من هذا الحدث الجلـــل بالنسبة لخرم فقد واصلت تنفيذ مخططاتها من أجل أبنائها الآخرين، وقد رغبت السلطان القانوني في تعيين رستم باشا صدراً أعظما ليكون عونًا لها في تدبير خطتها، وبالفعل عين رستم باشا في منصب الصداره في ١٣ رمضان ٩٥١هــ = ٢٨ تشرين الثاني ١٥٤٤م.

ومع تولي رستم باشا الصداره، بدأت المؤامره تسير نحو هدفها خطوه فخطوه، كان الشيء الذي يخيف الدولة العثمانية في ذلك الوقت أكثر من غيره هو انتشار التشيع في الأناضول من هذا الجانب ثم حياكه خيوط مؤامرة (خرم خاصكي) بالتعاون مع صهرها الصدر الأعظم رستم باشا وزوجته (مهرمـــاه سلطأنه)، فقد قامت بترتيب اوراق مزوره بشكل متقن، تتضمن أن ولي العهد الأمير مصطفى قد اتفق مع الشاه الصفوي (طهماسب)[١٧] أن يصاهره، على أن يقوم الشاه بمساندة الأمير مصطفى على اعتلاء عرش أبيه[١٨]، وهكذا اقتنع السلطان القانوني بأن ابنه الكبيراً

وولي عهده يتصل بالصفويين أعداء العثمانيين، وبالتالي فإنه سيعصاه، ويــزج الدولة العثمانية في أزمة كبيرة[١٩]، كذلك أوجفت خرم في قلــب الــسلطان أن جنود يني جري (الانكشارية)[٢٠] يطالبون بخلعه ويريدون الأميــر مــصطفى سلطانا عليهم، وعليه قرر القانوني التخلص من ابنه وولي عهده الأمير مصطفى خلال مسيرة حملته العسكرية على ايران[٢١] كان الأمير مــصطفى (وحــسب معلومات اوزتونا) الوارث الشرعي اللائق للعرش العثماني، وكان محبوبا من قبل الجيش والشعب العثماني، وكان نموذجا مطابقــا لجــده الــسلطان ســليم الأول[٢٢]، وفي طريق الحملة إلى إيران تم قتل الأمير مــصطفى بــأمراً مــن القانوني، حيث تم خنقه في معسكر (آقتبه) بالقرب من (قونيــه اركلــيس) [٢٣] بالحبل في ٢٣ شوال ٩٦٠هـــ = ٦ تشرين الأول ١٥٥٣م، وهكذا راح الأمير مصطفى ووالده السلطان القانوني ضحيه دسائس عديدة السلطان وقسى علــى أغلى أبنائه وولي العهد الشرعي لعرشه [٢٤].

كانت ردود الفعل على هذا الحدث قوية للغايه، فقد اســتاء الجــيش العثمــاني بصورة كبيره، وأظهر سخطه وعدم رضاه على ذلك وظهرت ردود شــديده، اضطر السلطان القانوني إلى عزل عضو المؤامرة الكبيراً وصــهره الــصدر الأعظم رستم باشا في اليوم نفسه [٢٥]، ومن جانب آخر توفي ابن السلطان القانوني الأصغر جهانكير [٢٦] في حلب، حيث كان مرافقا للحملة التي قتــل فيها أخو الأمير مصطفى وذلك في ١٩ ذي الحجة ٩٦٠هـــ = ٢٧ تــشرين الثــاني ١٥٥٣م، والــذي تــأثير كثيــرا لهــذا الحــادث،

[٢٧] وهكذا بقي للعرش العثماني وريثان هما الأمير سليم والأمير بايزيد وهمـــا ابنا (خرم خاصكي)، حيث قام السلطان القانوني بتعين ابنه الأمير ســـليم وليـــا للعهد بدلا من ابنه المقتول الأمير مصطفى، أما الأمير بايزيد كان واليا علـــى قرمان، مما أدى إلى انفجار الأزمة مرة أخرى بعد (٦سنوات) منذ أنتهاء الزمة الأولى ووقع التصادم بينهما في أطار النزاع على العرش العثماني، ممـــا أدى أيضا إلى عصيان الأمير بايزيد سلطة أبيه وشقيقه، ووقع التصادم العـــسكري بينهما، وهرب الأمير بايزيد، وبدأت السلطات العثمانية عملية البحث عنه لإلقاء القبض عليه، وهو السبب في صدور المهمـــة العثمانيـــة (الأمـــر الـــسلطاني) موضوع الدراسة لأمير أمراء (والي) الشام.

ثانيا: عصيان الأمير بايزيد (٩٦٦-٩٧٠هــ = ١٥٥٨-١٥٦٢م):

بدأ المشهد الثاني من أزمة ولاية العهد العثمانية، بعد هدوء نسبي دام حوالي ست سنوات من النهأية الدموية للمشهد الأول، حيث عين الأمير سليم وليا للعهد الجديد، وحققت خرم خاصكي طموحها، وبدت الأمور كأنها قد عـــادت إلـــى طبيعتها، وبعد حوالي سنتين تم أعادة رستم باشا إلى منصب الصدارة مرة ثانية في ١٣ ذي القعده ٩٦٢هـــــ = ٢٨ تـــشرين الثـــاني ١٥٥٥م، [٢٨] وســـارت الأوضاع حتى توفيت خرم خاصكي في ٢٩ جمأدى الاخره ٩٦٥هـــــ = ١٧ نيـــــــــــسان ١٥٥٨م، [٢٩] حيـــــــــــــث عـــــــــــــادت

الأوضاع إلى انفجار ثانية وكان النار كانت تحبو تحت الرماد رغم مرور الزمن عليها.

انفجرت الأزمة الجديده بعد صدور الأمر السلطاني في ١٠ ربيع الأول ٩٦٦هـ

= ٢١ كانون الأول ١٥٨٨م، بتبديل السنحاق (الألوية) بين الأمراء ، فقد نقل الأمير بايزيد من سنجق قرمان (لواء كوتاهيه) [٣٠] والذي كان أميرا على السنجق السابق لمده (١٧ عاما و ٥ شهور)، وأعطي هذا سنجق للأمير سليم، بينما أعطي الأمير بايزيد سنجق أماسيه [٣١]، رفض الأمير بايزيد الأمر، وأعلن العصيان ضد والده السلطان القانوني وضد شقيقه ولي العهد الأمير سليم، كما تنص وثيقه المهمة العثمانية على ذلك والتي تقول: "لقد خرج ابننا (بايزيد) عن دائرة الطاعة، وانحرف عن الفرقان الشريف" وتضيف ((فشق عصا الطاعه وسلك سبيل الطغيان)) [٣٢]، وقف السلطان إلى جانب ولي عهده، وهذا ما تدل عليه المهمة (الأمر السلطاني)، والتي صدرت عن الأمير سلطان سليم باسم والده السلطان سلمياًن القانون، وجاء في الشروحات التي كتبت في مقدمة الأمر أن "مسوده هذا الأمر الشريف جاءت من قبل الأمير السلطان سليم وأرسلت إلى الدار" [٣٣]، وساعد الأمير بايزيد في عصيأنه عدداً من الرجال ذوي النفوذ في الدولة العثمانية، كان من بيهم شمسي باشا [٣٤] ولا لا مصطفى باشا [٣٥] واللذان افسدا الأمير كما تقول المصادر العثمانية [٣٦] وتقول الوثيقه (الأمير السلطاني) حوله ذلك نصا "وجمع حوله الفسادين الموجودين في البلاد" [٣٧]، وسارت الأمور نحو التصادم العسكري بينهما، ووقعت

المعركة الأولى بين الطرفين بالقرب من قونية في ٢١ شعبان ٩٦٦هـــ = ٢٩ أيار ١٥٥٩م، والتي تعرف "بمعركة قونية" [٣٨] وهزم فيها الأمير بايزيد مع جيشه، إلا أن هذا الأمر لم ينتهِ عند هذا الحد، فوقعت المعركة الثانية بالقرب من اماسية والمعروقه باسم "معركة أماسية" [٣٩] في ٢٣ شعبان ٩٦٦هـ = ٣١ أيار ١٥٥٩م، وهزم فيها أيضا الأمير بايزيد مع جيشه للمرة الثانية[٤٠]، وتشير المهمة (الأمر السلطان) حين تقول "توجه اليه ابننا الآخر (وهو ارشد اولادي) صاحب العزة والمتدستر بالدولة (سليم) اطال الله بقاءه، بعد أن تجمعت حوله العساكر المنصوره، وباشر الحرب عليه بمن معه، فوقع (أي بايزيد) مغلوبا مهزوما[٤١].

وبعد ذلك اختفى الأمير بايزيد مع جيشه، وتوارى عن الأنظار ولم يستطع الجيش الذي تعقبه من اللحاق به أو معرفة الجهة التي توجه نحوها، ولذلك أصيبت المؤسسة الرسمية العثمانية في استانبول بالذهول كما يبدو، وبدأت التكهنات بشأن ذلك، ولم تستطع تقدير الأمر بصورة قاطعة، وتشير المهمة العثمانية إلى ذلك من خلال نصها "وجاء لمسامعنا ان أتباعهه وأشياعه من أصحاب السيوف، يريدون الفرار إلى عريستان (بلاد العرب = بلاد الشام)، لذلك فإن أقصى مقصودنا الشريف القبض عليه، وقد كتبنا بشأن ذلك أمرنا الشريف إلى أمير أمراء الشام احمد" [٤٢]، ونسخة منه إلى أمير أمراء حلب[٤٣]، ولكن لم يكن كبار المسؤولين في العاصمة العثمانية متأكدين من هذا الامر، بل أن المعلومات التي حصلوا عليها وأبلغوها للسلطان وبالتالي كتبت بالمهمة أو بالأمر السلطاني لم تكن

معلومات مؤكده تماما، والدليل على ذلك صدور مهمة أخرى مماثلة في اليـوم نفسه إلى أمير امراء بغداد وكافة الأمراء والمشايخ هناك للقبض على الأميـر وجيشه. [٤٤] ونص الأمر السلطاني على القبض على الأمير بايزيـد وتفريـق جيشه سيقابل بمكافآت جزيله من قبل الـسلطان والدولـة العثمانيـة، حيـث استخدمت نصوص وعبارات تحفيزية وترغيبيه وعبارات ذات طـابع لائـق، وتنص المهمة على "أنه من أتى به (بايزيد) أو دل عليه لقبضه، أو كان سـببا في ذلك"[٤٥] سينال مكافأته من الدولة والسلطان، وتحدثت الوثيقة عن المكافآت والإغراءات التي سوف تمنح للذين ساعدوا الدولة في هذا الموضوع، وتـشمل على:

١. منح رتبة أمير الأمراء .

٢. منح رتبة أمير لواء.

٣. منح زعامة محترمه.

٤. الاعفاء من الضرائب وكافة العوأرضالديوانية والتكاليف العرفيـة مدى الحياه. [٤٦]

وتطلب المهمة (الأمر السلطاني) من والي الشام أحمد شمسي باشا أتباع ما جاء في الامـر، بل عليه تعبئة كافة الوسائل والقوى المتاحة له من القوات العسكرية النظامية وغير النظامية، ورجال العشائر والقبائل والجماعات للمساهمة في القبض على الأمير بايزيد وتفريق جيشه ويقول الأمرالسلطاني " فإن عليهم أن يفرقوا بالسيوف أتباع هذا العاصي" "ثم

يلقى القبض عليه" [٤٧] وان هذا العمل لن يكون مقابل ويقول الأمر "وسـنقابل هذه الخدمة والمساعدة (ان شاء الله العزيز) بكل ما تستوجبه العواطف الملوكية الجليله" [٤٨] وفي الختام تطلب المهمة السعي الحثيث من أجل هذا الهدف، حين تقول "يجب أن لا تفوتكم دقيقه للسعي والإقدام لذلك" [٤٩]. لكننا لم نتأكد بـأن هذه المهمة (الأمر السلطاني) قد أرسلت ووصلت ٬إلى أمير أمـراء (والـي) الشام وأرسلت نسخ منها إلى كافة الأمراء والمشايخ والأعيان ورؤساء العشائر والقبائل والجماعات، كما سبق الإشارة إلى ذلك، لأننا لم نجد أية وثائق محليـه على ذلك هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى فان الأحـداث المتعلقـة بهـذه المسألة سارت باتجاه مختلف تماما، فبعد حوالي ٦ شهور من اختفـاء الأميـر بايزيد وجيشه، تبين أنه دخل إلى عاصمة الدولة الصفوية قزوين[٥٠] فـي ٢٣ صفر ٩٦٧هـ = ٢٤ تشرين الثاني ١٥٥٩م، لتنتهي فصول هذه المسألة هناك.

نهاية المسألة:

تبين من خلال تسارع الأحداث، عجز الدولة العثمانية عن ملاحقه الأمير بايزيد مـع جيشه داخل أراضيها، وفأجاء الجميع بدخوله عاصمة العرش الصفوي، وقد ادخل الريبه والخوف إلى قلب الشاه الصفوي طهماسب الأول[٥١]، والذي استقبله في البدأية بحفـاوة بالغه، ثم قام بعد ذلك بتشتيت جيشه المؤلف مـن (١٢ الف جندي)، ووضـع الأميـر بايزيد تحت المرقابة الشديدة، وبعد ذلك طلبت الدولة العثمانية من الشاه قتله مع

أبنائه، إلا أن الشاه طلب مقابل ذلك مبلغ (مليون ومئتي ألف ليرة ذهبية) إلـــى جانب التنازل على قلعة قارص[٥٢] ودفعت الدولة العثمانية حوالي نصف مليون ليره ذهبية ومجوهرات قيمه للغاية، حيث استجاب الشاه للطلب العثماني وأمراً بقتل الأمير بايزيد مع ابنائه الأربعة في ٢١ ذي القعدة ٩٦٩هـ = ٢٣ تمـــوز ١٥٦٢م، وتم تسليم الجثث للسفير العثماني (علي اغا) في محرم ٩٧٠هـــ = أيلول ١٥٦٢م [٥٣] وأرسلت إلى سيواس [٥٤] حيث تم دفنها هناك، وهكذا سقط الأمير بايزيد ولم يبقَ وريث للعرش العثماني سوى الأمير سليم، والذي تـــولى السلطنه بالفعل بعد وفاة والده السلطان القانوني باسم (سليم الثاني)، ولم يشهد فصول هذه المأساة من أقطاب المؤامرة سوى رستم باشا وزوجتـــه[٥٥]، الـــذي كان صدرا أعظما وتوفي الأمير بايزيد في قزوين سنة ٩٦٨هـــ = ١٥٦١م، أما خرم خاصكي فقد توفيت قبل حدوث هذه الأزمة [٥٦].

هوامش الفصل الثاني:

١. الأمير مصطفى: (٩٢١-٩٦٠هـ = ١٥١٥-١٥٥٣م) وهو الابن الثاني السلطان القانوني من زوجته (مهرماه دوران خاصكي) وكان وليا لعهد عرش والده، وقد تـولى الإداره على لواء اماسية (شمال الأناضول)، ثم تولى ولاية العهد بعد وفاة أخيه الأمير محمود في ٩٢٧هـ = ١٥٢١م واستمرت في هذا المنصب حتى تم قتله في ٩٦٠هـ = ١٥٥٣م، نتيجة المؤامرات التي دبرتها زوجة والده الثانية (خرم خاصكي سلطأنه)، وقد نقل جثمأنه ًإلى مدينة بورصه ودفن فيها انظـر : قـاموس الأعـلام، ج٢، ص ٤٣٠٤، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٤٨-٣٤٩.

٢. مهرماه دوران خاصكي (٩٠٥-٩٨٩هـ = ١٤٩٩-١٥٨١) وهـي زوجـة السلطان القانوني، والدة الأمير مصطفى (ولي الهد المقتول)، ولا يعرف عنها الكثيـر. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٤٨.

٣. الأمير محمود (٩١٨-٩٢٨هـ = ١٥١٢-١٥٢١م) وهو أكبر أبناء الـسلطان القانوني وأول ولي لعهده، وقد توفي طفلاً وعمره (٩ سنوات). انظر : تاريخ الدولـة العثمانية، ج١، ص ٣٤٨.

٤. خرم خاصكي سلطأنه (روكسلأنه Roxelane): ٩١٢-٩٦٥هـ = ١٥٠٦-١٥٥٨م: وهي زوجة السلطان القانوني، وأم للسلطان سليم الثاني، وأم للأمراء محمـد وبايزيد (الذي قام بالعصيان ضد والده)، وجهانكير والاميره مهرماه سلطأنه، وهي من أصل روسي وقد جلبت سبيه في أحد المعارك العثمانية مع الروس، وقد عرفـت فـي أوروبه باسم روكسلأنه أو روقسلأنه ، وكانت صاحبه حسن وجمال وعقـل ودرايـة وتدبير فوق العاده، وحصلت على نفوذ واقتدار لدى السلطان القانوني، وكانت الـسبب

في اعدام الصدر الأعظم إبراهيم باشا، وكانت أيضا وراء قتل الأمير مصطفى (ولـــي العهد) خفية للحصول على ولاية العهد لإبنها الكبير، وتم ذلك بتولي الأمير سليم والذي اصبح سلطانا بعد وفاة والده باسم (سليم الثاني) وقد توفيت عام ٩٦٥هـــ = ١٥٥٨م، ودفنت في حضيرة خاصة بها في جوار جامع السلميانية باستانبول، انظــر : قــاموس الأعلام، ج٣، ص ٢٠٣٥، معجم الدولة العثمانية، ص ٧٢، ٩٦-٩٧، تاريخ الدولـــة العثمانية، ج١، ص ٣٤٨-٣٥٠.

٥. انظر معجم الدولة العثمانية، ص ٩٦-٩٧.

٦. مهرماه سلطأنه : (٩٢٨-٩٨٦هـــ = ١٥٢٢-١٥٧٨م): ابنه السلطان ســلميان القانوني الوحيدة من زوجته (خرم خاصكي)، وقد تزوجت الصدر الأعظم رستم باشـــا في عام ٩٤٦هـــ = ١٥٣٩م، شاركت والدتها في اعداد المؤامرات التي دبــرت لقتــل اخيها غير الشقيق الأمير مصطفى، ويصفها صاحب قاموس الأعلام أنها كانت عاقلـــه وخيره ولها جامعين في مدينة استانبول، الأول في منطقة اســكدار قــرب المرســى، والثاني في منطقة باب ادرنه، ولها مبرات خيرية في مكة مكرمـــة، وقامــت بــبعض الأعمال في عين زبيده، وتوفيت ٩٨٦هـــ = ١٥٧٨م، ولها عدداً من الأحفاد. انظــر : قاموس الأعلام، ج٦، ص

٤٥٠٠، تاريخ الدولة العثمانية ج١، ص ٣٤٨-٣٤٩، المنجد في الأعلام، ص ٥٥٢.

٧. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٣٤٨.

٨. انظر : معجم الدولة العثمانية، ص ٩٦-٩٧، تاريخ الدولة العثمانيـــة، ج١، ص ٣٤٨-٣٤٩.

٩. حفصه خاتون (سلطأنه): وهي زوجة السلطان سليم الأول، ووالـــدة الـــسلطان سلميان القانوني، وكانت صاحبة حسن وجمال، ولم يذكر تاريخ وفاتها، وقد دفنت فـــي تربة خاصة بها في جامع السليمية باســـتانبول انظـــر : قـــاموس الأعـــلام، ج٣، ص ١٩٦٦.

١٠. بوسفور سلطأنه : امدى زوجات السلطان سلميان القانوني ولكننا لم نعثر لها على ترجمة.

١١. انظر : معجم الدولة العثمانية، ص ٩٦-٩٧.

١٢. إبراهيم باشا (٩٠١-٩٤٣هـــ = ١٤٩٥-١٥٣٦م): ويعرف أيضا فرنك إبراهيم باشا، أو داماد مقبول إبراهيم باشا، وكان صهرا للسلطان القانوني، حيث كـــان زوجـــا لأخته الأميره خديجه، وقد تولى منصب الصداره في عهد القـــانوني لمـــدة ١٣ عامـــا متتالية، خلال الفتره (٩٢٩-٩٤٢هـــ = ١٥٢٣-١٥٣٦م)، وكان سياسيا لامعا وإداريا ناجحا، أدار أعمال الدولة خلال صدارته بكفأية تامة، وقتل في نهأية صـــدارته نتيجـــة بعـــــــــــــض المـــــــــــــــؤامرات التـــــــــــــــي

دبرت ضد من قبل خرم خاصكي سلطأنه، انظر : تاريخ الدولة العثمانيـــة، ج١، ص ٣٤٨-٣٤٩،

Devletlere Hanedanler، 2/ 942 Basbakarlik.، s.304.

١٣. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٤٩.

١٤. رستم باشا (٩١١-٩٦٩هــ = ١٥٠٥-١٥٦١م): وهو الصدر الأعظم (السادس) في عهد السلطان القانوني، وهو كرواتي الاصل، وقد حصل على رتبة الـــوزاره، ثـــم عين رئيس الحرم الهمايوني (الحريم السلطانية)، وعين واليا على ديار بكر، وصـــاهر السلطان القانوني حيث تزوج من ابنته مهرماه سلطأنه في ٩٤٦هــ = ١٥٣٩م، وقـــد تولى منصب الصداره مرتين، الأولى خلال الفتره ٩٥١-٩٦٠هــ = ١٥٤٤-١٥٥٣م، وثم عزله بعد الاضطرابات العنيفة التي رافقت مقتل الأمير مـــصطفى (ولـــي العهـــد العثماني)، ثم أعيد للصداره للمرة الثانية خلال الفتـــره (٩٦٢-٩٦٨هـــــ = ١٥٥٥-١٥٦١م)، بقي في هذا المنصب حتى وفاته، وكان رستم باشا أداءه طعية في يد خرم خاصكي زوجة السلطان وكان من أدوات تنفيذ مؤامراتها، وقد توفي نهأيـــة صـــدارته الثانية (٢٦ شوال ٩٦٨هــ = ١٠تموز ١٥٦١م)، وقد دفن في حضيرة جامع شـــهزاده مقابل بلدية مدينة استانبول (حاليا)، انظر : قاموس الأعلام، ج٣، ص ٢٢٧٦-٢٢٧٧، تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ٣٤٩-٣٥١، معجم الدولة العثمانية، ص ٩٤-٩٥،

Basbakanlik.، s. 305

١٥. الأمير محمد ابن السلطان القانوني (٩٢٨-٩٥٠هــ = ١٥٢١-١٥٤٣م): وهـــو أكبر أبناء القـــانوني مـــن زوجتـــه خـــرم خاصـــكي، وثـــاني ابنـــاء بعـــد الأميـــر

مصطفى ولي العهد، وقد توفي شابا في مانيسا (مركز لواء صاروخان) حيث كان أميرا على هذا اللواء وذلك في ٨ شعبان ٩٥٠هـ = ٦ تشرين الثاني ١٥٥٣م، ونقل جثمأنه إلى استانبول، حيث شيد له والده جامعا ضخما في منطقة أبي الوفاء مقابل بلدية استانبول الرئيسه والقريب من جامع السلميانية في استانبول الأوروبية وقام المعمار العثماني الشهير سنان بهندسته، وأطلق عليه جامع شهزاده (الأمير) ولا يزال هذا الجامع باقيا حتى الان، وقد دفن في حضيرة هذا الجامع. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٤٨-٣٤٩.

١٦. لواء صاروخان (مانيسا): وهو أهم ألوية الدولة العثمانية، وكان هذا اللواء خاصا بولاية العهد، وكان ولي العهد يأتي إلى استانبول ليتولى العرش العثماني، وقد سمي بهذا الاسم نسبة ؑإلى بني صاروخان والذين أقاموا إمارة تركمانية على شاطئ بحرايجه في جنوب غرب الأناضول، وكانت مركز هذا اللواء مدينة (مانيسا) أو (مغنيسيا) القديمة والتي تقع حاليا إلى الشرق من مدينة ازمير الساحلية التركية، وهي سوق زراعية، ويوجد فيها العديد من الآثار الرومانية، والمساجد العثمانية، وكان لواء صاروخان يتبع لولاية المنتشأ (آيدين). انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٤٠، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ٦٤، ٣٧٢، ج٢، ص ١٩، ٣٥، ٢٧١.

١٧. طهماسب الأول (الشاه الصفوي): (٩٢٠-٩٨٤هـ = ١٥١٤-١٥٧٦م) وقد تولى عرش الدولة الصفوية بعد والده الشاه إسماعيل الأول، خلال الفتره (٩٣٠-٩٨٤هـ = ١٥٢٤-١٥٧٦م)، وهزم الأوزبك، وتغلب عليه

العثمانيون في معركة جالديران عام ٩٤١هـ= ١٥٣٤م واحتلوا بغداد وتبريز، وعقد صلحا معهم في عام ٩٦١هـ = ١٥٥٤م، ونقل عاصمة الدولة الصفوية 'إلى قزوين في ٩٦٢هـ = ١٥٥٥م، وفي زمنه حدثت مسألة عصيان وهروب الأمير بايزيد 'إلى قزوين وتوفي ٩٨٤هـ = ١٥٧٦م، انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام، ج١، ص ٣٦٢، المنجد في الاعلام، ص ٣٤٦، ٣٥٨.

١٨. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٤٩، معجم الدولة العثمانية، ص ٩٦.

١٩. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ٣٤٩.

٢٠. انظر : معجم الدولة العثمانية، ص ٩٦.

٢١. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠.

٢٢. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠.

٢٣. إرلكي: وتسمى أيضا قونيه إركليسي أو قره مان إركليسي، والتي تقع ضمن لواء قونيه، والتي كانت جزءا من بلاد القرمان (بلاد الاماره التركمانية المعروفة ببني قرمان) والتي تقع في وسط الأناضول الجنوبية، ثم أصبحت اركلي مركز قضاء يتبع لواء قونيه، وفيها جامع صوقوللو محمد باشا، ومنزل للمسافرين بناه رستم باشا وهي من أعمال المعمار العثماني سنان، وكانت المدينة أحد محطات سير الحملة العثمانية ضد ايران، انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٥٠، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ٣٤٦.

٢٤. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠.

٢٥. انظر : المرجع السابق.

٢٦. الأمير جهانكير (٩٣٨-٩٦٠هـ = ١٥٣١-١٥٥٣م): وهو أصغر أبناء السلطان القانوني الذكور من زوجته خرم خاصكي، واسمه يعني بالعربية الفاتح الكبير واسمه جاء من اللغه الفارسية، وقد توفي شابا أثناءالحملة العثمانية على إيران متأثرا بمقتل إخيه الأمير مصطفى، حيث توفي في حلب ونقل جثمأنه إلى استانبول ودفن في حضيره جامع جهانكير والذي شيده والده له وسماه باسمه، انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠.

٢٧. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠.

٢٨. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠

Basbakanlik.، s. 305

٢٩. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥٠.

٣٠. لواء كرميان (كوتاهيه): وكان هذا اللواء يشكل مركز ولاية الأناضول قبل أعادة تقسيمها، وكانت مركزه مدينة (كوتاهيه) التي تقع بالقرب من مدينة بورصة ‘إلى الجنوب الشرقي من إستانبول، حيث يتصف هذا اللواء بقربه من العاصمة العثمانية، وبعد ذلك أصبح هذا اللواء جزءا من ولاية خداوندكار (بورصة)، والمدينة مازالت حتى الآن مركز ولاية تركية، وفيها وقعت اتفاقية

بين السلطان العثماني محمود الثاني ووالي مصر محمد علي باشا في عام ١٢٥٤هـ = ١٨٣٣م، انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٣٦-٧٣٧، المنجد في الأعلام، ص ٤٧٢.

٣١. لواء اماسيه: وهو لواء تابع لولاية سيواس، وتقع في شمال الأناضول بالقرب من ساحل البحر الأسود، ومركزه مدينة أماسيه التركية، وتبعد عن مدينة سيواس (١٧٥كم) وعن مدينة صامسون (١٣٠كم) نحو الجنوب الغربي، ويجري فيها نهر طوزانلي، ويتبع للواء اماسية: مرزيفون، كوبري مجيد، أوزي، عثمانجق، لايدق، كموش، حاجي كوي، حوصه، وفي مركزه اماسيه توجد السرايا العثمانية حيث أقام السلطان سلمياًن القانوني مدة من الزمن في المدينة أثناءسلطنته، ويوجد فيها العديد من الآثار العثمانية مثل الجوامع والمدارس وغيرها، انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، ج١، ص ٣٤٦، ٤٢٤، قاموس الاعلام، ج١، ص ٣٥٧-٣٥٨.

٣٢. انظر : نص وثيقة المهمة العثمانية.

٣٣. انظر : نص وثيقة المهمة العثمانية.

٣٤. شمسي باشا: لم نعثر له على ترجمه، وهو شخصية أخرى غير شمسي باشا والي الشام، انظر : قاموس الاعلام، ج٢، ص ١٢٣٣.

٣٥. لالا مصطفى باشا: لم نعثر له على ترجمه، وهو شخصية أخرى ومختلفة عن لا لا مصطفى باشا القبر صلي والي الشام وفاتح قبرص، انظر : قاموس الاعلام، ج٢، ص ١٢٣٣.

٣٦. انظر : قاموس الاعلام، ج٢، ص ١٢٣٣-١٢٣٤.

٣٧. انظر : نص المهمة.

٣٨. سبق الإشاره لمعركة قوتيه في هامش رقم (١٣).

٣٩. معركة اماسيه: لا تتوفر تفاصيل دقيقه حوله هذه المعركة في المصادر العثمانية، ولكن هناك إشارات عنها، كما سبق الحديث عن اماسيه في الهامش رقم ٣١، انظــر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥١،

Osmanli Tarihi kronoloyisi، 2 /309-312.

٤٠. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥١.

٤١. انظر : نص المهمة.

٤٢. سبق ترجمته في هامش رقم ٣.

٤٣. أمير أمراء (والي) حلب فرهاد باشا (توفي ٩٨٢هــــ = ١٥٧٤م): وهــو مــن الوزراء والرجال المشاهير في عهد السلطان سلمياًن القانوني، وتزوج من حفيدته، ابنه شهزاده محمد، وكان خطاطا كتب العديد من المصاحف بخط الثلث، وقد تولى إمـــارة حلب خلال الفترة (٩٦٥-٩٨٢هـــ = ١٥٥٥-١٥٧٤م) وقد توفي في نهأية ولايته على حلبـــ ونقل جثمأنه إلى استانبول حيث دفن إلى جوار جامع أبي أيوب الأنصاري، انظر : قاموس الأعلام، ص ٧٨، ٣٤٠١، سالنأمه ولاية حلب، لسنة ١٣٢٤هـــ، ص ٧٨،

Devleter ve hanedanlar، 2 / 1136

٤٤. انظر نص المهمة العثمانية أو الأمر السلطان الموجه ،إلى أمير أمراء بغداد في دفتراً مهمه رقم (٣) ص ٢٥-٢٨، في الأرشيف العثماني بإستانبول.

٤٥. انظر : نص المهمة العثمانية.

٤٦. تم شرح هذه الرتب في الفصل الثالث من هذه الدراسه.

٤٧. انظر : نص المهمة.

٤٨. انظر : نص المهمة.

٤٩. انظر : نص المهمة.

٥٠. سبق الحديث عن قزوين في الهامش رقم (١٤)، كذلك انظر : تاريخ الدولة العثمانية ج١، ص ٣٥١.

٥١. سبق الحديث عن طهماس الأول (طهماسب) في الهامش رقم (١٧).

٥٢. قلعة قارص: وهي قلعة عسكرية شيدها لالا مصطفى باشا في مدينة قارص والتي تقع في أقصى شمال – شرق الأناضول القريبة من الأراضي الإيرانية – الروسية وتطل على شواطئ البحر الأسود الشرقية، ويبلغ طول محيط القلعة ٧٠٠،٥ ذراع وتحتوي على ٢٠٨٠ موضع للرماية، وكان ويرابط بها ١٥٠٠ جندي، وبالنسبة لمدينة قارص التركية فقد كانت مركز لواء قارص التابعة لولاية جلدر وتحتوي المدينة على العديد من الآثار العثمانية، انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٦٥.

٥٣. علي آغا: وهو من كبار موظفي الشؤون الخارجية العثمانية ومن سفرائها لـــدى الدوله الصفوية، ولكننا لم نعثر له على ترجمة، انظر : تاريخ الدولة العثمانيـــة، ج١، ص ٣٥١، قاموس الأعلام، ج٢، ١٢٣٣-١٢٣٤.

٥٤. سيواس: وهي مدينة تركية تقع وسط الأناضول إلى الشرق من مدينة انقره وتبعد عنها (٤٤٣ كم) وعن مدينة استانبول (١٢١٣كم) وتقع على سفح جبل كيزيل ارمـــاق الذي يرتفع (٣٤٧،١م) عن سطح البحر، وهي (سبطية القديمة) وتعرف لدى العثمانيين بروميه الصغرى، وكانت المدينة مركز لولاية روميه الصغرى، ويوجـــد فيهـــا قلعـــة سيواس التي شيدها السلطان محمد الأول، وفيها نحو ٤٠ مدفعا قديما، وتحتوى سيواس على العديد من الآثار العثمانية مثـــل المـــساجد والمـــدارس والأســـواق والحمامـــات والاسواق، انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٥٢-٧٥٣، المنجد في الأعـــلام، ص ٤٢٣.

٥٥. انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٥١.

٥٦. انظر : المرجع السابق نفسه.

الفصل الثالث

الأوضاع الإدارية العثمانية في بلاد الشام

٩٦٦هـ= ١٥٥٩م

يتناول هذا الفصل الحديث عن المؤسسة الرسمية العثمانية في بلاد الشام، من خلال الحديث عن المؤسسه الإدارية العثمانية والتـــي كانــت قائمـــة فـــي ايالتي(إمارتي) الشام وحلب، في زمن صدور وثيقة المهمة العثمانية حيث كانت المؤسسة الإدارية تمثل المؤسسة الرسمية العثمانية بكافة أشكالها، وعليه فإننـــا سوف نتحدث عن الأوضاع الإدارية في بلاد الشام من جوانبها المختلفة وحسب معطيات ملحق وثيقة المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) وفي هذا المجال لا بد من القول بان المهمة العثمانية، تكشف لنا عن تداخل واضح بـــين المؤســـسة الرسمية العثمانية (النظام الإداري الرسمي) وبين قيادات المؤسسة الاجتماعية المحلية (الزعامات المحلية العشائرية) في بلاد الشام.

أولا : المؤسسة الرسمية العثمانية في بلاد الشام:

ليس الهدف من بحثنا هو إجراء دراسة شـــاملة للمؤســـسة الإداريـــة الرسمية العثمانية في بلاد الشام كوحدة قائمة بذاتها وإنما محاولة البحث في بعض عناصر المؤسسة الرسمية الإدارية العثمانية والتي كانت موجودة في بلاد الشام اعتماداً على ما تكشفه لنا وثيقة المهمـــة العثمانيـــة عـــن تلـــك المؤسسة وعناصرها ويتضح لنا أن معظم عناصر الجهاز الإداري العثماني (الفئة الحاكمة) في بلاد الشام هي عناصر من أصل رومي غريـــب عـــن أهالي البلاد والتي عادة ما تقيم في المدن والمراكز السكانية الكبيـــرة(١) إلاّ أننـــا نجـــد تـــداخلاً بـــين عناصـــر المؤســـسة الرســـمية

العثمانية ذات الأصول الرومية وبين عناصر المؤسسة الاجتماعية والعشائرية أو (الزعامات المحلية والعشائرية) والتي كانت تمثل أهالي بلاد الشام .

وكانت المؤسسة الرسمية العثمانية العليا تتمثل في ثلاثة مناصب رئيسة هي:

أ) **السلطان** : يُعتبر هو الرئيس الروحي والزمني للدولة العثمانية وهو رئيس جميع رعايا وفئات الشعوب العثمانية وهو الرمز الحي للدولة كل شيء يعود له وكل شيء يجري باسمه وكان السلطان يجمع بين يديه كافة السلطات التنفيذية للدولة وهو رئيس الهيئة الدينية الإسلامية بمدلولها العام والخاص وهو قائد كافة أصناف الجيوش البرية والبحرية العثمانية [٢].

ب) **الصدر الأعظم** : وهو رئيس الجهاز التنفيذي والحكومة العثمانية وكان رئيسا لجميع الوزراء والأمراء والوكيل المطلق للسلطان في جميع شوؤن الدولة ليس من السهل تصور شيء خارج عن صلاحيته وهو رئيس وقائد الجيش والأسطول العثماني ومسوؤل مسؤولية كاملة عن كافة الأعمال التي يقوم بها أي أنه كان مسوؤلاً عن صنفي القلمية والسيفية في الدولة العمانية . وكان يتقدم على كافة أصحاب المناصب في الدولة العثمانية بما في ذلك شيخ الإسلام[٣].

ج) **شيخ الإسلام:** هُو رئيس الجهاز الديني الإسلامي في الدولة العثمانية، وهو الممثل الشرعي للسلطان، ومستشارة في المسائل الشرعية، وكان رئيس صنف العلمية العثماني، ذلك الصنف الذي يمثل كاف الشؤون الدينية الإسلامية في الدولة العثمانية(٤).

بصورة عامة كانت المؤسسة الرسمية العثمانية تنقسم إلى ثلاثة أصناف هي :

١) صنف القلمية (أهل القلم) : هُم أعضاء الجهاز الإداري والتنفيذي الحكومي العثماني بكافة أصنافه ورتبة ومستوياته ومناصبه العليا والدنيا

٢) صنف السيفية (أهل السيف) : هُم قادة وأعضاء الجهاز العسكري العثماني من مختلف القطاعات والأصناف(٥).

٣) صنف العلمية (أهل العلم) : هُم رؤساء وأعضاء الجهاز الشرعي و القضائي والتعليمي وشوؤن المتصوفة وكافة الفقهاء والعلماء وطلبة العلم الشرعي الإسلامي في الدولة العثمانية(٦).

وبالنسبة لهذه المؤسسة في (إمارتي) ايالتي الشمام وحلب فكانت تمثل كافة أصناف الوظائف الرسمية العثمانية الرسمية، إلاّ أن نصوص المهمة العثمانية لا تكشف لنا عن كافة أصناف المؤسسة الرسمية، إلاّ أنها تكشف عن جزءاً من هذه الأصناف، فبالنسبة لصنف القلمية:- فقد ذكرت المهمة العثمانية(الأمر السلطاني) عن عدداً من كبار موظفي هذا الصنف في

بلاد الشام في سنة صدورها، مثل أمير الأمراء وأمراء الألوية ومــشايخ النواحي، وهذا سوف نتعرض له لاحقاً[٧]. وبالنسبة لصنف السيفية:- ولم تذكر المهمة العثمانية أية أحدٍ منهم، اللهم إذا اعتبرت أعضاء صنف القلمية هم أنفسهم قادة صنف السيفية في هذه البلاد[٨]. أما بالنسبة لصنف العلمية:- لم تذكر المهمة العثمانية أية أحد منهم مطلقاً[٩] على أن عناصر المؤســسة الرسمية العثمانية في بلاد الشام في المجال الإداري، والتي تمثــل صــنف القلمية أو الفئة الحاكمة، والتي تكشف عنها وثيقة المهمة العثمانية من خلال مصطلحات الوحدات والمناصب والتقسيمات الإداريــة وأعيــان الجهــاز الإداري العثماني والذي يمثل تلك المؤسسة.

ثانيا: المصطلحات الإدارية العثمانية في بلاد الشام:

إن حديثنا حوله المصطلحات الأدارة العثمانية المستخدمة في بــلاد الــشام خلال القرن (١٠هـ=١٦م)، لا يخرج عن نصوص وثيقة المهمة العثمانية، والتي ذكرت مجموعة من المصطلحات المتعلقــة بالوحــدات والمناصــب الادارية، وهي أكثر دقة في تقديرنا مما ذهب اليه كثير من المؤرخين فــي هذا الصدد.

أ) مصطلحات الوحدات الإدارية وتشمل ما يلي:

١) **إمارة (اياله):** من المصطلحات العثمانية التي استخدمت في العهد العثماني المتقدم، ومن الواضح من نصوص المهمة العثمانية أن مصطلح إمارة الأمراء اســــتخدم ليطلــــق علــــى الوحــــدات الإداريــــة

الرئيسية في الدولة العثمانية بما في ذلك بلاد الشام، وحسب نصوص المهمة العثمانية فأنه لم يستخدم مصطلح إمارة الأمراء بشكل مباشر، بل يمكن الدلالة علية من مصطلح أمير الأمراء والذي يعتبر أعلى منصب إداري في تلك الوحدات والتي كانت تمثل (ايآلات) على أن مصطلح (ايالت= ايالة)[١٠]، والتي تحولت فيما بعد إلى (ولاية) على مصطلح (اياله) لم يستخدم في النظام الإداري العثمانية، إلا في عام (١٠٠٠هـ=١٥٩١م)[١١]، و أن مصطلح (اياله أو ولاية) الذي يطلقه المؤرخون على الوحدات الإدارية العثمانية في تلك المرحلة التاريخية لم يكن مستخدماً استخداماً رسميا بل مجازيا، وقد نقل العثمانيون هذا المصطلح عن السلاجقه، وكان من المصطلحات التي تطلق على أصحاب المناصب الرفيعة المستوى في أوائل الدولة العثمانية وخاصة في الجيش العثماني، وبعد ذلك نقل إلى مجال الأدارة وأطلق على الوحدات الإدارية العثمانية[١٢]. وكان يتبع لهذه الإمارة مجموعة من السناجق أو الألوية، ويرأسها حاكم يسمى (بلكر بلكي) ويعني بالعربية (أمير الأمراء)، وكانت بلاد الشام حسب نصوص المهمة العثمانية تتألف من إمارتين (أيالتين) هما: إمارة الشام وإمارة حلب[١٣].

٢) **السنجق (اللواء)**: وهو مصطلح إداري عثماني واسع الاستخدام، قد ورد في كافة الوثائق العثمانية بما في ذلك المهمة (موضوع الدراسة)، وقد نقله العثمانيون عن السلاجقة، أو من آسيا الوسطى

(موطنهم الاصلي)، وقد استخدمته الدولة العثمانية طوال عهدها، وقد أطلق على كافة الوحدات الإدارية العثمانية التي تتكون منها الإمارة ثم الايالة والولاية فيما بعد، وقد جاء هذا المصطلح من الكلمة التركية (سنجاق، صانجاق) من الأصل (صانجمق)، وتعني: الراية، العلم ذات الحجم الكبير وهو أعظم شانا من البيرق، وتشير بعض المصادر بان التسمية جاءت من علم كبير مصنوع من القماش الحريري ذات الوان مختلفة، كان يرفع على رمح عند آلات راك وسط اسيا، وكان رمزا لجدارة وبسالة أحد ابطالهم [١٤] ويعني: اللواء، وقد اتخذت الدولة العثماتية بأمر من السلطان سليم الأول المسمى السنجق كأساس لتقسيم الوحدات الإدارية في بلاد الشام بدلا من النيابه التي كانت تستخدمها الدولة المملوكية[١٥] وكان السنجق يتألف من مجموعة من النواحي، أما حاكم السنجق، فيدعى (سنجق بك) أية (أمير السنجق أو أمير اللواء) وكانت ايالتي الشام وحلب تتألف من ١٨ سنجقاً أو لواءً حسب نصوص المهمة العثمانية[١٦].

٣) **الناحية:** مصطلح إداري عثماني، من المصطلحات الإدارية التي وردت في نصوص المهمة العثمانية وفي دفاتر الطأبو للقرن (١٠هـ= ١٦م)، وقد أطلق العثمانيون هذا المصطلح على أصغر الوحدات الإدارية التي تتشكل منها الدولة العثمانية، ونقله العثمانيون من اللغه العربية، وهو اسم مؤنث من كلمة (الناحي) وتعني: الجانب، الجهة[١٧]، وكانت تعني عند العثمانيون جزءاً من اللواء، وكانت

النواحٍ الوحدات الإدارية الأوسع انتشارا في الدولة العثمانية والتي يتشكل منها السناجق وعادة ما تتشكل الناحية من مجموعة القرى أو من العشائر والطوائف استمر وهذا المصطلح حتى نهأية الدولة العثمانية [١٨]، وكان يـــرأس الناحيـــة حكام يسمى (ناحية شيخي=شيخ الناحية)، وحسب نصوص المهمة كان يوجـــد في إمارة الشام ٣٢ ناحية بينما لم تذكر أية نواحٍ في إمارة حلب بسبب اختلاف النظام الإداري بين الأمارتين (الايالتين)[١٩].

ب) مصطلحات المناصب الإدارية وتشمل مايلي:

١. بكلر بكي (أمير الأمراء):وهذا المصطلح أو المنصب كان يطلق على حكام الولايات العثمانية وفي الاستخدام الإداري العثماني يعني رتبة أو منصباً إدارياً رفيع المستوى، ومن الناحية اللغوية يعني مجازاً (بك البكوات) وبالفارسية (مير ميران) وبالعربية (أمير الأمراء)، وكان صاحب هذا اللقب أو المنـــصب فـــي بدأية الدولة العثمانية يطلق على من يطلع يطلح بمسؤولية الجيش، وفي مجـــال الإدارة يعني الحاكم العام أو الوالي[٢٠].

٢. سنجق بك (أمير اللواء): مصطلح يطلع على حاكم السنجق الاداري، فيدعى (سنجق بك) أية (أمير السنجق أو أمير اللواء) وهو الشخص الذي يدير شؤون اللواء، ويخضع لسلطة أمير الأمراء وكان عليه ان يقدم أثناءالحرب عدداً مـــن الجنود حسب دخل إقطاعة الخاص [٢١].

٣. ناحية شيخي (شيخ الناحية): وهو مصطلح يطلع على حكام النواحٍ الإدارية التي يتكون منها السنجق أو اللواء، وقد أخذ العثمانيون هـذا المـصطلح مـن العربيه (شيخ الناحية) وهو شخص يقوم بأدارة شؤون الناحية، وفـي أغلـب الأحيان كان شيوخ النواحٍ يتم اختيارهم وتعيينهم من أبناء المجتمع المحلي، أو من بين الزعامات العشائرية المحلية أو المتقدمين فيها، وكان هؤلاء الشيوخ في الأساس من الشخصيات الاجتماعية والشعبية المعروفه ويمثلون الأهـالي فـي الناحية ويقومون بالوظيفة الرسمية إلى جانب وظائفهم الاجتماعية، حيث نجـد تداخل القوى الاجتماعية المحلية والعشائرية فـي النظـام الإداري الرسـمي العثماني[٢٢].

٤. أصحاب الزعامة: وهذا المصطلح من المـصطلحات العثمانيـة متعـددة الاستعمالات في المجآلات الإدارية والمإلية والإقطاعية والعـسكرية، ويعنـي (رؤساء الأقطاعات من رتبة زعامت) وقد جاء هذا المصطلح في أصله من الكلمـة العربية (زعامة) ومصدرها كلمة (زعم) وتعني: الشريف، الرئاسة، كثير المال، كثير السلاح، كثير الدروع، وقد نقلت الكلمة إلى اللغة العثمانية وكتبت (زعامت) وتعني أيضا المعاني نفسها باللغة العربية، وفي المجال الرسمي فإن كلمة (زعامـت) تعنـي أرضزراعية تقتطع للمحاربين وكان الريع منها (٢٠ ألف آقجه) [٢٣] ولا يزيـد (٩٩ ألف آقجه) وإذا تجاوز ربعها (٥٠ ألف آقجه) تطلق عليها (أغير زعامت) أيـة (الزعامـة الثقيلـة)، ويطلـق علـى صـاحب

الزعامة لقب الزعيم أو صاحب الزعامة، وكان كثير من هؤلاء الزعماء قد أدوا خدمات جليلة للدولة العثمانية. وفي وقت الحرب كان على أصحاب الزعامة أو الزعيم أن يقدم للدولة عدداً من الجنود بما يعادل ربع هذه الزعامة، حيث كان الأساس في هذا الإقطاع هو السيف، ووجه الشمسية إن واردات هذه الأرضكافة لمعيشة عدداً من الجنود، وهكذا يكسب السلطان محاربا أو سيفا إلى جانبه وقت الحرب، وقد تعرض لها علي أفندي للزعامه في رسالته عن التيمار حين قال: "يطلق على حأصل الزعامة والتجار حال المقاتلة، كأنما هذا الحأصل أجر خصص لهم مقابل ملاقاة العدو، وهذا ما اصطلح عليه الكتاب بـ "قليج زعامت" أية سيف من الزعامة وكثير من الأحيان ما يكون هؤلاء (أصحاب الزعامة) من القوى المحلية أومن العشائر في المنطقة، ويخضعون لسلطة أمير اللواء، أو أمير الأمراء [٢٤].

٥. أرباب التيمار: وهذا المصطلح لا يختلف كثيرا عن مصطلح "زعامت" ويعني (أصحاب الأقطاعات الصغيرة) وقد جاء هذا المصطلح في أساسه من الكلمة التركية (تيمار) ذات المعاني المتعددة، ولكنها في الاستخدام الرسمي العثماني تعني: كل أرض زراعية كان السلاطين العثمانيين يمنحونها لمن يتعهدون بتقديم عدداً من الجنود والفرسان للدولة في وقت الحرب، وكان عدداً هؤلاء الجنود حسب ما تغل به الأرض، وكان ربع أرضالتيمار يقل عن (٢٠ ألف آقجه) في السنة

الواحدة. وكان يطلق على الذين يتولون هذه الوظيفة (أصحاب التيمار) أية الذين يتولون أدارة التيمار، وعادة ما يكون أرباب التيمار من أبناء المجتمع المحلي أو المتقدمين فيه أو من أبناء النواحٍ والعشائر، ويخضعون لسلطة شيخ الناحية أو أمير اللواء[٢٥].

ثالثاً: التقسيمات الإدارية العثمانية في بلاد الشام:

تختلف التقسيمات الإدارية العثمانية في بلاد الشام في نصوص المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) في بلاد الشام عن تلك التقسيمات الإدارية الواردة في دفاتر الطأبو والتحرير العثمانية [٢٦]، أو الدراسات التي اعتمدت عليها[٢٧]،بل إن التقسيمات الإدارية في نصوص وثيقة المهمة قد اعتمدت على سجلات الخاص السلطاني[٢٨]، وعليه لابد من الإشارة من خلال دراستنا لنصوص وثيقة المهمة العثمانية إاى أنَ التفاصيل الإدارية والاجتماعية في إمارة (أيالة) الشام أوسع بكثير من التفاصيل في إمارة (أيالة) حلب، ويعود السبب إلى أن النظام الإداري والمالي الذي طبقه العثمانيون في إمارة الشام هو نظام الإقطاع (الخاص، الزعامت، التيمار) بينما طبق نوع آخر من النظام الإداري والمالي في أدارة حلب والمسمى بنظام (سيالناله لي)[٢٩]، أوحسب معلومات المؤرخ مصطفى نوري باشا فإن هذا النظام يعتمد على واردات الإمارة المإلية (العشرية والعرفية) والتي تعود مباشرة إلى خزينة الدوله، كما تقوم الخزينه العثمانية بدفع معاشات ورواتب الموظفين في الإمارة أيضا[٣٠]، على أننا سنقوم بدراسة التقسيمات

الإدارية في بلاد الشام من نصوص المهمة العثمانية وليس من أية مصادر أخرى، ولكننا سوف نتعرض لذلك في الهوامش، وكانت التقسيمات الإدارية العثمانية في بلاد الشام حسب نصوص المهمة تتوزع كما يلي:

إمارة (أيالة) الشام: [٣١] وتشمل على ٨ ألويه (سناجق)، ٣٢ ناحية، ١٦ طائفة وجماعة، وهي كما يلي:

أ) لواء الشام (المركز): [٣٢] ويشمل هذا اللواء على ٢٧ ناحية موزعة الآن ١٢ ناحية في سورية و ١١ ناحية في لبنان وناحية واحدة مختلف عليها بين سورية ولبنان و ناحيتين في الأردن و ناحية واحدة في فلسطين وهي ما يلي:

١. ناحية حوران (سورية) وتضم أربعة من الطوائف الجماعات، وقد تحدثنا عنها في الفصل الرابع [٣٣]

٢. ناحية بعلبك (لبنان) [٣٤].

٣. ناحية جبل كسروان (لبنان) [٣٥].

٤. ناحية شوف بن معن (لبنان) [٣٦].

٥. ناحية بني كنأنه (الأردن) [٣٧].

٦. ناحية بني جوهر (سورية) [٣٨].

٧. ناحية اوزرع (ازرع) سورية [٣٩].

٨. ناحية الشيخ (سعد) سورية [٤٠].

٩. ناحية جبل العرب (سورية) [٤١].

١٠. ناحية الجيدور (سورية) [٤٢].

١١. ناحية الجولان (سورية) [٤٣].

١٢. ناحية القنيطرة (سورية) [٤٤].

١٣. ناحية مرجان الفوقا (سورية) [٤٥].

١٤. ناحية قره لر (قاره) سورية [٤٦].

١٥. ناحية الزبداني (سورية) [٤٧].

١٦. ناحية الزبيب (إقليم الزبيب) لبنان [٤٨].

١٧. ناحية كرك نوح (لبنان) [٤٩].

١٨. ناحية النبك (سورية) [٥٠].

١٩. ناحية شوف البياض (لبنان) [٥١].

٢٠. ناحية حماره (لبنان) [٥٢].

٢١. ناحية وادي التيم (لبنان) [٥٣].

٢٢. ناحية الحوله (فلسطين) [٥٤].

٢٣. ناحية بن معن (لبنان) [٥٥].

٢٤. ناحية شوف العلاف (لبنان) [٥٦].

٢٥. ناحية برج مبرود (لبنان) أو يبرود (سوريا) [٥٧].

٢٦. ناحية صيده (صيدا) لبنان [٥٨].

٢٧. ناحية بني عصبه (عقبه) الأردن[٥٩].

ب) لواء أبو ريشه (تدمر)[٦٠]: ولا توجد فيه أية نـــواحٍ أو جماعـــات حـــسب نصوص المهمة (الأمر السلطاني)[٦١]، ويوجد هذا اللواء في سورية وأطـــراف العراق الغربية.

ت) لواء عجلون (جبل ابن ساعد) [٦٢]: ويشمل هذا اللواء على ثلاث نـــواحي، أطلق على اثنتين منها مصطلح طائفة، وهي:

١. ناحية بني علوان ولم تذكر بإسمها بل ذكرت مع اسم شيخها[٦٣]

٢. ناحية (طائفة) الكورة الفوقا [٦٤].

٣. ناحية (طائفة) الكورة التحتا[٦٥].

كما كان يظم هذا اللواء أربع وائف عشائرية تم الحديث عنهـــا فـــي الفـــصل الرابع، وجميع توابع لواء عجلون موجودة في الأردن .

ث) لواء الكرك (يتبع للواء عجلون)[٦٦] ويضم ثلاث طوائف فقط، وقد تحـــدثنا عنها في الفصل الرابع، وجميعها في الأردن حاليا .

ج) لواء القدس الشريف[٦٧]: ويشمل على ناحتين فقط، وجميعها في فلسطين وهما:

١. ناحية خليل الرحمن [٦٨].

٢. ناحية بني زيد [٦٩].

ح) لواء نابلس [٧٠]: ولم يذكر فيه أية نواحٍ، ولكنه يحتوي على طائفتين فقط، وتحدثنا عنها في الفصل الرابع، وجميعها في فلسطين.

خ) لواء غزة [٧١]: ويتبع له ثلاث طوائف وتحدثنا عنها في الفصل الرابع، وهي في فلسطين.

د) لواء اللجون [٧٢]: ولم يذكر من توابعه سوى (الجماعات التركمانية في مرج بني عامر) [٧٣].

إمارة (إيالة) حلب[٧٤]: وحسب معلومات المهمة العثمانية أو الأمر السلطاني فان إمارة حلب العثمانية كانت تضم ما يلي:

أ. ١٠ ألوية (سناجق) وتتوزع حاليا في سورية وجنوب تركيا وغرب العراق.

سورية. وأما ألوية (سناجق) حلب وهي:

١. لواء حلب (المركز) سورية [٧٥].

٢. لواء حماه (سورية) [٧٦].

٣. لواء حمص (سورية) [٧٧].

٤. لواء بيرجيك (تركيا) [٧٨].

٥. لواء كلس (الاكراد) تركيا [٧٩].

٦. لواء معرا (معمرة النعمان) سورية [٨٠].

٧. لواء اعزاز (سورية) [٨١].

٨. لواء باليس (سورية) [٨٢].

٩. لواء السلمية (سورية) [٨٣].

١٠. لواء عنه (عأنه) العراق [٨٤].

ب. ٢٠ جماعة وعشيرة كانت تتمركز في جنوب تركيا وشمال سوريا، وقد تحدثنا عنها في الفصل الرابع.

رابعاُ: أعيان المؤسسة الرسمية العثمانية في بلاد الشام:

تتناول وثيقة المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) أسماء عدداً من الشخصيات الرسمية من أصحاب المناصب الإدارية وممثلي الدولة العثمانية في بلاد الشام، على إن الوثيقة قد أغفلت ذكر عدداً آخر من أسماء الأمراء وأمراء الألوية أو السناجق، وهم كما يلي:

أ) أمراء الأمراء وهم:

١. أحمد شمسي باشا أمير أمراء الشام [٨٥].

٢. فرهاد باشا أمير أمراء حلب، ولم تذكره الوثيقة اسمه، بل بالصفة الرسمية [٨٦].

ب) **أمراء الألوية (السناجق):**

ومنهم عدداً من الأمراء المحليين والذين كانوا يمثلون الزعامات المحلية في بلاد الشام وهم:

١. كافة الأمراء الذين تحت إمرة أمير أمراء الشام، ولم يذكر من أسمائهم أحداً [٨٧].

٢. الأمير محمد بن مدلج أمير لواء أبو ريشه (لواء تدمر) [٨٨].

٣. الأمير قانصوه الغزاوي أمير لواء جبل ابن مساعد (لواء عجلون)[٨٩].

٤. الشيخ الغزالي شيخ لواء الكرك [٩٠].

٥. أمير لواء القدس الشريف لم يذكر اسمه [٩١].

٦. أمير لواء نابلس لم يذكر اسمه [٩٢].

٧. أمير لواء غزه لم يذكر اسمه [٩٣].

٨. الأمير علي بن طره بأية (الحارثي) أمير لواء اللجون [٩٤].

٩. كافة الأمراء الذين تحت إمرة أمير أمراء حلب، ولم يذكرمن أحد من اسمائهم [٩٥].

١٠. بايزيد بك أمير لواء حما [٩٦].

١١. حسين بك أمير لواء حمص [٩٧].

١٢. سنان بك أمير لواء بيرجيك [٩٨].

١٣. جانبولاط (جنبلاط) بك أمير لواء كلس (الاكراد) [٩٩].

١٤. سنان بك أمير لواء معرا (معرة النعمان) [١٠٠].

١٥. محمد بك أمير لواء اعزاز [١٠١].

١٦. أحمد بك أمير لواء باليس [١٠٢].

١٧. نعمة الله بك أمير لواء السلمية [١٠٣].

١٨. أبو ريشه بك أمير لواء عنه (عأنه) [١٠٤].

ج) مشايخ النواحي: وهؤلاء في الغالب كانوا ممثلين للزعامات المحلية والقوى الاجتماعية في بلاد الشام، وهم:

١. الشيخ سعد بن سعيد شيخ ناحية بني كنأنه[١٠٥].

٢. الشيخ أحمد ومحمد مشايخ ناحية بني جوهر[١٠٦].

٣. غزالي وخير بك قرنداشي مشايخ ناحية حوران[١٠٧].

٤. أحمد بن زياد شيخ ناحية اوزرع (ازرع)[١٠٨].

٥. الشيخ محمد وأحمد مشايخ ناحية الشيخ (سعد)[١٠٩].

٦. الشيخ محمد شيخ ناحية جبل العرب[١١٠].

٧. جابي بك الحارثي شيخ ناحية الجيدور[١١١].

٨. موسى اوغلي (ابن موسى) شيخ ناحية الجولان[١١٢].

٩. حرب بن بشاج شيخ ناحية القنيطرة [١١٣].

١٠. شرف الدين وعلي مشايخ ناحية مرجان القوقا[١١٤].

١١. طرين اوغلي (ابن طرين) شيخ ناحية قره لر (قارا) وأرباب التيمار فيها[١١٥].

١٢. محمد بن سعد وعمر يالكو مشايخ ناحية الزبداني[١١٦].

١٣. علي بن ابدان وسالم الكسرواني مشايخ ناحية الزبيب[١١٧].

١٤. الشيخ منصور ين شرف الدين شيخ ناحية كرك نوح[١١٨]،

١٥. الأمير منصور والأمير حسن مشايخ ناحية النبك[١١٩].

١٦. زين الدين ومحمد مشايخ ناحية شوف البياض[١٢٠].

١٧. ناصر الدين شيخ ناحية حماره[١٢١].

١٨. علا الدين ابن عابرش شيخ ناحية وادي التيم[١٢٢].

١٩. فاين ابن الصواف شيخ ناحية حوله[١٢٣].

٢٠. الأمير قرقماز (المعني) شيخ ناحية ابن معن[١٢٤].

٢١. عز الدين بن العلاف شيخ ناحية شوف بن العلاف[١٢٥].

٢٢. شرف الدين والشيخ بدر الدين مشايخ ناحية برج مبرود[١٢٦].

٢٣. علي وأحمد مشايخ ناحية صيده (صيدا)[١٢٧].

٢٤. شهاب الدين شيخ إقليم الزبيب[١٢٨].

٢٥. المقدم محمد والمقدم علاء الدين شيوخ ناحية الزبيب[١٢٩].

٢٦. الشيخ قادر ابن علوان (شيخ ناحية بني علوان)[١٣٠].

٢٧. الشيخ علي شيخ ناحية بني عصبة[١٣١].

٢٨. الشيخ الجعبري شيخ ناحية خليل الرحمن وصاحب التيمار في لواء القدس[١٣٢].

٢٩. الشيخ أحمد بن السقا شيخ ناحية بني زيد[١٣٣].

٣٠. الشيخ محمد بن الحليس شيخ ناحية بني زيد[١٣٤].

د) أصحاب الزعامة: وينطبق عليهم ما ينطبق على مشايخ النواحِ تماما، وهم:

١. الشيخ نعيم المتصرف بزعامة ناحية حوران[١٣٥].

٢. الشيخ نصر الله المتصرف بزعامة ناحية حوران[١٣٦].

٣. الشيخ غزلان المتصرف بزعامة حوران[١٣٧].

٤. بكتمور اوغلي (ابن بكتمور) المتصرف بزعامة ناحية بعلبك[١٣٨].

٥. الأمير موسى المتصرف بزعامة ناحية بعلبك[١٣٩].

٦. الأمير قايت (قائد بيه) بك المتصرف بزعامة ناحية حبل كسروان[١٤٠].

٧. الأمير محمد بك المتصرف بزعامة ناحية شوف ابن معن[١٤١].

هـ) أرباب التيمار: وهم أيضا من أبناء المجتمع المحلي ومن الزعامات العشائرية، وفي بعض نجد من مشايخ النواحٍ هم من أرباب التيمار أيضا وهم:

١. الشيخ يوسف والشيخ عمر أرباب التيمار في لواء غزه[١٤٢].

٢. طرين اوغلي (شيخ ناحية) وأرباب التيمار في ناحية قاره لر (قاره)[١٤٣].

٣. الشيخ الجعبري (شيخ ناحية) صاحب التيمار في لواء القدس[١٤٤].

هوامش الفصل الثالث:

١. انظر : لطف السمر، ج١، ص ٢٠٥، مجتمع مدينة دمــشق، ج١، ص ٢٠١، بلاد الشام ومصر، ص ٥٨.

٢. انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ١٤١، بلاد الشام ومصر، ص ٥٨.

٣. انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإســلام، ج١، ص ١٤٣-١٤٤ بــلاد الــشام ومصر، ص ٣.

٤. انظر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ١٤٦-١٤٧.

٥. : انظر تاريخ مؤسسة الإسلام ، ج١، ص ١٤٥-١٤٦، مجتمع مدينة دمشق، ج١، ص ٢٢.

٦. انظر : ما سبق.

٧. انظر : نصوص وثيقة المهمة العثمانية.

٨. انظر : نصوص وثيقة المهمة العثمانية.

٩. انظر : نصوص وثيقة المهمة العثمانية.

١٠. ايالت (أيالة، ولاية): من المصطلحات الإدارية العثمانية التي اســتخدمت فــي العهد العثماني في أواخر القرن (١٠هـ = ١٦م)، واستمر لفترة طويلــة، حتــى تــم استبدلها بمصطلح ولاية في عهد التنظيمات العثمانية، وأصل المصطلح جاء من كلمة (اياله) العربية، وهــي اســم مؤنــث للفعــل (آل)، وتعنــي التنظــيم أو الأدارة أو

ممارسة السلطة، وقد نقل العثمانيون هذا المصطلح ويكتب بالعثمانية (ايالت) وتجمع (ايآلات) وتعني الوحدة الإدارية أو المقاطعة تحت أدارة والي واحـــد، وتعنـــي أيـــضا الولاية، المحافظة، المقاطعة، وقد أطلق العثمـــانيون مـــصطلح (ايالـــت) علـــى الوحدات الإدارية الرئيسة التي تتكون منها الدولة العثمانية إعتبـــارا مـــن عـــام ١٠٠٠هـــ = ١٥٩١ م، حيث قاموا باستبدال المسميات الإدارية القديمة (الإمارة أو إمارة الأمراء) وأصبحت الايالت تتكون من مجموعة من الـــسناجق، وكـــان يرأسها حاكم يسمى بكربكي أوبك البكوات والذي يعني (أميـــر الأمـــراء) أيـــة الوالي، انظر : قاموس تركي، ص ٢٣٣، معجـــم الدولـــة العثمانيـــة، ص ٤٨، العراق في العهد العثماني، ص ٢١، تاريخ الأدارة العثمانيـــة، ص ٢٩، ٥٠، بـــلاد الشام ومصر، ص ٨١.

١١. تاريخ العراق في العهد العثماني، ص ٢١، تاريخ الأدارة العثمانية، ص ٢٩.

١٢. معجم الدولة العثمانية، ص ٤٨.

١٣. انظر : قاموس تركي، ص، ٢٣٣، معجم الدولـــة العثمانيـــة، ص ٤٨، العراق في العهد العثماني، ص، ٢١، تاريخ الأدارة العثمانيـــة، ص، ٢٩، ٥٠، بلاد الشام ومصر، ص ٨١، كذلك نصوص المهمة العثمانية.

١٤. انظر : قاموس تركي، ص ٧٣٧، تـــاريخ الأدارة العثمانيـــة، ص ٢٨، تاريخ العراق في العهد العثماني، ص ٢١، تاريخ الوطن العربـــي فـــي العهـــد العثماني، ص ٤٠، معجم الدولة العثمانية، ص ١٠٨- ١٠٩.

١٥. انظر : تاريخ الأدارة العثمانية، ص ٢٨.

١٦. انظر : قاموس تركي، ص ٧٣٧، تـــاريخ الأدارة العثمانيـــة، ص ٢٨، معجم الدولة العثمانية، ص ١٠٨- ١٠٩.

١٧. انظر :قاموس تركي، ص ١٤٤٦، المنجد في اللغة، ص ٧٩٥، الكشاف، ص ٦٨٨.

١٨. انظر :تاريخ الأدارة العثمانية، ص ٠، ٨١- ٨٤.

١٩. انظر : قاموس تركي، ص ١٤٤٦، المنجد في اللغة، ص ٨٩٥، مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ١٢٦.

٢٠. بكلربكي (أمير الأمراء): من المصطلحات العثمانية التي تطلق علـــى أصحاب المناصب القيادية في الدولة العثمانية في المجالين العـــسكري والإداري، وقد نقل العثمانيون المصطلح عن السلاجقة، وأصل المصطلح جاء من كلمـــة (بك) التركية التي تعني (أمير)، وجمعها (بكلر) وتعني الأمراء ، أمـــا المقطـــع الثاني (بكي) وجاءت أيضا من (بـــك) مـــع إضـــافة (ي)، وتعنـــي أميـــر، والمصطلح (بكلربكي) كاملا يعني (أمير الأمراء)، ويستخدمه بعض المؤرخين مجازا (بك البكوات)، وبالفارسية (مير ميران) وبالعربية (أمير الأمراء) وكان من المناصب الرفيعة المستوى في أوائل عهد الدولة العثمانية، وكان الذي يحمل هذا اللقب أو الرتبة يضطلع بمسؤولية كبيرة في الجيش، وبعد ذلك نقـــل ‘إلـــى مجال الأدارة وأطلق على ولاة الولايات العثمانية، انظر : قاموس تركـــي، ص ٢٩٧، معجم الدولة العثمانية، ص ٤٨، مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ١٦٦ ، مقدمة تاريخ العرب الحديث ص (٦٠- ٦٣).

٢١.   سنجق بك (اميراللواء): مصطلح عثماني كان يطلــق علــى أصــحاب المناصب العليا في الدولة العثمانية، وقد جاء هذا المصطلح من اللغــة التركيــة، ويتكون من مقطعين الأول (سنجق) والتي تعني اللواء، و(بــك) التــي تعنــي (الأمير) والمصطلح كاملا يعني (أمير اللواء)، وقد نقله العثمانيون عن السلاجقة أو ربما من آسيا الوسطى (حيث موطنهم الأصلي)، وفي مجال الأدارة أطلق هذا المصطلح على صاحب منصب حاكم اللواء الإداري، أو الشخص الــذي يــدير شؤون اللواء، انظر : قاموس تركي، ص ٧٣٧، تــاريخ الأدارة العثمانيــة، ص ٢٨، معجم الدولة العثمانية، ص ١٠٨– ١٠٩.

٢٢.   ناحية شيخي (شيخ الناحية): من المصطلحات الإدارية العثمانية، وقــد جاء هذا المصطلح من مقطعين عربيين، الأول: ناحية والتي تعني وحدة إداريــة صغيرة وهي جزءاً من اللواء، وشيخي والتي جاءت من كلمة (شيخ)، وتعني (شيخ الناحية) أو الشخص الذي يقوم بإدارتها الرســمية والاجتماعيــة، انظــر : قاموس تركي، ص ١٤٤٦، المنجد في اللغة، ص ٨٩٥، مؤسسة شيوخ الإسلام، ج١، ص ١٢٦.

٢٣.   أقجة (اقشه – AKCa) : وهي كلمة مغولية الأصل ونقلت ’إلى اللغة التركية, وتتكون من مقطعين, الأول: اق – AK, وتعني ابيض والثاني: جه Ca وهو المقطع الملحق بها (يا النسبة أو التأنيث) وكامل المصطلح يعني البيــضاء أو الضارب ’إلى البياض أو القطة البيضاء, وقد استخدمها العثمانيون بمعنى العملــة الفضية البيضاء وهي من أقدم الفئات النقدية العثمانيــة، واعتبــرت وحــدة النقــد

الرئيسية في الحسابات الرسمية العثمانية, وأول من سكها علا الدين باشا أخ السلطان اورخان (٧٢٧ -٧٦١ هـ = ١٣٢٦ – ١٣٥٩ م) واتخذت راتبا يوميا للجنود, وكانت تتساوى (٣/١) درهم فضة, وقيل إن وزنها خمسة قراريط وثلاث حبات (٤,٦١٨ غرام) وقد تعرضت لتغيرات كثيرة في معيارها ووزنها وفقا للظروف الاقتصادية والسياسية والعسكرية المتقلبة في الدولة العثمانية, وبعد الفتح العثماني لبلاد الشام اعتمدت الأقجة كعمله عثمانية جديدة فيها، انظر : قاموس تركي, ص ٤٤, النقود العربية الفلسطينية وسكها, ص ٢٢٢.

٢٤. حوله زعامت (أصحاب الزعامة): انظر قاموس تركي، ص ٦٨٥، المنجد في اللغة، ص ٢٩٩، الكشاف ٣٣٩، معجم الدولة العثمانية، ص ٩٩، ١٠١، " قوانين آل عثمان"، دراسات، مجلد ١٤، عدداً ٤، ص ١٥٤، بلاد الشام ومصر، ص ٧٠.

٢٥. حوله التيمار، انظر : قاموس تركي، ص ٤٥٧ -٤٥٨، معجم الدول العثمانية ص ٥٦، قوانين 'إلى عثمان، دراسات ، مجلد ١٤، عدداً ٤، ص ١٥٤ – ١٥٦، بلاد الشام ومصر، ص ٧٠ -٧١.

٢٦. دفاتر الطأبو والتحرير العثمانية: سبق الحديث عنها في الهامش رقم ٢٨ من هوامش الفصل الأول.

٢٧. هناك العديد من الدراسات الحديثة التي اعتمدت على دفاتر الطأبو العثمانية منها: دراسات د . البخيت حوله دفاتر لواء عجلون وناحية مرج بني عامر، وناحية بني جهمة وبني الأعسر وبني كنانة، ولواء الشام وغيرها، وهناك دراسات هتيروث حوله جنوب سوريا، ودراسته حوله منطقة وادي الفرات الأعلى، كذلك

دراسات د. محمد عيسى صالحية حوله دفاتر لواء القدس ولواء نابلس وصفد، ودراسات د. عام كمال خليفة عن نواحِ لبنان، وهناك دراسات د. أحمد قوندوز حوله القوانين العثمانية التي وردت في دفاتر الطأبو العثمانية، انظر : قائمة المصادر والمراجع.

٢٨. سجلات الخاص السلطاني: تم الحديث عنها في الهامش رقم (٢٩) من هوامش الفصل الاول.

٢٩. ساليأنه – saliyane: مصطلح إداري – مالي عثماني جاء من أصله الفارسي، ويعني: المرتب السنوي للميري (الموظفين) الضرائب السنويه، الضرائب السنوية الخاصة، التكاليف الرسمية المفروضه على رعايا الدولة، ويعني في النظام العثماني: الضرائب السنوية المقطوعة التي تقدمها الولاية لخزينة الدولة مباشرة، وان الموظفين في تلك الأيالة يتقاضون رواتبهم من الدولة رأسا. وهذا النظام يختلف عن نظام الاقطاع، حيث تتوزع عائدات وحاصلات الأيالة بين الخاص السلطاني وأمير الأمراء وأمير اللواء وأصحاب الزعامات وأرباب الثيمار ومشايخ النواحي، وأعيان المجتمع المحلي، وقد طبق نظام ساليأنه في عدداً من الأيآلات العثمانية منها: حلب، بغداد،البصرة،مصر،اليمن،الحبشة، وغيرها، انظر دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني، ص١١٤، تاريخ الدوله العثمانية، ج٢، ص٨٠٠، قاموس تركي، ص٧٠٢، الدراري، ص٢٨٨، ردهاوس، ص١٠٣٠.

٣٠. انظر : دراسات في تاريخ العرب في العهــد العثمــاني، ص١١٤، قــاموس تركي، ص٧٠٢، الدراري، ص٢٨٨، روهاوس ص١٠٣٠، تاريخ الدولــة العثمانيــة، ج٢، ص٨٠٠.

٣١. إمارة (ايالت) الشام (رقمها في المهمة العثمانية ١): في نــص المهمــة العثمانية، لم يرد مصطلح إمارة صراحة وكما يرد مصطلح ايالت أيضا ، ولكن يمكن الاستنتاج بان أقرب المصطلحات الإدارية العثمانية الذي كان يطلق علــى الوحدات الإدارية الرئيسة فيا لدولة العثمانية هو (إمارة) اعتمادا على مــصطلح أمير الأمراء والذي تحوله فيما ٬إلى (ايالت) وأننا إذا استخدمنا لهذا المصطلح مجازيا فقط وبالنسبة لإمارة الشام أو ايالت الشام فهنــاك معلومــات متعــدداً ة ومختلفة حوله التقسيمات الإدارية المطبقة فيها خلال القرن (١٠ هـــ = ١٦ م)، ففي بدأية القرن وحسب معلومات دفتراً الطــأبو رقـــــم (٩٩٨) كانــت ايالت الشــــام تضم ألويــــة: الشام (المركز) ، غزة، الرملة، القدس والخليل، صفد، السلط وعجلون، ثم أضيف لها لواء نابلس فيما بعد، وفي مــصدر آخــر تختلف تلك التقسيمات لشام حوله نفس الفترة حيث كانت تضم ألويــة؛ الــشام ، عجلون، غزة ، الكرك والشوبك، القدس الشريف، نابلس، صفد، طرابلس الشام، ولكن في عهد السلطان القانوني واعتمادا على معلومات دفتــراً طــأبو رقــم (٢٦٣) كانت الشام تضم ألوية: دمشق (الشام)، عجلون، حما، بيــروت، جبلــة، غزة، لواء حمص (نقل من حلب) الكرك مع الشوبك، القدس الشريف، اللجون، نابلس، صفد، صيدا، تدمر، طرابلس الشام، انظر : من تاريخ الأقطار العربيــة ص٨٠ ،

Osmanli Kanurameleri. 7/ 17 & 786

٣٢. لواء الشام (رقمه في هذه المهمة يتبع ١): وهو لواء المركز في إمـــارة اويالت الشام أو (لواء الباشا) أية لواء الذي يقيم فيـــه أميـــر الأمـــراء ، وكـــان مركزه مدينة دمشق، وكان يضم العديد من النواحٍ في جنوب ســوريا ولبنـــان والأردن وفلسطين، ولكن المصادر لم تتفق على توابع لواء الشام من النـــواحٍ ، وتختلف من مصدر ًإلى آخر، انظر : دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٣٠) ص ١–١٠، دفتراً مفصل خاص أمير لواء الشام ص ١١–١٢٨.

٣٣. ناحية حوران (رقمها في المهمة العثمانيه ١٣،٦،٥،٤) ناحية حوران: لا تتوفر معلومات وافية عن ناحية حوران، ففي دفتراً مفصل خاص أمير لواء الشام ذكـــر أن ناحية بني كنانة تتبع لحوران وناحية بني كلاب تتبع لحوران، وتشمل الناحية على نخل (انخل) وقنية بني سلار (القنية)، ومن قراها صلخد وأذرعات (درعا)، ولكـــن فـــي دراسة هيتروت وكمال عبد الفتاح, نجد إن حوران كان قضاء يتبع للواء الشام ولـــيس ناحية, ويتبع لهذا القضاء نواحٍ التالية: ناحية بثينة, جولان غربـــي, جـــولان شـــرقي, الكفارات, بني كنانة, بني جهمة, بني عطية, الجيدور, بني كلاب, بني مالك الأشراف، بني مالك السدير(الصدير) وغيرها من النواحي، ولكن هذه المعلومات تتنـــاقض مـــع معلومات أخرى، والتي حددت حوران ناحية تابعة للواء الشام، حتى إن مصطلح قضاء الذي استخدمه هيتروث لم يكن مستعملا في ذلك الزمن, انظر : دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٣٠) ص ١–١١ دفتراً مفصل خاص أمير لواء الشام, ص ٥٩.

Historical Geography, P P . 195 -220

٣٤. ناحية بعلبك (رقمها في المهمة العثمانية ٧–٨): كانت هذه الناحية أحد النواحٍ التي تتبع لواء الشام، وكان يتبع لها (٣٨) قرية و(١٢١) مزرعة، ويبلغ مساحتها ١٧٠٠ كم ٢ وعدداً نفوسها (٥٦٨٢) خانة، وكان مركز الناحية مدينة بعلبك، ويتبع لها قرى: لبوه، سوعين، نحله، قاع، لغبكه، طلبية الغربية، ماسه، قنا، بلبتيار (بريتال)، حور لقلا، بقدأنه ، معربون، فرحا، تيما، حربتا، بلون، سلوقية، سقنه، وغيرها، أما بالنسبة لبعلبك و تقع حاليا في البقاع الشرقي اللبناني، ولها قلعة حصينة، وتحيط بها أنقاض المدينة القديمة، وترتفع المدينة ١١٥٠م عن سطح البحر، وعدداً سكأنها ٦٠ ألف نسمة، وفيها مواقع أثرية تعود ّإلى العهود الفنيقية واليونانية والرومانية وغيرها، انظر : دفتراً مفصل خاص أمير لواء الشام، ص ٢٧٥، دفتر طأبو لواء الشام رقم (٤٠١) ص ٨٦ أ- ١٠٠ب، نواحٍ لبنان، ص ١٢٤- ١٤٥، تاريخ الأقطار العربية، ص ٨٢، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٩٨، المنجد في الأعلام، ص ١٣٠.

٣٥. ناحية جبل كسروان (رقمها في المهمة العثمانية ٩): وهي أحد النواحٍ اللبنانية التي تتبع لواء الشام وكانت تسمى أيضا باسم (جبل كسروان والجردين)، وقد سميت كذلك نسبة ّإلى المرتفعات الجبلية المعروف باسم كسروان، وكانت تعرف قديما عند أهل البلاد (العاصية)، ويقال في وجه التسمية أنه نسبة إلى (كسرى) أحد أمراء المردة، وتقع هذه الناحية إلى الشمال من بيروت محاذية البحر ويمتد شرقا حتى الجبال ثم البقاع حيث تحدها شرقا ناحية كرك نوح، وكان يتبع هذه الناحية (٣٦ قرية) و (١٧٣ مزرعة) وتبلغ مساحتها ٥٢١ كم، وعدداً سكأنها ٨٩٢ خانة، وكان مركزها مدينة جونيه ومن قراها: معيانة، ورملية التحتا،

السوق، بكركه، علما الفوقا، علما التحتا، عين جمال، أغزير (غزير)، مجدل بنـــي حـــابس، اشنان، جديدة، عرامون، افقيع (القليعات)، أبو كفيه، بيت شاباب، جراجـــل، ديـــر البيـــان، وغيرها، انظر : دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٠١) ص ١٩٢ – ٢٠٠، نواحٍ لبنـــان، ص ٤٤، ٥٠، ١٥٤ –١٥٥، المنجد في الأعلام، ص ٤٦٣، معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية، ص ١٤٥ –١٤٦

٣٦. ناحية شوف بن معن (رقمها في المهمة العثمانية ١٠): وكانت هذه الناحية تتبع للـــواء الشام، وكانت تشكل الجزء الجنوبي من منطقة الشوف الجغرافية، وكانت الرقعـــة الممتـــدة عليها مثلثة الشكل، وتقع بين نهر الدامور شمالاً إلى نهر الأولي جنوبا، ومن جبل البـــاروك ومجرى نهر الليطاني شرقاً، وحتى مشارف البحر المتوسط غرباً، وكانت هذه الناحية تضم ٤٥ قرية و ٦٥ مزرعة، وكانت أهم قراها: الباروك، يطلوى، عين زحلتا، دوير يفتيه، كفر قطرا، كفر حمل، كفر فاقود، ابريج، جديدة، كحلونية، القرية، عين بال، وكان مركزها قرية دير القمر، وتبلغ مساحة هذه الناحية ٢٥٧ كم^{٢}، وعدد سكأنه ا ١٨٨٦ خانة و ٢٠٣٨ أعزب، وبالرغم من الناحية سميت باسم شوف معن إلا إن الزعامة المحلية فيها لم تكن لآل معـــن، انظر : نواحٍ لبنان، ص ٤٥، ١٧٤، ٢٣١، دائرة المعارف (البستاني)، ج ١٠، ص ٦٣٠ – ٦٣٥.

٣٧. ناحية بني كنانة (رقمها في المهمة العثمانية ١١): وتشكل هذه الناحية الجزء الـــشمالي الغربي من الأردن، وكانت تتبع لواء الشام، وتصل حدودها الجنوبية، بلواء عجلون، وكانت تشمل هذه الناحية (٦٣ قرية ومزرعة)، ومن قراها:

حبراص، يبلا، القصفة، مرو، سوم، سما، صوم (كفر سوم) ، حور، فوعرة، صما، زحر الفقيه (الشرقية)، زحر النصارى (الغربية)، كفر رحتا، قميم، طيبة الإسم، حوفا، كفر أسد، مكيس (أم قيس)، مندح، مخربا، دوقرة، الخراج، حريما، حاتم، بلوقص (بلـــوقس = أبـــو لوقس)، رمرامه، كفر عان، وغيرها، وقد استمرت هذه الناحية حتى النصف الثـــاني مـــن القرن (١٢ هـــ= ١٨ م)، حيث تم تقسيمها إلى ثـــلاث نـــواحٍ هـــي: الكفـــارات والـــسرو والوسطية، وفي العهد الوطني الأردن ي أعيد تشكيل لواء بني كنانة في الجزء الشمالي من هذه الناحية والذي يشمل ناحيتي الكفارات والسرو، انظر : ناحية بني كنانة (شمال الأردن) في القرن ١٠ هـــ= ١٦ م، ص ٤- ٢٠،

Historical Geography. ، P .P 199 -200 .

٣٨. ناحية بني جوهر: (رقمها في المهمة العثمانية ١٢): لم نعثر ضـــمن دفـــاتر الطـــأبو العثمانية، أو في الوثائق والدراسات التي تناولت القرن ١٠هـــ=١٦م على أية معلومات حوله هذه الناحية، ولكننا نعتقد بأنها كانت ناحية صغيرة في جبل حوران، وتشير بعض الروايات بأن مدينة السويدا كانت تعرف باسم جوهر. روايات شفوية.

٣٩. ناحية أوزرع (ازرع) رقمها في المهمة العثمانية (١٤): ويبدو أن هذه الناحية الصغيرة نسبت إلى بلدة أزرع السورية، وهي بلدة تقع في سهول حوران الجنوبية على بعد حـــوالي (٨٠ كم) ُإلى الجنوب من دمشق، وهي بلدة أثرية قديمة، ويوجد فيها بعض الآثار التي تعود ُإلى القرنين (٤- ٥م)، ومن خلال دراستنا لدفاتر الطأبو العثمانية، لم نجد ناحية مـــستقلة باســـــــــــم ناحيـــــــــــة ازرع تتبـــــــــــــع للـــــــــــــواء

الشام، ولكن أزرع وتوابعها وردت ضمن ناحية بني عبد الله (حوران) في لواء الشام، انظر : خارطة سورية، وزارة السياحة السورية،

Historical Geography. P.P. 216- 217.

٤٠. ناحية الشيخ (رقمها في المهمة العثمانية ١٥):وردت هذه الناحية في نص المهمة العثمانية بناحية الشيخ دون تحديد، ولم نستطع تحديد اسم الناحية أو القرية التي تدل عليها بشكل واضح، ولم ترد في دفاتر الطأبو العثمانية في القرن ١٠هـ = ١٦ م أية ناحية بهذا الاسم، وأن كانت هناك بعض القرى في حوران تحمل اسم الشيخ فهناك قرية الشيخ مسكين والتي كانت تعرف (شمسكين) والتي كانت تتبع بناحية بني مالك الأشراف (حوران)، أما القرية الأخرى فهي قرية الشيخ سعد، والتي تعرف باسم (دير أيوب)، والتي وردت ضمن قرى وتوابع ناحية الجولان الشرقي حسب معلومات هيتروث، وكانت لها أهمية خاصة في أواخر العهد العثماني وكانت مركزا للواء حوران خلال الفترة: ١٢٩١- ١٣١٩هـ= ١٨٧٩- ١٩٠١م، انظر : دفتر طأبو لواء الشام رقم (٤٠١)، ص ٦٨٤، دفتراً خاص أمير لواء الشام ص ١٩، ص ١٢٢-، تاريخ الأدارة العثمانية، ص ٨٦- ٨٧،

Historical Geography P. 198.

٤١. ناحية جبل العرب(رقمها في المهمة العثمانية ١٦): لا توجد ناحية بهذا الاسم في دفاتر الطأبو العثمانية للقرن (١٠ هـ= ١٦م)، ولكن جاء في دفتراً أمير لواء الشام رقم (٤٠١) والذي ذكر الجماعات البدوية التي تعيش في حوران والجبل في أطراف لواء الشام، وفي دفتراً خاص أمير لواء الشام رقم ٢٧٥ لسنة ٩٥٨

هـ = ١٥٥١ م، ذكر طائفة عربان الجبل، وعربان فقرا الجبل، وكـان هـؤلاء يـسكنون بالجبل جوار صلخد وجنوب شرق حوران في المنطقة المعروفـة الآن باللجـاة والـصفاة وجنوبي شرة حوران، انظر : دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٠١)، ص ٣٤٧ – ٣٥٣، دفتراً خاص أمير لواء الشام، ص ١٢،

Historical Geography P . 195.

٤٢. ناحية الجيدور (رقمها في المهمة العثمانية ١٧): هي أحد نواحٍ لواء الشام التي تقع إلى الجنوب الغربي من دمشق، وتشمل هذه المنطقة من منحدرات الوادي الكبيـر مـن جبـل حرمون (الشيخ) مارا بالكسورة، وحتى اللجاة شرقا، وكانت هذه الناحية تشمل على عـدداً كبيراً من القرى والمزارع منها: كفر حارب والمزارع التابعة لها، نـوى، جاسـم، لطـيم، كومة، عقربا، الحارة، نمر، خريبة سعسع، كفر ناسخ، جبا، خريبة مزرعة بسطاس، جابيه، بيت أم حوران، وغيرها، انظر : دفتراً لواء الشام رقم (٤٠١)، ص ٢٨٢ –٢٩١، دفتـراً خاص أمير لواء الشام ص ١٩، ١٢٧، غرائب البدائع، ص ١٤٧،

Historical Geography P. P. 207- 209.

٤٣. ناحية الجولان (رقمها في المهمة العثمانية ١٨): أورد هيثروث فـي دراسـته والتـي اعتمدت على دفاتر الطأبو العثمانية لجنوب بلاد الشام، بان هناك ناحيتين باسـم الجـولان، الأولى: ناحية الجولان الغربي وتضم مجموعة من القرى والمزارع في هـي: ماحوريـة، اسعوم، تل أبو الأعور، بريقع، تليل، كفر عاقب، جديه، فيق، اسقوفيه، خسفين، كفـر ألمـا (الجولان)، تل الذهب، وغيرها، أما الناحية الثانية فهي: ناحية الجولان الـشرقي وتـشمل القـرى والمـزارع التاليـة: الـشجرة (الجـولان)،

معربة، عين التينة، تل الجوز، دباتين، الشيخ سعد، عابدين، تسيل، كفر تامر، وادي قريش، وغيرها. انظر :

Historical Geography P .P. 196 -199

٤٤. ناحية القنيطرة (رقمها في المهمة العثمانية ١٩): يذكر دفتراً خاص أمير لواء الـــشام، بان هناك ناحية القنيطرة التابعة لخواص لواء الشام، لكننا لم نجد في دفاتر الطأبو الأخــرى ناحية باسم ناحية القنيطرة، وقد جاءت هذه الناحية نسبة إلى بلدة القنيطـــرة مركـــز منطقـــة الجولان، والتي تبعد حوالي ٥٠ كم عن دمشق باتجاه الجنوب الغربي على طريق القـــدس، وكان موقع البلدة ملتقى طرق مهم يربط سورية بمصر والحجاز وهو قريب مـــن طريـــق الحجاج، وتقع البلدة في مرج كان مرعي للإبل في السابق، وشيد لالا مصطفى باشا (والي الشام) خلال الفترة (٩٧١ –٩٧٦ هـــ = ١٥٦٣ – ١٥٦٨ م)، مجموعة من الأبنية المهمـــة فيها، منها القلعة، ومنزل للمسافرين وسوق وقف فيه (١٥٠) دكانا حجريا، وجـــامع كبيـــر، وأهدى أليه ٢٢ مصحفا ثمينا إلى درجة لا يمكن تقديرها بثمن، منها ما كان بخـــط يـــاقوت الحموي، والشيخ حمد الله وقره حصاري وكان يوجد فيها مجموعة مـــن الآثـــار العثمانيـــة الأخرى، انظر : دفتراً خاص أمير لواء الشام، ص ٦٧، ١٢٩، تاريخ الدولة العثمانيـــة، ج ٢، ص ٨٠٩.

٤٥. ناحية مرجان الفوقا (رقمها في المهمة العثمانية ٢٠): لم نعثر في دفاتر الطأبو العثمانية للقرن ١٠ هـــ = ١٦ م، في لواء الشام على ناحية باسم مرجان الفوقا، ولعل القصد نـــسبة ‘إلـــى قريـــة الجرجانيـــة، والتـــي تقـــع إلـــى الـــشمال الغربـــي مـــن مدينـــة

دمشق بالقرب من مدينة الزبداني، على بعد ٤٥كم من دمشق على طريق دمشق بعلبك.
انظر : خارطة دمشق- ريف دمشق السياحية.

٤٦. ناحية قرة لر (قارة) رقمها في المهمة العثمانية (٢١): وهي أحد نواحٍ لواء الشام والتي تقع ُإلى الشمال من دمشق، وتعرف أيضا باسم ناحية قارة أو جارا، نسبة ُإلى بلدة قارة وهي من بلدات قضاء النبك حاليا، وتقع قارة على طريق حمص، وتبعد عن دمشق ٩٥ كم وعن حمص ٧٥ كم، ويوجد فيها قلعة تشرف على الطريق المؤدي إلى صحراء بادية الشام، بناءها آن لوزنكي في عام ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م كان يقيم بهذه القلعة عربان العربان وشيخهم بكار العريان، وكانت هذه الناحية تضم ١١ قرية ومجموعة من المزارع ومنها: نفس قارة (المركز)، مهين، الحدث، جيرود، راس العين، يبرود، النبك، ديرعطية، نجعه، وغيرها، انظر : دفتراً لواء الشام (رقم ٤٠١) ص ٧٥ -٨٥، دفتراً خاص أمير لواء الشام، ص ١٢، ١٤ -١٥، ص ٤٢، ١٣٢، أوليا جلبي سياحتنأمه سي، ج٣، ص ١٣٤، أعلام الورى ص ٧٩، تاريخ الأقطار، ص ٨٢.

٤٧. ناحية الزبداني (رقمها في المهمة العثمانية ٢٢): وهي ناحية تابعة للواء الشام، وكان مركزها مدينة الزبداني، والتي تقع إلى الغرب من دمشق على بعد (٤٥كم)، ترتفع عن سطح البحر ١١٧٥م وتشرف على سهل الزبداني، وتقع على طريق دمشق - بيروت، وكانت تضم مجموعة من القرى والمزارع، منها: نفس الزبداني، ماركة، كفرعامر، كفرنفاخ، نجق، بطروية، دل، رمأنه ، مضايا الكبرى، بلودان، عين حلبه، سرغايا، الطويله، كويا، الزيتونه، وغيرها، انظر :

دفتر طأبو لواء الشام رقـم (٤٠١) ص (١٥٢-١٥٤)، تـاريخ الدولـة العثمانيـة، ج٢، ص٧٩٨.

٤٨. ناحية الزبيب (إقليم الزبيب) رقمها في المهمة العثمانية (٢٣، ٣٤، ٣٥): وهي أحـد النواحِ اللبنانية التابعة للواء الشام، وتقع هذه الناحية قريبة من ناحية وادي اليتم، وجاء فـي اخبار هذه الناحية في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني بأن إقليم الزبيب من مقاطات لواء الشام وكانت بيد الأمير أحمد الشهابي، وصار الأتفاق أن ناحية وادي التيم التي تتقسم قسمين وكذلك ناحية إقليم الزبيب التي كانت بيد الأمير أحمد على أن يرفع يده عنها ولا يضمنها من جانب خزينة الشام، ويكون امرها بيد الدولة، وكانت هذه الناحية تشمل مجموعة من القـرى والمزارع وهي: حصبيه (حاصبيا) وهي مركز الناحية، بيت لها، كفرمورد، بيت فيق مرن، عربه، سرور، ريمه، عسم، دريك، وغيرها، انظر : دفتر طأبو لواء الشام رقم (٤٠١) ص ١٧٧-١٨٢، ابنان في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني، ص ٨٤، نـواحِ لبنـان، ص ١٩٨.

٤٩. ناحية كرك نوح (رقمها في المهمة العثمانية ٢٤): وهي أحد النواحِ اللبنانيـة التابعـة للواء الشام وسميت كذلك نسبة لقرية كرك نوح (بتسكين الراء) تميزا لها عن كرك الأردن، وهي قرية كبيره قصبة البقاع، وتقع إلى الشمال الشرقي من زحله مـن والمعلقـة، وعلـى مجرى أحد روافد نهر الليطاني، أما بالنسبة لهذه الناحية فتبلغ مساحتها ٨٤١كـم٢، وعـدد سكأنها ٣٦٣٠ خأنه وهي مستطيله الشكل، وتحتل السفوح الشرقية لجبـال لبنـان الغربيـة وجـزءاً مـن البقـاع الـشرقي وكـان يتبـع

لها (٤٠) قرية و (٧٩) مزرعة، ومن أهم قراها: نفس الكرك نوح، زحلي (زحله)، فرزل، ارعيت، كفرزيد، دلهمية براق الغصون، عين قوسايه، دير الغزال، ارحان، ديـــر زنـــون، قصر نبأ، نيما، بيت نايل (بدنايل)، عيون الفوقا، قلعة شأن، كفر دبش، قوســـايه، مـــشمش، داريه، شمطار، كفردان، حدث العين، تمنين، كوسه، بوديه، مقرفين، دير الاحمر، بـــشوات، عيانا، يمونه، كحأنه ، تمنين الفوقا، اشرفيه، بجايه، تربل، ابلح، بيت مشاما، جنـــه الغربيـــة وغيرها، انظر : نواحٍ لبنان، ص ٤٤، ١٢٨-١٢٩، تاريخ الاقطار، ص ٨٢، اعلام الورى، ص ٧٢، معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية، ص١٤٥.

٥٠. ناحية النبك (رقمها في المهمة العثمانية ٢٥): جاءت نسبة إلى بلدة النبـــك الـــسورية، والتي تقع على أرتفاع ١٤٣٠م عن سطح البحر وتقع على طريق دمشق-حمـــص، وتبعـــد دمشق ٨١كم باتجاه الشمال الشرقي، وكانت هذه الناحية أو بلدة النبك تتبع لناحية قـــره لـــر (قاره)، وجاء في دفتراً خاص أمير لواء الشام أن هناك ناحية (النبك- قاره) مـــن خـــواص أمير لواء الشام، انظر : دفتراً خاص أمير لواء الشام، ص ١٩، المنجد في الاعـــلام، ص ٥٧١، خارطه دمشق وريف دمشق.

٥١. ناحية شوف البياض (رقمها في المهمة العثمانية ٢٦): وهي أحد النواحٍ اللبنانية التابعة للواء الشام، وتقع بين مجرى اثنين من روافد الليطاني شمالا وجنوبا، وشكل هـــذه الناحيـــة مستطيلاً ودقيق ويمتد من الشمال الشرقي ّإلى الجنوب الغربي، وتشمل جزءا من اراضـــي البقـــــاع، وكانـــــت هـــــذه الناحيـــــة تـــــشمل علـــــى القـــــسم

الشمالي–الشرقي من منطقة الشوف، ويذكر قاموس الأعلام بأنه ا سميت نسبة ؟إلى الصخور الكلسية البيضاء ولكننا نجد في دفتراً خاص أمير لواء الشام نجد جماعة آل البيـاض فـي الناحية وعدداً هم (٢٥) خأنه ، وربما سميت الناحية نسبة لهم، وكانت تبلـغ مـساحة هـذه الناحية ٢٠٦كم٢، وعدداً سكأنه ا ٢١٧٧ خأنه ، وتشمل على ٢٣ قرية و١٤ مزرعة، ومن قراها: عيتا (مركز الناحية) بعلول، لاله، عنجر، جب جنـين، القرعـون، البيبـره، رفيـد (الرفيد)، عين فخور، خربه قنافار، مشغره، بعبال الفوقا والتحتا، شميسه، كفرملاح، قليـه، شيانا، كامد اللوز، مجدل أبو الحيص، وغيرها، انظر : دفتراً لواء الشام رقـم (٤٠١)، ص ١٣٦م – ١٤٤ب دفتراً خاص أمير لواء الشام، ص ١٢، ١٠٩، قاموس الاعلام، ج٥، ص ٣٠٩٨٤ – ٣٩٨٥، نواحٍ لبنان، ص ٤٤، ٦٠، ١٣٦ – ١٣٩.

٥٢. ناحية حماره (المناره) رقمها في المهمة العثمانية (٢٧): وهي ناحية لبنانية كانت تتبـع لواء الشام، وقد سميت هذه الناحية ؟إلى قرية حماره (حمارا) والتي تغير اسمها مؤخرا ؟إلى (المناره)، وهي قرية تقع في البقاع وتتبع حاليا لمديرية قب الياس اللبنانيـة، وكانـت هـذه الناحية تحتل جزءا من اراضي البقاع اللبناني في الجزءاً الشرقي – الجنوبي مـن لبنـان، وتسير حدود هذه الناحية مع خط انحدار المياه من الشرق ؟إلى الغرب، وكانت تبلغ مـساحة هذه الناحية ١٦٣كم٢، وعدداً سكأنه ا ١٢٠٢ خأنه ، ومن القرى التي كانـت تتبـع لهـذه الناحية هي: حماره (مركز الناحية، وكانت تكتب في بعض دفاتر الطأبو خمـاره)، عأنـه ، شمسين، غزه، مدوخا، لاليون، عين عرب، قرتأنه ، حلول كفير التحتا، كفيرالفوقا، عيتاتيت، بكـا، عـين قنيـا الـصغرى، صـويره، الـصدر، عـين الحجـه، خيـاره،

البرانيه، عين قتيا الكبرى، وغيرها، انظر : دفتر طأبو لواء الشام رقم (٤٠١)، ص ١٤٥- ١٥١، نواحٍ لبنان، ص ٤٤، ٥٠، ١٤٤-١٤٧، أعلام الورى، ص ٧٢.

٥٣. ناحية وادي التيم (رقمها في المهمة العثمانية ٢٨): وهي أحد النواحٍ اللبنانية التي كانت تتبع للواء الشام، وتقع هذه الناحية في الجزءاً الشرقي من جنوب لبنان المحاذي للحدود السورية- الفلسطينية، وشكل هذه الناحية مستطيل، وسميت هذا الناحية نسبة ٬إلى وادي التيم والذي يقع في البقاع الجنوبي، وقد سكن الشهابيون في هذه المنطقة في أواخر القرن ٦هـ = ١٢م، وقد سمي هذا الوادي نسبة التيامنه سكأنه الاصليون قبل الشهابيون، وفي دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٠١) ذكر بأن هذه الناحية تتبع للواء الشام، بينما في كتاب نواحٍ لبنان ذكر بأنها من توابع لواء صفد، وبلغت مساحة هذه الناحية ٤٦٨كم٢ وعدداً سكأنها ٦١٤ خأنه ، ويتبع لها (٢٥) قريه و (٢٤) مزرعة، ومن قراها: أبو قمحه، ميمس، حصيبه (حاصبيا)، ظهر الحمار (ظهر الاحمر) طلوزه (كفير)، محيدثه، بيت لهيا، عين قنيا، عين عطا، العقبه، شويا، موماس، كفر الزيت (كفيرالزيت)، كوكبا، جيرة الملك، غريبة، ريش الوادي (راشيبا الوادي)، عين حرشا (عين حرشه)، مينطا، الكنيسة، كفر فوق الطوي، بيت كفيا، كفر مشكا (كفر مشكه) كفر غبايشه وغيرها، انظر : دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٠١)، ص ١٨٣- ١٩١، نواحٍ لبنان، ص ٤٥، ٥٢، ١٩٨-٢٠١، لطف السحر، ج١، ص٩٧، ٢٣٨، ج٢، ص٦٨١، ٦٨٦، بلاد الشام ومصر، ص ١٦٠، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٦.

٥٤. ناحية الحوله (رقمها في المهمة العثمانية ٢٩): وهي أحد نواحٍ لواء الشام التـــي تقـــع حوله شواطيء بحيرة الحوله، وتشمل عدداً من القرى والمزارع في سهل الحوله الفلسطيني وغرب الجولان وجنوب لبنان، وفي ترجمة المهمة السلطانية ٬إلى اللغة التركية لم يـــستطع المترجم ترجمتها، وفي دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٠١) ذكر هذه الناحية ضمن توابع لواء الشام التي تشمل عدداً كبيراً من القرى والمزارع، ومن القرى التي تتبع لها: الشقيف، الحوله (مركز الناحيه)، كفركنا (ربما كفر كنه)، سلوقه، صالحيه، كورلها، كفـــرمعلا، مباركـــه، مهاره، الدرباسيه، الناعمه، المنصوره،النخيلي، بالأضافة لعدداً من الجماعات مثل جماعات قيام عيسى، حرب وغيرها، انظر : دفتراً طأبو لواء الشام رقم (٤٠١) ص ٢٧٣–٢٨١،

3 numarali muhimme defteri ، S.29

٥٥. ناحية ابن معن (رقمها في المهمة العثمانية ٣٠): وهي من النواحٍ اللبنانية التابعه للواء الشام، وقد سميت نسبة ٬إلى الأمير فخر الدين المعني الاول، وكانت هذه الناحية تشمل على منطقة (شوف الحرادين) والتي تقع وسط جبال الشوف بين ناحتي شوف البياض وشوف أبن معن، مستطيله الشكل، ومساحتها (١٩٤ كم٢) وعدد سكأنها (٦٤٧ خأنه) ويتبع لهـــا (١٦) قرية و(١٧ مزرعه)، ومن قرى هذه الناحية: كفريا، تليل، المنصوره، بمارعه، عميق، قبر عباس، تل ذنوب، شتوره عمون، نجارعه، قانا، دير ناعس، وغيرها، انظر : دفتـــر طـــأبو لواء الشام رقم (٤٠١) ص ١٣٢–١٣٦أ، نواحٍ لبنان، ص ٤٤، ١٤٠–١٤٣.

٥٦. ناحية شوف العلاف (رقمها في المهمة العثمانية ٣١): وهي أحد النواحٍ اللبنانية التـــي تتبع للواء الشام، وكانت هذه الناحية تشمل اراضي شوف شويزاني وتقـــع محاذيـــة لناحيـــة شوف بن معن من الجهة الشمالية، على شاطيء نهر الدامور الجنوبي، وحسب المعلومـــات الواردة في كتاب نواحٍ لبنان، فان هذه الناحية هي جزءاً من ناحية شوف ابن معن، وفـــي دفتر لواء الشام رقم (٤٠١) فإن هذه الناحية من توابع لواء الشام، وتشمل عدداً كبيراً مـــن القرى والمزارع، ومن قراها: دير القمر، بقعلين، كفر نيروخ، ايدين، جزين، سريع، عرشتا، عميق، كفر قاتور، بشين، دير بوير، بشيره (بشرى) وغيرها، انظر : دفتراً طـــأبو لـــواء الشام رقم (٤٠١)، ص ٢٢٥ب-٢٣٦أ، نواحٍ لبنان، ص ١٧٤-١٧٧.

٥٧. ناحية برج مبرود (رقمها في المهمة العثمانية ٣٢): لم نعثر على أية معلومات حولـــه هذه الناحية في دفاتر الطأبو العثمانية أو الدراسات التي تناولت القرن ١٠هـــ= ١٦م، ولا نعرف إذا كانت المهمة العثمانية قصدت الناحية برج يبرود تلك البلدة السورية التي تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة دمشق على بعد حوالي ٧٥كم، بالقرب من مدينة النبـــك، علـــى طريق دمشق- حمص، انظر : خارطة دمشق- السياحية.

٥٨. ناحية صيده= صيدا (رقمها في المهمة العثمانية ٣٣): وهذه الناحية كانت تتبع للـــواء الشام، وكان مركزها مدينة صيدا اللبنانية، والتي تقع جنوب بيروت، علـــى شـــاطئءالبحر المتوسط، وكانت الميناء الرئيس لتجارة دمشق، وفي دفاتر الطأبو العثمانيـــة ذكـــرت نفـــس صـــــيدا وتـــــشمل (٤ محـــــلات) ومـــــساحتها ١٤كـــــم٢ وعـــــدد ســـــكأنها

٧٥٩ خأنه، ولم تذكر القرى التابعه لها، انظر : دفتر طأبو لــواء الــشام (٤٠١) ص ٢٣٦ (ب) – ٢٤٠، نواحٍ لبنان ص ٤٥، ٥١، ١٧٠، تاريخ الأقطار، ص٨٢، تاريخ حسن آغا العبد، ص٨.

٥٩. ناحية بني عصبه (عقبه) ورقمها في المهمة العثمانية (٤٦): وهي أحد النواحٍ الأردنية التابعه للواء الشام، وهناك اختلاف على أسمها في دفاتر الطأبو العثمانية، ولكن الارجح بأنها ناحية بني عقبة، والتي سميت احتمالاً إلى القبيلة العربية (بني عقبة) ومنهم الربيــع والــذين نخوتهم (بني عقبة) ويعيش أعقابهم حاليا في الغور الأوسط الأردني، وتقع هذه الناحية فــي المناطق الجبلية – السهلية في شمال جبل عجلون بين نواحٍ بني جهمه من الشمال والكــورة من الغرب وبني الأعسر من الجنوب، وكانت تشمل على مجموعة من القــرى والمــزارع، ومن أهم قراها: رحابه (رحابا)، الحصين (الحصن)، اسراس، الكفير، مسكايا، صمد، دير المصاريط، راكسه وغيرها، انظر : دفتر طأبو لواء الــشام رقــم ٤٠١، ص ٣٢٧–٣٢٨أ، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ٢٧٠، ٣٠٣.

٦٠. لواء أبو ريشه (تدمر) رقمه في المهمة العثمانية (٢): وهو أحد الألوية التي تتبع لإمارة (ايالة) الشام، حسب نصوص المهمة (الأمر السلطاني)، وقد سمي هذا اللواء باســم آل أبــو ريشه، وهم أمراء قبائل عرب آل الحيار المعروفة بأبي ريشه، وفــي المــصادر العثمانيــة عرف هذا اللواء باسم لواء تدمر (مركز هذا اللواء) وهي مدينة أثرية قديمة، كانت عــامرة في طرف بادية الشام، وتقع إلى الشمال الشرقي من دمشق وحمص، وتبعــد عــن حمــص ١٦٥كـــم، اشـــتهرت فـــي عهـــد

ملكتها (زنبوبيا)، هدمها الأمبراطور الروماني اورليانوس سنه ٢٧٢م، ولا تزال آثارها قائمة إلى اليوم، وفي القرن ١٠هـ = ١٦م، كانت تدمر تتبع للواء الشام، ويذكر دفتر طأبو رقم (٩٩) بأن المدينة كانت عامره ومسكونه، ويتبع لها (٤) قرى وعدداً كبيراً من الجماعات والعشائر البدوية، وحوله لواء أبو ريشه فلا تتوفر عنه أية معلومات من خلال دفاتر الطأبو العثمانية، انظر : دفتر طأبو (٩٩) ص ٤٥-٤٦ تاريخ الاقطار، ص ٨٣، لطف السمر ج٢، ص ٦٨٥.

٦١. انظر : نصوص المهمة العثمانية.

٦٢. لواء جبل ابن ساعد (عجلون) رقمه في المهمة العثمانية (٣): وهو أحد الألوية الرئيسة التي كانت تتبع لإمارة (ايالة) الشام، وكان يشمل معظم الأراضي الأردنية الحالية، إلى الجنوب من سهل أربد من الناحية الغربية حيث حدود ناحية بني جهمه التي كانت تتبع للواء الشام، وإلى الجنوب من قرية صخره في الناحية الشرقية حيث حدود قرية ناحية بني الأعسر التابعة للواء الشام أيضا، ويمشد جنوبا في معظم الأحيان حتى جبال الشوبك في أغلب الأحيان، وتتوفر معلومات كثيرة عن لواء عجلون في القرن ١٠هـ = ١٦م، من خلال دفاتر الطأبو العثمانية، ففي دفتر طأبو لواء عجلون رقم (٩٧٠) لعام ٩٤٥هـ = ١٥٣٨م، كان هذا اللواء يشمل على (٧) نواحٍ وهي: عجلون السلط، علان، الكرك، الغور الشوبك، وادي موسى جبل حميده بالأضافة لطوائف عربان اللواء، وبلغ عدداً قرى ومزارع اللواء ١٤٥ قرية و٢٢٩ مزرعة، وبلغ عدد سكأنه (٦٧١٦) خأنه و٢٢٨ مجرداً و١٣٨ من رجال الدين الاسلامي، في دفتر طأبو لواء

عجلون رقن (٢٦٦) لسنة ٩٥٥هـ = ١٥٤٨م، فشمل على ٩ نواحٍ هـي: عجلـون، بنـي علوان، الكوره، الغور، السلط، علان، الكرك جبال الكرك، الشوبك، ويشمل اللواء من خلال الدفتر على (٤) قصبات، ١٣٤ قرية، و٤٢٠ مزرعة و ٢٦ قطعة أرض، وعـدد الـسكان (٥٦٢٤) خأنه و (١٦٦) مجرد، و (١٢٢) شريفاً وعيناً ورجل دين، وفي دفتر طأبو لـواء عجلون رقم (١٨٥) لسنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م، يشمل اللواء على (٩) نواحٍ وهي: عجلون، بني علوان، الكوره، الصلت مع طوائف العربان، علان، الغور، الكرك جبال الكرك، كـرك الشوبك، ويشمل اللواء على (١٤٤) قرية، (١٨٥) مزرعة و(١١) طائفه، وبلغ عدد سـكأنه (٦٣٢٩) خأنه (٢٤٠) مجرد، انظر : دفتراً طأبو عجلون رقـم (٢٦٦) ص ١، ٥، دفتـر مفصل لواء عجلون (١٨٥)، ص ١-١٥، دفتراً مفصل لواء عجلون (٩٧٠)، ص ١-١٨.

٦٣. ناحية بني علوان (رقمها في المهمة العثمانية ٤٣): لم تذكر هذه الناحية في نـصوص المهمة العثمانية، بل ذكرت من خلال ذكر شيخها، وفي دفتر طأبو رقم (٩٧٠) لم تذكر هذه الناحية، بل جاءت توابعها ضمن ناحية عجلون، ولكنها ذكرت في دفتر طأبو لواء عجلـون رقم (٢٦٦) و (١٨٥)، وكانت هذه الناحية تشمل السفوح الشرقية لجبـال عجلـون والتـي عرفت فيما بعد باسم (المعراض)، واستنادا إلى معلومات دفتر طأبو لـواء عجلـون رقـم (١٨٥) فان هذه الناحية تشمل (٣٣) قرية، و(٣٦) مزرعة، وبلغ عدد سكأنها (١٢١٦) خأنه ، (٨١) مجردا و(٣) من رجال دين إسلامي، ومن القرى التابعه لهذه الناحية: علمون، دبين النصارى، بورمه، مرج الشيخ، نحله، دير بني قيس، منصور، جرش، ساكب،

عيصره، وادي، سوف، الرمان، ريمون، جبه، دير تليل، شجريه، جزازه، ديــر زقــريط، وغيرها، ويوجد اشارات عن هذه الناحية في دفتر المهمة رقم ١٢، مهمة رقم ١٥٣٤ تاريخ ٩٧٨هـــ= ١٥٧٠م، وبالنسبة لبني علوان: فهناك عشيرة تعرف باسم العلاونه أو بني علوان وتقيم في بلده الطيبة الشمإلية وينقل فريدريك بك عن روايتهم بأن جدهم محمد العلاوي نزح من العلا بالديار الحجازية، قبل (٣٥٠) سنه إلى منطقة عجلون، انظر : دفتر طـــأبو لـــواء عجلون رقم (٢٦٦) ص١، دفتراً مضصل لواء عجلـــون رقـــم (١٨٥) ص ١٠، ٣٩-٤٠، دفتر المهمة العثمانية رقم ١٢، ص٨٠، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ٣٣٩.

٦٤. ناحية (طائفة) الكورة الفوقا (رقمها في المهمة العثمانيـــة ٤٤): وهـــي أحـــد النـــواحٍ الصغيره التابعة للواء عجلون، وكانت هذه الناحية تعرف باسم ناحية ابـــن دردوك أو آل دردوك نسبة إلى شيوخها (كما ورد في المهمة العثمانية) وفي تقديرنا بأن هذه الناحية هـــي نوع من انواع التيمار، اكثر منها ناحية إدارية ففي دفاتر الطأبو العثمانية الخاصـــة بلـــواء عجلون لا توجد ناحية بهذا الاسم، ولكن هناك ناحية الكورة كوحدة واحدة ضمن تـــشكيلات لواء عجلون كما ورد في دفتر طأبو لواء عجلون رقم (٢٦٦)، ولكننا وجدنا في دفتر طأبو لواء عجلون رقم (٩٧٠) أن قرية كفركيفيا تابعه (لدردوك)، اما في دفتر مإلية مدوره رقـــم (١٩٠) من نوع طأبو والخاص بلواء عجلون (والذي لا يحمل تاريخ محدداً لكنه يعود إلـــى القرن ١٠هــ = ١٦م) نجد مجموعة من القرى في ناحية الكورة الجبلية (الشرقية) التابعـــة لابن دردوك ونجدها مفصله على شكل ناحية، وهذه القرى هـــي: ســـموع، بيـــت ايـــدس، عرجان، بيت يافا(والتي هجرها سكأنها اثر نزاع محلي، كما تقول

الروايات الشعبية، وتحولت إلى خربه خإلية من السكان خلال الفتـــره١١٨٥- ١٣٥٠هـــــ =١٧٥٤- ١٩٣١م، وآلت ملكيتها إلى أهالي قرية تبنة، ثم تمت مبادلتها بأراضيا أرخيم مع أهالي قرية عنبة حيث أصبحت جزءاً من أراضيها، وبقيت كذالك حتـــى عـــام ١٣٥٠هـــــ ١٩٣١م، حين قام الشيخ المرحوم يوسف المحمود الشقيري شيخ عشيرة الشقيرات، بأعـــادة أعمارها وأصبحت قرية قائمه بذاتها(بيت يافا الحالية)، وقام الشيخ يوسف (أبو محمد) أقائما أول بيت فيها (المضافة) في عام١٣٥٢هــ= ١٩٣٣م وأصبح أول مختار للقرية وتولي مـــن بعده أبنة الحاج المرحوم علي يوسف محمود الشقيري الـــذي بقـــي مختـــاراً حتـــى وفاتـــه ١٤٢٣هــ = ٢٠٠٣م، المشيرفه، زوبيا (المركز)، بالأضافة لمزرعتين هما: البدن، فامرن، ولكن هناك لابد من ملاحظة الاختلاف على القرية (بيت ايدس) والتي كانت يعتبر من أهـــم قرى الكورة التحتا، حسب الروايات الشفوية، ولكن لا تتوفر لدينا أية معلومـــات أو وثـــائق حوله الكورة التحتا، انظر : دفتراً مفصل لواء عجلون رقم (٩٧٠) ص ٩٠ دفتر طأبو لواء عجلون (٢٦٦)، ص ٩-١٠ ، ٢٩- ٣٣، ٨٥- ٩٧، دفتراً مإلية مدورة رقم (١٩٠) مـــن محفوظات الأرشيف العثمانية في استانبول، دراسة غير منشوره عن بيت يافا، تاريخ شـــرق الأردن وقبائلها، ص ٢٧٥ ، سجل التفتيش الصحي القرية بيـــت يافـــا (١٩٣٦- ١٩٥٦م) مقابلة مع د. صالح درادكة (الجامعة الأردن ية) تاريخ ٢٠٠٦/٤/١٤م.

٦٥. ناحية (طائفه) الكورة التحتا (رقمها في المهمـــة العثمانيـــة ٤٥): لا تتـــوفر أيـــة معلومات في دفاتر الطأبو العثمانية الخاصة بلواء عجلون، عن هـــذه الناحيـــة أو هـــذه الطائفة، كما لم ترد معلومات عنها في دفتر المالية، مما يدل على أن هذه

الناحية وردت في نص المهمة العثمانية على أنها تكتل عشائري في ناحية الكورة التابعة للواء عجلون، ولكننا نجد في الروأية الشعبية بأن الكورة التحتا كانت تعرف باسم القرى الخمس وهي: جديتا، كفرابيل، كفرعوان، كفر راكب، بيت ايدس، وبخصوص قرية بيت ايديس فان هناك خلافا حوله تابعيتها بين الكورة التحتا والفوقا، علما بان قرية بين ايديس تعتبر القرية المركزية في الكورة التحتا (الغربية) و تقع في وسط منطقة عامرة بالقرى والمزارع، كلها ذات أهمية، علما أن هناك قرية نصار بالقرب من بيت ايديس، واليها ينسب شيخ هذه الناحية (اجود بن نصار)، انظر : نص المهمة العثمانية، حديث مع الدكتور صالح درادكة (الجامعة الأردنية)، خارطة دير ابي سعيد، دراسة غير منشورة عن ناحية الكورة في القرن العاشر الهجري.

٦٦. لواء الكرك (رقمه في المهمة العثمانية ٣٦): وحسب معلومات دفاتر الطأبو العثمانية، بلواء عجلون، لا يوجد لواء مستقل باسم لواء الكرك، بل ناحية الكرك التابعه للواء عجلون، وفي كثير من الأحيان كان يسمى (لواء عجلون والكرك) أو (لواء عجلون والكرك وجبال الشوبك) أو (لواء عجلون والسلط والكرك والشوبك)، وحسب معلومات دفتر طأبو لواء عجلون رقم (٩٧٠) فان ناحية الكرك تحتل الجزء الجنوبي من لواء عجلون من وادي الموجب حتى جبال الشوبك، وكانتع تضم (١٧) قرية و(٣٦) مزرعة، وعدد سكأنها ١٢٠٣ خأنه ، انظر : دفتر مفصل لواء عجلون (٩٧٠)، ص ١٤.

٦٧. لواء القدس الشريف (رقمه في المهمة العثمانية ٤٧): يعتبر هذا اللواء مــن أهــم الوية إمارة الشام بسبب اهميته الدينية، وحسب معلومات دفتر طأبو رقم ٤٢٧ الذي نشره البخيت، فإن هذا اللواء كان يضم ٣ نواحٍ هي: الخليل، بني عمر، بني زيد، وكان يضم ١٦٧ قرية و ١١٨ مزرعة وبلغ عددا سكأنه ٢٦٦٨ خأنه ، و ١١٠ مجردين (عزاب)، و ١٠ أئمة، وفي دراسة د. صالحية عن لواء القدس والتي اعتمدت على دفتر الطـــأبو رقم ٣٤٢ تاريخ ٩٧٠هــ= ١٥٦٢م، فقد بلغ عدداً سكان اللواء ٢٤٢٩ خأنه ، و ١١٤ مجرداً و ٨٨ موظفاً، و ٢١ من الأشراف، ٥ ذوي الحاجات الخاصة، ٢ مــن الجنــد، ١٤٣ رجال دين من غير المسلمين، أما معلومات هيتروث عن لواء القدس التي اعتمدت على دفتراً الطأبو رقم ١١٢ لسنة ٩٧٠هــ= ١٥٦٢م، فقد كان هــذا اللــواء يــضم ناحيتين، وبلغ عدد سكأنه ٢٠٣٣ خأنه ، و ٩٨ مجردا، وفي أواخــر العهــد العثمــاني كانلواء القدس الشريف يشمل مساحة ٩١,١٠٠ كم^{2}، ويبلغ عدد سكأنه ٤٢٠ ألف، بينما بلغ عدد سكان مدينة القدس لوحدها ١٠٠ ألف نسمة، وكان لواء من الدرجــة الأولـــى ويتبع له ٦ أقضية، وقد اهتم العثمانيون بمدينة القدس (مركز اللواء)، كونها اقدس ثلاثة مدن لدى المسلمين وكان لهم العديد من الابنية والآثار فيها، مثل: سور القدس والقلعــة وعدداً من الجوامع والمساجد والمدارس وغيرها، انظر : تاريخ الدولة العثمانيـــة، ج٢، ص٦٢٣، ٨٠٥، لواء القدس الشريف، ص٢٥- ٣١، سجل أراضي القــدس، ص ٣١- ٣٣، Historical geography p.4,52,112

٦٨. ناحية خليل الرحمن (رقمها في المهمة العثمانية ٤٧): وهي أحد النواحٍ التابعة للواء القدس، وسميت نسبة إلى مدينة الخليل، تلك المدينة المقدسة لدى المسلمين والتي تقع إلى الجنوب من مدينة القدس، وحسب معلومات دفتر طأبو لواء القدس الشريف رقم ٤٢٧ تاريخ ٩٣٢- ٩٣٤هـ= ١٥٢٥- ١٥٢٨م، فإن عددا سكان هذه الناحية ٣٤٨ خأنه، ويتبع لها٣٦ قرية ٧٢ مزرعة، ولكن هيتروث يقول بإن عدد سكان ناحية الخليل ٧٣٠ خأنه ، ٢٢مجرداً ويتبع لها ٣٠ قرية، ومن القرى التي تتبع لها: نفس الخليل، عين الميا، عبدا، دير يحيا، جمرين، بيت كانون، سعير خليه، توقومية، غموين العليا، سموع، حطمان، قوفين، بيت جبرين، يطا، مجدل قفيل، دير النحاس، دير الشيخ، بورين، حلحول، شويكه، بني قيس، صوبا، اذنا، دورا، كفر بريك، نعيم (بني نعيم)، خرسا، عانان الكبرى، شويكه بني صيرا، نوبه، بيت عينون، انظر : لواء القدس الشريف، ص ٢٧- ٣١، تاريخ الدول العثمانية، ج٢، ص٨٠٨-٨٠٩،، Historical geography. P53, 122-124

٦٩. ناحية بني زيد (رقمها في المهمة العثمانية: ٤٩- ٤٨): وهي ناحية صغيرة تتبع للواء القدس الشريف، وقد سميت هذه الناحية نسبة إلى عشيرة بني زيد الجذامية الوافدة إلى فلسطين من أرض العرب، وقد استقرت في حوالي وادي بني زيد في الشمال والشمال الغربي للقدس، وقد هاجمت هذه القبيلة مدينة القدس في ٨٨٥هـ = ١٤٨٠م، وبلغ سكان هذه الناحية في عام ٩٦٣هـ = ١٥٥٥م حوالي (٣٠٢) خأنه، ومن قرى هذه الناحية: دير غسان، عاروره، كفرعين، كفرشوع، بيت ريما، دير أبو مشعل، عابود، انظر : سجل أراضي لواء القدس، ص ١٢٢، ناحية القدس الشريف، ج١، ص٤٥ القبائل العربية، ص١١٣-١١٤.

٧٠. لواء نابلس (رقمه في المهمة العثمانية ٥٠): وهو أحد ألويه إمارة أمــراء (ايالــة) الشام، يقع بين القدس والناصره، ويحتوي على تشكيلات التيمار العثماني، وكان يتبع له ٢٠٠ قرية، وحسب معلومات هيتروث عن هذا اللواء الذي اعتمد على دفتر طأبو رقــم ١٠٠ تاريخ ١٠٠٥هــ= ١٥٩٦م فأنه كان يضم ٤ نواحٍ هي: ناحيــة جبــل الــشامي (الشمالي)، ناحية الجبل القبلي، ناحية قاقون، ناحية بني صعب وبلغ عدداً سكأنه ٨٤٩ خأنه و ١٠ مجردين، ولم يورد لنا د. صالحية في دراسته عن لواء نابلس أية معلومات حوله النواحِ التابعه له وعدد سكأنه ، وكانت مدينة نابلس مركز اللواء مدينة مزدحمــه تحتوي على ٤٠٠٠ داراً، ويجد فيها العديد من الآثار العثمانية منها: ٤ جوامع كبيــرة، مساجد كبيره، ٧ مدارس، ٧ مكاتب، سوق واسعة يتسع ٣٧٠ دكاناُ، وغيرهــا انظــر : سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزة، وقضاء الرمله) ص ٥٤- ٦٨، تاريخ الدولــة العثمانية ج٢، ص ٨٠٤- ٨٠٥، Historical Geography. P52, 112-124

٧١. لواء غزه (رقمه في المهمة العثمانية ٥٣): أحد الوية إمارة الشام والذي يقــع فــي جنوب غرب فلسطين وعلى باب شبه جزيرة سيناء، وهو لواء كبيراً مركزه غزه، وكان يجهز ١١٥٠ جنديا من السباهي (فارس)، مليئ بالقرى المنتجــه والعــامرة، وحــسب معلومات د. صالحية حوله لواء غزه التي اعتمدت على دفتر طأبو رقم ٣٠٤ تــاريخ ٩٦٤هــ= ١٥٥٦م، فقد بلغ عج سكأنه ١٧٦٨ خأنــه ، ٥٩ إمامــاً، ٣٢ شــريفاً، ٢٤ عاجزا، ٧٨ مجرداً، وبالنسبه لمدينة غزه (مركز اللواء) فقد كانــت تحتــوي علــى ٦ محلات أو حارات، هي: محلة الزيتون، البرجلية، الشجاعية التي سميت نسبة ‘إلى القائد محمد بن شجاع التركماني، دار الحضر

(الحضرة) وكان يوجد فيها مقر الأدارة العثمانية سابقا، حكر التفاح، التركمان. وحسب معلومات هيتروث التي اعتمدت على دفتراً طأبو رقم ١٩٢ تاريخ ١٠٠٥هـ= ١٥٩٦م فإن هذا اللواء كان يتألف من ناحيتين هما: ناحية غزه وناحية الرمله، بينما بلغ عدداً سكأنه ١٢٥٧ خأنه ، ١٤٤ مجرداً، ١١٦ آخرين، ويحتوي هذا اللواء على ٢٢٠٠ داراً، ١١ جامعاً، ٥٩ مسجداً، نحو ٢٠٠ سبيلاً، حمامين، ٦٠٠ دكاناً، ومن أشهر الجوامع العثمانية في غزه جامع قوجا سنان باشا، الذي يمتاز بمنارته ذات الشرفات الثلاث، انظر : سجل اراضي ألوية (صفد، نابلس، غزه وقضاء الرملة)، ص ٨٤- ٨٦، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢ ص٧٩٩، معجم الدولة العثمانية ص١٠٥ ,P4,52,112 , Historical geography

٧٢. لواء اللجون (رقمه في المهمة العثمانية ٥٦): وهو أحد تشكيلات ايالة الشام، وبعد ذلك اصبح يتبع لولاية طرابلس الشام، وكان لواء متواضع من ناحية الموارد والقرى والمزارع والسكان، وقد سمي باللجون نسبة إلى بلدة اللجون القديمة، وهي قاعدة مرج بني عامر، وبها مقام الخليل إبراهيم علية السلام، وبه مصطبه السلطان وخان سبيل يأوي اليه المسافرين، وكان هذا اللواء في العهد المملوكي بشكل جزءا من نيابة صفد، وحسب معلومات دفتر طأبو لواء اللجون رقم (١٩٢)، فان هذا اللواء يحتوي ناحيتين هما: ناحية ساحل عتليت وناحية مرج بني عامر، وكان يحتوي على (٥٢) قرية وجماعة، وفي دفتر طأبو لواء اللجون رقم (١٨١) فان هذا اللواء يشمل (٦٣) قرية و (٤) مزارع و(٤) طوائف وجماعات وبلغ عدد سكأنه (١٤٥٩) خأنه على ان د. خليل ساحلي يذكر

بان هذا اللواء كان يحتوي على (٤) نواحٍ وهي شفا (شفاعمر)، ساحل عتلت، الشعراء، جنين (مركز اللواء) وكان يحتوي على (٤١) قرية و (١٣٦) مزرعة، انظـر : دفتـر مفصل لواء اللجون (١٨١) ص١-١٥، دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر، ص٦- ١٥، الأسرة الحاريثة في مرج بني عأمراً (مقاله)، الابحاث، المجلـد (٢٨) ١٩٨٠، ص٥٥-٧٩، من تاريخ الاقطار، ص٧٩، Historical Geography .P.P 157-161

٧٣ . لقد تحدثنا عن هذه الجماعات في الفصل الرابع.

٧٤. إمارة (إيالة) حلب (ورقمها في المهمة العثمانية ٥٨): وتشكل هذه الايالـه الجـزء الثاني من بلاد الشام وكانت تمتد من جنوب جبال طوروس وحتى حمـص ولا توجـد تفاصيل كثيرة عن ايالة حلب في القرن ١٠هـ = ١٦م، ويعود السبب إلى أن اياله حلب طبق فيها نظام (ساليأنه لي) الذي تحدثنا عنه سابقاً، لذلك نجد توابع هذه الإمـارة مـن خلال الدراسات التي اعتمدت على دفاتر الطأبو العثمانية تختلف عن نصوص المهمـة العثمانية، ففي خلال الفتره (٩٨٢-١٠٠٣ هـ = ١٥٧٤ - ١٥٩٥م) كانت تشمل (١٤ لواء) هي:

١. لواء اظنه.

٢. لواء انطاكيه.

٣. لواء عزاز (كليس).

٤. لواء باليس.

٥. لواء بيره جك.

٦. لواء جبله.

٧. لواء حلب (لواء الباشا – المركز).

٨. لواء حما (وبعد ذلك فصل عن حلب والحق بالشام).

٩. لواء حمص (وبعد ذلك فصل عن حلب والحق بالشام).

١٠. لواء مرعش.

١١. لواء السلميه.

١٢. لواء سروج.

١٣. لواء طرطوس.

١٤. لواء الزور.

وجرى تغييرات كثيرة على اياله حلب في الفترات اللاحقه وفي عام ١٣٠٨ هـ = ١٨٩١م كانت ولاية حلب (في عهد التنظمات العثمانية) تشمل على (٣ ألويه، ٢٣ قضاء، ١٤ ناحية، ٣٥٢١ قرية) وحسب آلاتي: لواء حلب (المركز) والذي يضم اقضية: حلب عبنتاب، كليس، انطاكيه، اسكندرون، ادلب، حارم (كفرحارم) جسر الشفور، معره (معره النعمان)، الباب، بيلان، جبل سمعان، منبج، الرقه، ولواء مرعش ويضم أقضية: مرعش، الزيتون، البستان، بازارجق، اندرين، ثم لواء اورفه ويضم اقضية: اورفه، بيرة جك، روم قلعه، سروج، وبلغ عدداً سكان الولاية في تلك السنة (٧٧٦,٦٥٢ نسمه)، انظر : قاموس الاعلام، ج٣، ص١٩٧٢ – ١٩٧٥، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني، ص٩٩، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص ٧٩٥.

Osmanli kanunmameleri 8/363.

٧٥. لواء حلب (المركز) رقمه في المهمه العثمانية (٥٨): لا تتوفر معلومات كثيرة عن هذا اللواء في القرن ١٠هـــ = ١٦م، للاسباب التي ذكرت ســـابقا، ولكـــن المعلومـــات المتوفرة تعود ُإلى العهود المتأخره من العهد العثماني، وبالنسبة لمدينة حلـــب (مركـــز اللواء والايالة)، كانت تتكون من (١٠٦ محلات أو احياء)، وكانت المدينة تحتوي علـــى (١٠,٥٤٩ دارا وقصرا)، وقصر حكومي واحد، قلعه، تكية كبيـــره، مخـــزن للـــسلاح، مستشفيين، ١٦٩ جامعا، بالأضافة عدداً كبيراً من المدارس مختلفة المستويات، انظـــر : تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٩٥، تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام، ج١، ص٢٨٤.

٧٦. لواء حماه (رقمه في المهمة العثمانية ٥٩): وهو أحد ألوية ايالة حلب والذي أسسه السلطان سليم الأول، واتبعه لحلب في بدأية العهد العثماني وكان هذا اللواء في القـــرن ١٠هـــ = ١٦م يتكون من ٤ نواحٍ وهي: ناحية نفس حماه، ناحية بازين، ناحية شـــرار، ناحية مصياف، وكان هذا اللواء يضم (٢٣٤) قرية و (٦٥٤) مزرعة، ويقع هذا اللـــواء بين الشام وحلب، وبالنسبة لمدينة حماه (مركز اللواء) فهي تبعد ٢٠٠كم عـــن دمـــشق شمالا، وفيها الكثير من الآثار العثمانية منها سرايا محمد باشا الأرناووطي التي تحتـــوي على ٣٠٠ غرفة وحمامين، وفيها ٧ جوامع منها جامع أبو عبيده الجراح وجامع كوزلجه قاسم، ومساجد عديده، عدة مدارس، وغيرها. انظر : قاموس الأعـــلام، ج٣، ص١٩٧٩ – ١٩٨٠، تاريخ الاقطار، ص٧٨، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٩٧.

٧٧. لواء حمص (رقمه في المهمة العثمانية ٦٠): أحد ألويه إمارة (إيالـــة) حلـــب ثـــم تغييرت تابعيته لايالة الشام، ويقع هذا اللواء في وسط الأراضي السورية وفيـــه يجـــري نهر العاصي، ومن خلال دفتر طأبو رقم (١٧٩) كان هذا اللواء ضمن تشكيلات ولايـــة طرابلس وليس حلب، وكان يضم نواحي: نفس حمـــص، حـــصن الاكـــراد، صـــافيتا، والعشائر التركمانية، وكان هذا اللواء يجهز ٢٠٠٠ جندي، اما مدينة حمـــص (مركـــز اللواء) فتقع 'إلى الشمال من دمشق بحوالي (١٥٠كم)، وتبعد عن ميناء طرابلس حوالي (٩٠كم) وفيها بعض الآثار العثمانية منها: ٧٠ جامعا، ٣ مدارس، مدرستان رشديه، ٥٨ مدرسة للصبيان، ومدرسة للإناث، وغيرها. انظر : قاموس الاعلام، ج٣، ص١٩٨٦ – ١٩٨٧، تاريخ الاقطار، ص٧٨–٧٩، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٩٨.

٧٨. لواء بيره جك (رقمه في المهمه العثمانية ٦١): أحد الوية إمارة (ايالة) حلب الذي يقع حاليا في الأراضي التركية، ثم اتبع للواء اورقه، وكان يرابط في هذا اللواء حـــوالي (٢٠٠٠) جندي، ويحتوي (٧٠ قرية) اما بالنسبة لمدينة (بيره جك) مركز اللواء، فتقـــع في منتصف الطريق بين حلب واروفه وتبعد عن حلب مسافة ١٨ ســـاعة ســـيرا علـــى الإقدام ، وتقع على نهر الفرات، وهي مدينة قديمة، وتحتوي على قلعه، وكان بها حوالي ١٠٠٠ دار و١١ جامعا ومسجدا، انظر : ممالك عثمانية، ج١، ص٢٤٣ – ٢٤٤، تاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٦٦.

٧٩. لواء كلس (الاكراد) رقمه في المهمة العثمانية (٦٢): أحد ألويه ايالة حلب يقع على الحدود التركية/السورية وأطلق عليه في نص المهمة العثمانية لواء الاكراد،

واحيانا يسمى هذا اللواء باسم (عزاز وكليس واكراد)، وأطلق عليه اسم (لواء اكراد عز الدين) من أحفاد الشيوخ الزيدية، وقد التف حوله جمع من الأكراد في المنطقة، وكانــت مركز اللواء بلده (كليس) التركية، وهي مدينــة مهمــة تحتــوي علــى ٤٦٦٠ دارا، ٨ جوامع، ٢٢ مسجدا، ٧ مدارس، ٢١٧ دكانا، ٧ تكايا، ٢٠ قصرا. انظر : دفتر طــأبو لواء اكراد وعزاز رقم (١٧١)، ص١٥٥، تاريخ الأقطار العربية، ص٧٨-٧٩، تــاريخ الدولة العثمانية، ج٢، ص٧٥٨ – ٧٥٩، شرفنامه، ج١ ص٢١٦.

٨٠. لواء معره (معرا = معرة النعمان) رقمه في المهمة العثمانية (٦٣): أحد الوية اياله حلب ويقع هذا اللواء بين حماه وحلب (وهو أقرب إلى حلب)، وسمي كذلك نــسبة إلـــى مدينة معرة النعمان التي سميت نسبة إلى النعمان بن بشير الانصاري، وهي مدينة قديمة عرفت في عهد الرومان باسم (خاليس) وتبعد عن مدينة ادلب (٣٩كم) جنوبــا، وكـــان يرابط في هذا اللواء (١٥٦٠) جنديا وتحتوي المدينة ٨٠٠ دارا، ٢٦ جامعا ومسجدا ٤٥ دكانا، وينتسب لها الشاعر العربي الشهير أبو العلاء المعري، وأهم آثارهــا التاريخيــة: الجامع الكبير والمدرسة النورية ومسجد يوشع بن نون، والقلعة، كما يوجد فيها ضـــريح الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه)، وعن لواء المعــره فـــي القـــرن ١٠هـــ = ١٦م، فيقول د. خليل ساحلي: لا نجد احصاء أوائل القرن المذكور عن هـــذا السنجق (اللواء)، وفي احصاء ٩٩٢هـــ = ١٥٨٤م، كانت المعره لـــواء يتكـــون مـــن ناحيتين هما: ناحية المعرة، وناحية كفرطاب، انظر : تاريخ الاقطار العربيـــة، ص٧٣، تاريخ

الدولة العثمانية، ج٢ ص٧٩٩، لطف السمر، ج٢، ص٦٨. خارطـــة حلـــب – ادلـــب السياحية.

٨١. لواء اعزاز (رقمه في المهمة العثمانية ٦٤): وهو لواء عزاز – لجوم القديم، ثـــم تحوله هذا اللواء فيما بعد ُإلى ناحتين تتبع للواء حلب المركزي واصبح فيما بعد تتبـــع لقضاء كليس في ولاية حلب، ولا تتوفر عنه أية معلومات في القرن ١٠هـــ = ١٦م، وقد سمي كذلك نسبة ُإلى بلده عزاز وكانت قديما تعرف باسم (أعزاز) وتقع شمال شـــرق حلب، وتبعد عنها ٤٦كم وقد وصفت بطيب هواءها وعذوبه مياها، وتقع هذه البلده وسط السهول الشمإلية لحلب، وفيها اثار قلعه قديمه، وفيها وقفت معركة أثناءالفتوح الإسلامية بين الجيش العربي الإسلامي والجيش البيزنطي، وبعد ذلك قام تيمورلنك بتحزيب هـــذه البلده. انظر : قاموس الأعلام، ج٢، ص٩٩٥، لطف الـــسمر، ج٢، ص٦٨٣، تـــاريخ الاقطار العربية، ص٧٠.

٨٢. لواء باليس (رقمه في المهمة العثمانية ٦٥): لا تتوفر أية معلومات حولـــه هـــذا اللواء في القرن ١٠هـــ = ١٦م، وقد سمي نسبة إلى بلده باليس (بالس) التي تقع علـــى مجرى نهر الفرات، القريبة الجزيرة الفراتية، ُإلى الغرب من الرقة بالقرب من مسكنه، وكانت هذه البلده مسقط رأس لعدد من مشاهير علماء الأعلام، وتعـــرف حاليـــا باســـم (مسكنه) أو مسكنه القديمة، انظر : ممالك عثمانيـــة، ج١، ص١٥٠، عـــشائر الـــشام، ص٣٤٠،١٠٠،٨٤،٦٠،٥٠،٢٧،٤٥،١٨.

٨٣. لواء السلميه (رقمه في المهمه العثمانية ٦٦): أحد ألوية اياله حلب، ولا تتوفر عنه أية معلومات في القرن ١٠هـــ = ١٦م، وقد سمي نسبه إلى بلده

السلميه، وكان هذا اللواء يتبع لحلب، ثم تحولت إلى مركز قضاء يتبع للواء حماه في ولاية سوريه، وتقع البلده إلى الجنوب الشرقي من حماه، وهي حاليا مركز قضاه في محافظة حماه السوريه، واليها ينتسب عبيد الله مؤسس السلالة الفاطمية. انظر : ممالك عثمانية، ج٢، ص٤٤٩، المنجد في الأعلام، ص٣٠٦.

٨٤. لواء عنه (عأنه) ورقمه في المهمة العثمانية (٦٧): وهو أحد الوية اياله حلب الذي يقع ضمن الأراضي العراقية، وحسب دراسة قوينج- هيتروث عن هذا اللواء والمعتمده على دفاتر الطأبو العثمانية، فان هذا اللواء كان يضم النواحٍ والقرى والمزارع الواقعه حوله مجرى نهر الفرات الممتده في منطقة الحدود السوريه – العراقيه الحاليه وحتى شمال مدينة هيت العراقية، وكان مركز اللواء مدينة عنه (عأنه) والتي تقع حاليا في العراق بالقرب من مدينة القائم، وقد تقلبت تابعية هذا اللواء بين ولاية حلب وولاية بغداد، وتبعد عنه مدينة بغداد باتجاه الشمال الغربي ٢٤٨كم، وتقع على شط الفرات، وإلى الغرب منها يقع لواء الزور أو دير الزور وقضاء الدليم التابع لولاية الموصل، وكان هذا اللواء يضم ٩ نواحٍ هي:

١. ناحية عنه (عأنه) المركز.

٢. ناحية حديثه.

٣. ناحية الخزأنه .

٤. ناحية جبه (على مجرى الفرات غرب العراق قرب الحدود السوريه).

٥. ناحية ناعوسه.

٦. ناحيه الزور (ربما ناحية دير الزور).

٧. ناحيه بلد الدوالي.

٨. ناحية هيت.

٩. ناحية الوس (اولوس).

ولكن حسب دراسه د. خليل ساحلي فان هذا اللواء كان يعرف باسم لواء عنه – هيت، وكان يضم ثلاث نواحٍ فقط وهي:

١. ناحية عنه وحديثه.

٢. ناحية اولوس وجبه.

٣. ناحية هيت.

انظر : تاريخ الاقطار العربية، ص٨٧، ممالك عثمانية، ج٢، ص٥٥٧، خارطه اناطولي شاهأنه ، land ander grenze P. 291.

٨٥.. سبقت ترجمته الهامش رقم (٦) من الفصل الأول.

٨٦. سبقت ترجمته في الهامش رقم (٤٣) من الفصل الثاني.

٨٧. لم نستطع تحديد أسماء الأمراء الذين كانو تحت امرة أمير أمراء الشام بسب عدم ذكرهم في نصوص المهمة وقلة المصادر.

٨٨. الأمير محمد بن مدلج (توفي ٩٨٦هـ = ١٥٧٨م): وهو الأمير محمد بن مدلج بن ظاهر المعروف بابي ريشه، أمير قبائل عرب آل الحيار (الحياري) الموالي، وهو أمير لواء تدمر (أو لواء أبو ريشه، نسبة له حسب نصوص المهمة العثمانية)، وقد امتد نفوذهم من منطقة حلب إلى الخابور ومن بيرة جك إلى حدود العراق، وقد سيطروا على طرق التجارة مما جعل لهم مكأنه خاصة بين القبائل البدوية في القرنين ١٠-١١هـ ١٦-١٧م، وعن لقب أبي ريشه ينقل لنا أوبنهايم أن سبب ذلك يعود إلى أن حمد أبا نعير جد أبي ريشه الأول، قدم خدمه للسلطان أبان أحد الحملات العسكرية، فاهداه السلطان ضمه من ريش يزين بها عمامته، وأطلق عليه بعدها لقب أبو ريشه، هذا ولم تتوفر عن هذا الأمير معلومات كثيرة، انظر : البدو، ج١، ص٤٤٢-٤٤٥، ٤٥٨، عشائر الشام، ص٩٧-٩٨، لبنان في عهد الأمير فخر الدين، ص٨١، كذلك انظر نص المهمة العثمانية ورقمه (٢) وهامش رقم (٤٦) من هذا الفصل.

٨٩. الأمير قانصو الغزاوي (توفي ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م): وهو الأمير قانصوه بن مساعد بن مسلم الغزاوي، وقد سمي بهذا الاسم نسبة وتيمنا باسم السلطان المملوكي (قانصوه الغوري) الملك الأشرف، سلطان المماليك البرجيين (٩٠٧-٩٢٢هـ = ١٥٠١-١٥١٦م) والذي قتله السلطان العثماني سليم الأول في معركة مرج دابق، وعليه تكون ولادة قانصوه الغزاوي خلال تلك الفترة، وفي زمنه اعيد نفوذ اسرة آل الغزاوي مرة أخرى في لواء عجلون وجنوب الشام وعلى إمارة الحج الشامي، وبعد تراجع ذلك النفوذ منذ عام ٩٢٦هـ =

١٥٢٠م، وقد تولي الأمير قانصوه من المناصب الرسمية، خلال الفتره ٩٥٩ – ٩٩٧هـ = ١٥٥٥ – ١٥٨٨م، من اهمها:

– ٩٥٩هـ = ١٥٥٥م: أميرا لسنجق الكرك والشوبك.

– ٩٧٢ – ٩٧٦هـ = ١٥٦٤ – ١٥٦٨م: أميرا لسنجق عجلون.

– ٩٧٨ – ٩٧٩هـ = ١٥٧١ – ١٥٧٢م: أميرا لسنجق عجلون والكرك والشوبك.

– ٩٧٧ – ٩٩٤هـ = ١٥٧٠ – ١٥٨٥م: أمير للحج الشامي لمده (١٥) سنه، وفي تلك السنه ألقي القبض عليه من قبل والي الشام علي باشا أبن علوان، ونقل ‘إلى استانبول مقيدا مع مجموعة أمراء نواحٍ الشام، لكن السلطان العثماني مراد الثالث (٩٨٢–١٠٠٣هـ = ١٥٧٤–١٥٩٥م)، عفى عنه وأبقاه على إماره الحج الشامي، حيث استمر في ذلك حتى ٩٩٧هـ = ١٥٨٨م، وبعد ذلك قتل أمير سنجق عجلون أبو سيفين (ابن سعيفين) وعدداً من جنوده، وبهذا الصدد ينقل لنا فريدرك بيك عن روأية الغزاوية حوله هذه الحادثة بقوله: أثار (نفوذ الغزاوية) حسد ابن سعيفان عشيرة المشالخه، وأخذ يترقب الفرص للتنكيل بهم، فالتف حوله اعداء الغزاوية وانقضو عليهم وطردوهم من منطقة عجلون، وبعدها هرب واختفى عن الأنظار، حتى عام ٩٩٩هـ = ١٥٩٠م، حيث حضر إلى استانبول، وعفى عنه السلطان مراد عنه مره ثانيه، ولكنه اعفاه من كافة وظائفه وابقاه في استانبول، وعين ابنه الأمير أحمد أميراً لسنجق عجلون، وبقي كذلك حتى توفي هناك في ١ محرم ١٠٠٠هـ = ١٩ ايلول ١٥٩١م، وتول من احفاده العديد من المناصب منهم: الأمير أحمد بن قانصوه، خلال الفتره

(١٠٠٠-١٠٠٤هـ = ١٥٩١-١٥٩٥م)، الأمير حمدان بن أحمد بن قانصوه (١٠٠٤-١٠٢٥هـ = ١٥٩٥-١٦١٦م)، ثم الأمير أحمد بن حمدان بن أحمد بن قانصوه (١٠٢٥-١٠٣٣هـ = ١٦١٦-١٦٢٤م)، ثم اخوه الأمير بشير بن حمدان بن أحمد بن قانصوه، وفي زمنه دب النزاع بينهما على لواء عجلون بين والي الشام أحمد حافظ باشا وخصمه الأمير فخر الدين المعني الثاني، وقد استمر النزاع على لواء عجلون حتى قتل الأمير فخر الدين عام ١٠٤٥هـ = ١٦٣٥م، وبعد ذلك انتهى نفوذ آل الغزاوي في لواء عجلون وحتى في إمارة الحج الشامي وكانت أسرة الغزاوي من الأسر التي كانت تتولى إمارة عجلون وإمارة الحج الشامي منذ أواخر العهد المملوكي، وأوائل عهد العثماني، وتذكر المصادر أن الأمير ناصر الدين محمد بن ابي سيف مدلل المعروف بابن ساعد الغزاوي كزعيم لهذه الأسرة، ولم تكن علاقاته مع المماليك جيده، فأرسلوا ضد حملتين الأولى في ٩٠٤هـ = ١٤٨٩م، والثانية ٩١٥هـ = ١٥٠٩م مما أدى إلى تدمير قسم كبيراً من منطقة عجلون، وبعد سنتين قدم إلى دمشق، وتولى إمارة الحج الشامي في عام ٩١٧هـ = ١٥١١م، وفي بدأية العهد العثماني، ثار الأمير محمد ابن ساعد الغزاوي ضد السلطان سليم الاول، وجرد السلطان حملة ضده في شتاء عام ٩٢٣هـ = ١٥١٧م، ولكن بعد ذلك عفى عنه وابقاءه في إمارة سنجق عجلون وتولى إمارة الحج الشامي، واستمر حتى عام ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م، حيث توفي الأمير ابن ساعد الغزاوي وتلاشى نفوذ آل الغزاوي، حتى ظهر الأمير قانصوه الغزاوي واعاد نفوذ هذه العائلة مرة أخرى، وفي دفتر طأبو الشام رقم ٤٠١ والذي يعود تاريخه إلى عام ٩٥٠هـ= ١٥٤٣م، يذكر أسماء عدداً من الأسرة الغزاوية في قرية صخرا وأنهم أمراء المنطقة منذ زمن قديم، ولكن الدفتراً لم يذكر أنه م كانو امراء

لواء عجلون في زمن صدوره، انظر : وثائق الأرشـيف العثمـاني (دفـاتر المهمـة العثمانية). الارقام (٢، ٣، ٧، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٢٦، ٢٨)، دفتر الطـأبو لواء الشام رقم ٤٠١، ص٦٥٢- ٦٦١، السجلات الشرعية في دمشق سجل شرعي رقم (١) مشوش وتاريخيه (١٠٠١-١٠٩٢هـ = ١٥٩٢-١٦٨١م) وفي هذا السجل وثـائق عن حصر تركه الأمير قانصوه، وزوجاته، بلاد الشام ومصر، ص١٥٧-١٥٨، ١٦٣-١٦٤، ١٩٨، ٢١٤، لطف السمر، ج١، ص٣٠٣، ج٢، ص٥٦٨، الكواكـب الـسائره، ج٣، ص٢٠١-٢٠٣، نزهة الخاطر وبهجة الناظر، ج٢، ص٢٢٦-٢٢٧، خطط الشام، ج٢، ص٢٣٢، أعلام الورى، ص٩٠، مفاكهة الخـلان، ج١، ص٣٣٥، ٣٤٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، تراجم الأعيان، ج١، ص١٢٤، ١٨٦-١٨٧، الأسرة الحارثيـه (مقالـة) الابحاث نجلد ٢٨، ص٧١، تـاريخ الأدارة العثمانيـة، ص٢٤-٢٥، ٣٠-٣١، تـاريخ الأمير فخر الدين، ص٣٦، ناحية بني الأعسر (مقالة)، دراسات المجلـد ١٥ العـدد ٧، ص١٥١، ١٩٧- ١٩٨، تاريخ شـرق الأردن وقبائلهـا، ص٣١١. p.p. 181-183 , Provincial l Leaderships in Syria، وغيرها.

٩٠. الشيخ الغزالي (شيخ لواء الكرك): لم تتوفر لدينا أية معلومات حوله، ولكن حـسب معلومات المهمة العثمانية، فان الشيخ الغزالي هو من طائفة مساعد، ومن اقارب أميـر لواء عجلون (أية ربما أنه من عشيره الغزاوية) ويذكر دفتر طأبو عجلون رقم (١٨٥)، بان عربان مساعد كانوا يقطنون في نواحٍ لواء الكرك وبلغوا (٣٨ خأنه)، انظر : دفتر مفصل لواء عجلون رقم (١٨٥)، ص١٣، ٣٣٢.

٩١. كان أمير لواء القدس الشريف في زمن صدور المهمة هو سنان بك النبيل والذي تولى أدارة هذا اللواء خلال الفترة ٩٦٣- ٩٧٠هـ= ١٥٥٥- ١٥٦٢م، على أن دفتـراً طأبو رقم ٥٢٢ تاريخ ٩٥٤هـ= ١٥٤٧م، يذكر أن أمير لواء القدس الشريف: هو سنان بن عبدالله، ولكننا لا نستطيع الربط بين الشخصين لعدم توفر المعلومات الدقيقة حولهما، انظر : أوقاف واملاك المسلمين في فلسطين، ص٥٦، المفصل في تاريخ القـدس، ج١، ص٣١٦.

٩٢. لم نستطع تحديد اسم أمير لواء نابلس في تلك السنه.

٩٣. لم نستطع تحديد اسم أمير لواء غزه في تلك السنه.

٩٤. الأمير علي بن طره بأية (الحارثي) أمير لواء اللجون: وهو الأمير علي بن طـره بأية (طراباي) بن قراجه، حيث عرفت هذه الأسرة بالحارثيه نسبة إلى قبيلة بني حارثه، وقد برزت على مسرح الأحداث والزعامة المحلية في شمال فلسطين خـلال الفتـره (٨٨٥-١٠٨٨هـ = ١٤٨٠-١٦٧٧م)، وقد تولى الأمير علي حكم لواء اللجون بعد وفاة والده الأمير طره بأية (طراباي)، حوالي عـام ٩٥٩هـ = ١٥٥٢م، وتـشير بعـض الدراسات بان الأمير علي لم يستمر طويلا في حكم لواء اللجون، ففي سنه ٩٧٢هـ = ١٥٦٤م عين حاكما جديدا لهذا اللواء هو كمال بك، لكن مصادر أخرى تؤكد بأن الأمير استمر حتى عام ٩٨٧هـ = ١٥٧٩م، حيث تولى من بعده الأميـر عـساف، وتـذكر المصادر العديد من الأمراء من هذه الأسرةالذين حكموا لواء اللجون، منهم طربيه (طره باي) ابن علي ابن طربيه (طره باي) والذي توفي عام ١٠١٠هـ = ١٦٠١م، أحمـد الحارثي الذي توفي

عام ١٠٥٣هـ = ١٦٤٧م، وتولى من بعده ابنه علي الزين والذي توفي عام ١٠٧٠هـ = ١٦٧١م، وانتهى حكم هذه الأسرةعام ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م، وتركت اثر القرية المنسوبه اليهم وهي قريه (سيلة الحارثية)، انظر : دفتراً مفصل ناحيه مرج بني عامر، ص٤-١٥، الأسرةالحارثيه في مرج بني عأمراً (مقاله) في مجلة الأبحاث المجلد (٢٨) ١٩٨٠، ص٥٥-٧٨، من تاريخ الأقطار العربيه، ص٦٨-٧٩، الموسوعة الفلسطينية (القسم الثاني)، ج٢، ص٧٠٤.

٩٥. لم تستطع تحديد أسماء الأمراء الذين تحت امره أمير أمراء حلب.

٩٦. بايزيز بك (أمير لواء حما): لم نعثر على أية تفاصيل أو معلومات عنه.

٩٧. حسين بك (أمير لواء حمص): لم نعثر على أية تفاصيل أو معلومات عنه.

٩٨. سنان بك (أمير لواء بيره جك): نفس ما سبق.

٩٩. جانبولاط (جنبلاط) بك أمير لواء كلس (الاكراد) توفي عام (٩٨٢هـ = ١٥٧٢م): وهو جانبولاط بك بن قاسم بك بن احمد، وهو أمير كردي، عرف بابن عربي، واما اسمه (جانبولاط = جان بولاد = جانبولاط = جنبلاط) فهو تحوير أو نحث من كلمتي (جان بولاد) التركية، وتعني (النفس الحديديه أو النفس الفولاذيه)، وبعد قتل ابيه دخل إلى السرايا العثمانية، بينما اسندت إمارة الأكراد ،إلى الشيخ عز الدين من أحفاد سلالة الشيوخ الزيدية، وقد كان بينه وبين الشيخ قاسم بن أحمد (والد) جانبولاط صراع عنيف على زعامة منطقة كلس، وقد تولى الشيخ عز الدين أدارة لواء كلس فتره من الزمن قبل عام ٩٤٥هـ = ١٥٣٨م، وقد توفي لم يكن له عقب، الأمر الذي أدى إلى تولي جانبولاط أدارة هذا اللواء

خلال الفتره (٩٤٥-٩٧٢هـ = ١٥٣٨-١٥٦٥م)، وكان قد شارك في العديد من الحروب العثمانية منها: حملة بلفراد عام ٩٢٨هـ = ١٥٢١م، وفتح رودس عام ٩٣٠هـ = ١٥٢٣م، الحملة على رومانيا (البغدان) في عام ٩٤٥هـ = ١٥٣٨م، وبعد ذلك صدرت الإرادة العثمانية بتولية إمارة الأكراد في كليس، وتولى من بعده ابنه (جعفر بك)، وقد اشتهر من هذه الأسرة علي باشا جانبولاط، حيث تعرضت هذه الأسرة في زمنه لأزمة عنيفة ادت إلى رحيلها إلى حلب، والذي استقل بالحكم، وتعرض للقوات العثمانية وهزمته في معركة بالقرب من مرعش عام ١٠١٦هـ = ١٦٠٧م، وتم إعدأمه عام ١٠٢٠هـ = ١٦١١م، وبعد ذلك هاجرت هذه الأسرة في زمن جانبولاط بن سعيد إلى لبنان في عام ١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م، وأسسوا هناك أسرة من زعماء الاقطاع في الشوف، واعتنقوا المذهب الدرزي مثل سكأنه ، انظر : تاريخ الدولة العثمانية، ج١، ص٢٦١-٣٤٧، كتاب شرفتأنه ، ج١، ص٢١٦-٢١٩، تاريخ حسن آغا العبد، ص١٦٨-١٦٩، المنجد في الأعلام، ص١٩٦.

١٠٠. سنان بك (أمير لواء معرا): لم نعثر له على ترجمه.

١٠١. محمد بك (أمير لواء اعزاز): لم نعثر له على ترجمه، أو أية معلومات حوله.

١٠٢. أحمد بك (أمير لواء باليس) نفس ما سبق.

١٠٣. نعمه الله بك (أمير لواء السلميه): لم نعثر له على ترجمه أو أية معلومات حوله، ولكن في تاريخ الأزمنه، يذكر أن (آل جبار) كان يحكمون السليمه في بدأية العهد العثماني، وفي هذا الإطار لا نستطيع الربط بين نعمه الله بك وآل

الجبار نظرا لقله التفاصيل في المهمه العثمانية، انظر : تاريخ الازمنه، ص٣٩٤، تاريخ العرب الحديث، ص٥٣.

١٠٤. أبو ريشه بك (أمير لواء عنه–عأنه): لعل المقصود بالمهمة العثمانية هو أحمد أبن ابي ريشه الحياري، أمير العرب بنواحٍ الشام والعراق، وقد تولى اماره عرب الحياري بعد أن قتل ابن أخيه الأمير ظاهر بن محمد أبي ريشه، واستولى على امواله وخزائنه، وقد خاض صراعا واسعا مع أهله بسبب ذلك لكنه ظل اميرا، واستعانت به الدولة العثمانية في كثير من الأحيان وكان محبا للعلماء وسخيا عليهم، وقد عمر طويلا، وكانت وفاته عام ١٠٤١هـ = ١٦٣١م، وكانت عائلة ابي ريشه من العائلات التي امتدت نفوذها بين حلب والخابور ومن بيره جك إلى الحدود العراقية، ومنحتها سيطرتها على طرق التجارة مكأنه قريده بين القبائل خلال القرنين ١٠–١١هـ = ١٦–١٧م، وتذكر المصادر أن أصل (الحيار = الحياري) جد هذه العائلة هو أمير من الفضل توفي عام ٧٧٧هـ ١٣٧٥هـ، وعرفت هذه العائلة فيما بعد باسم (أبو ريشه) وهو اللقب الذي عرفوا به، بعد قدم اجد السلاطين المماليك لأحد جدودهم (ضمه من ريش يزن بها عمامته) عادت عليهم بلقب أبي ريشه، وبعد ذلك سيطرة هذه العائلة شمال سوريه، وتحولت أراضي حماه ووادي الفرات إلى ما وراء عأنه إلى مواقع ارتكاز رئيسه لآل أبو ريشه الذين وصلوا شمالا إلى بيره جك وحران، وما زالت هذه العائلة باقيه حتى اليوم، ويقتصر وجودها حاليا على الرقعه الممتده ما بين (معرة النعمان والباديه التدمريه) ولم يعد لديها ما يذكر بأهميتها القديمه غير لقب الأمير أبي ريشه الذي يحمله شيوخها، انظر : البدو، ج١ ص٤٤٢–٤٤٥،

ص٤٦٠، لطف السمر، ج١، ص٢٩٠، معادن الذهب، ص٣٨٠-٣٨٣، العسكر في بلاد الشام، ص٩٦، عشائر الشام، ص٥٠٧-٥١٠، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٦. كذلك انظر هامش رقم (٧٣).

١٠٥. الشيخ سعد بن سعيد (شيخ ناحية بني كنأنه): لم نعثر له على ترجمه أو معلومات.

١٠٦. لم تتوفر أية معلومات حوله الشيخين.

١٠٧. نفس ما سبق.

١٠٨. أحمد بن زياد (شيخ ناحيه ازرع): نفس ما سبق.

١٠٩. نفس ما سبق.

١١٠. نفس ما سبق.

١١١. لم تتوفر أية معلومات حوله.

١١٢. نفس ما سبق.

١١٣. نفس ما سبق.

١١٤. نفس ما سبق.

١١٥. نفس ما سبق.

١١٦. نفس ما سبق.

١١٧. بالنسبه لعلي بن ابدان (لا تتوفر عنه أية معلومات)، وأما سالم الكسرواني، فلم نعثر على ترجمه له ولكن أسرة الكسرواني فأنها أسرة لبنانية تعيش الآن في قريه عنقون شرقي مدينه صيدا، واسم هذه العائلة منسوب إلى جبل كسروان المعروف، ويدل ذلك على أن أبناء هذه الأسرة جاءوا منه، وممن برز من هذه الأسرة جميل سليم كسرواني، وعلي جميل كسرواني، انظر : معجم أسماء الأسر، ص٧٧٨.

١١٨. الشيخ منصور بن شرف الدين: لم نعثر له على ترجمه، وهناك عائلات لبنانيه متعدداً ه تحمل اسم "شرف الدين" تعيش في صور، شمور، الزرارية الطيبة، بدنايل، عاليه، جباع الشوف، السمقانيه، عين زحلتا، حاصبيا، ولكننا لم نجد ما يربط بين تلك الأسر والشيخ منصور بن شرف الدين، انظر : معجم أسماء الأسر، ص٤٧٣.

١١٩. لم نعثر على أية معلومات حوله الأميرين.

١٢٠. لم نعثر على أية معلومات عن (محمد) بسبب انعدام التفاصيل في المهمة العثمانية، والشيء نفسه بالنسبة لزين الدين، ولكن هناك أسر لبنانية عديدة تحمل اسم (زين الدين) وأصل الاسم عربي من القاب العلماء، وتفيد المعلومات أن آل زين الدين أصلهم من قريه صفد البطيخ وأشهر من برز منهم الشيخ حسن بن زين الدين (٩٦٠-١٠١١هـ = ١٥٥٢-١٦٠٢م) ونجله العلأمه محمد بن حسن بن زين الدين (٩٨٠-١٠٣٠هـ = ١٥٧٢-١٦٢٠م) صاحب المعالم، وهذا

قريب من الفتره التاريخيه التي نتحدث عنها، انظر : معجم أسـماء الاسـر، ص٤٠٢-٤٠٣.

١٢١. لم نعثر على ترجمه له.

١٢٢. علاء الدين ابن عابرش وربما (عبروش أو عبرشي) ولم نعثر له على ترجمة.

١٢٣. فايق بن الصواف: لا تتوفر عنه أية معلومات، ولكن عائلة الصواف هي أحد أسر الموحدين الدروز في كفر سلون والشبانيه (اللبنانيه) وكان هذا الاسم يطلق على (بـائع العباءات وغيرها) والمعروف أن هذه الأسرة تنوخيه الأصل، جاءت مع العشائر العربية في أواخر القرن ٣هـ = أو أوائل ٩م للمحافظة على السواحل الشاميه، فنزلت في كفر سلون، وأصبحت ذات سلطة ونفوذ في المتن، وكان منها بارزون منهم: المقـدم زيـن الصواف، غير أن المعنيين نازعوا هذه الأسرةنفوذها، وخاضوا معهم حروباً عدة، أدت للقضاء عليهم في معركة عين داره سنة ١١٢٢هـ = ١٧١٠م ولم يبق مـنهم الا مـن هرب إلى مناطق أخرى متنكراً باسم جديد، ويظن أن منهم آل ريدان في القساقين، وآل صالحه في رأس المتن، انظر : معجم أسماء الأسر، ص٥٣٢-٥٣٣.

١٢٤. الأمير قرقماز بن فخر الدين المعني الأول (توفي ٩٩٣هـ = ١٥٨٥م): وهو ابن الأمير فخر الدين الأول حاكم الشوف خلال الفتره (٩٢٢-٩٥١هـ = ١٥١٦-١٥٤٤م)، بايع السلطان العثماني سليم الأول، بعد معركة مرج دابق، فخلع عليه لقب أميـر البـر، وبعد وفاته عام ٩٥١هـ = ١٥٤٤م، تولى أبنه الأمير قرقماز حكم الشوف واستمر حتى وفاته في ٩٩٣هـ = ١٥٨٥م، حيث اتهم

بسلب اموال الخزينه العثمانية على طريق جون عكار، وتعقبه إبراهيم باشا (والي مصر) فهرب إلى مغاره شقيف تيرون بالقرب من تيما الشوف، وتوفي فيها، وتولى من بعـده ابنه الأمير فخر الدين الثاني الشهير، وينتسب المعنيون إلى معن من بني ايوب، والـذي جاء إلى لبنان في عهد الخليفة العباسي المسترشد بـالله (٥١٢-٥٢٩هـ = ١١١٨-١١٣٥م) ونزل البقاع ثم الشوف، وخلفه ابنه يونس في (بقعلين) ثم تعاقب نسله، ولمـا احرزوا شهرتهم عرف جبل الشوف باسهم أية جبل بني معين، وعطفا على ذلك سميت هذه الناحية باسم ناحيه ابن معن، وقد استمرت الأسرة المعنية في حكم الشوف حتى عام ١١٠٩هـ = ١٦٩٧م، حيث انقرضت تلك الأسرة، وتولت مكأنها الأسرة الشهابية، بعد مؤتمر السمقانيه، انظر : لطف السمر، ج٢، ص٦٦٨، معجم أسماء الأسـر، ص٨٥٤، المنجد في الأعلام، ص٤٠٧، ٤٣٦، ٥٣٨.د

١٢٥. عز الدين بن العلاف: ولا تتوفر عنه أية معلومات، ولكن هناك أسرة لبنانية فـي صيدا تسمى (العلاف) والذي سميت هذه الناحية باسمها، وتعني كلمة العلاف بائع العلف وصاحبه، وهذه الأسرة دمشقيه في اصولها، وممن عرف منها قديما خليل آغا العـلاف، وصالح محمد بن صالح العلاف، انظر : معجم أسماء الاسر، ص٦٢٥.

١٢٦. لا تتوفر أية معلومات حولهما.

١٢٧.نفس ما سبق.

١٢٨. نفس مل سبق.

١٢٩. لم تتوفر أية معلومات أو ترجمه عن المقدم محمد أو المقدم علاء الـــدين، ولكـــن كلمة مقدم تعني: بالمقدم أو الأمير المقدم عن بقيه الأمراء، انظـــر : أعـــلام الـــوري، ص١٢٠.

١٣٠. الشيخ قادر ابن علوان: لم تتوفر عنه أية معلومات، ولكن هناك عـــشيرة تعـــرف باسم بني علوان أو العلاونه ويقطنون في بلدة الطيبه الشمالية الأردنيـــة، وقـــد ســـبق الحديث عن ناحية بني علوان في الهامش رقم ٦٣ من هوامش هذا الفصل.

١٣١. لم تتوفر عنه أية معلومات.

١٣٢. الشيخ الجعبري (شيخ ناحية خليل الرحمن): لم تذكر المهمة العثمانية الاسم الأول للشيخ الجعبري، وعليه لم نتسطع تحديده، أما بالنسبه لآل الجعبري فهي عائلة معروفـــه في ناحية الخليل بفلسطين، وينتسبون إلى جدهم برهان الدين أبي اسحق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن ابي العباس المقرى الجعبري، والذي ولد في قلعه جعبر (التـــي تقع على الضفه اليسرى من الفرات الاوسط قرب صفين على نحو منتصف المسافة بين مسكنه (بالس) والرقه في شمال سوريه، وترتفع ٣٧١م عن سطح البحر، وكانت تـــسمى (بالقلعه الدوسريه) ولد عام ٦٤٠هـــ = ١٢٤٢م، ثم رحل عن قلعه جعبر مسقط رأســـه إلى دمشق، ومنها إلى مدينة الخليل، حيث تولى مشيخة الحرم الإبراهيمي إلى أن تـــوفي عام ٧٣٢هـــ = ١٣٣١م، وكانت لآل الجعبري زأوية في الخليل تسمى زأوية الجعابره، تقع في الجنوب الشرقي من الحرم الإبراهيمي بمحلة المشارقه الفوقـــا، ويـــرجح أنـــه ا انشئت ابان الفتره العثمانية على يد أحفاد برهان الدين الجعبري، وقد ظهر العديـــد مـــن

افراد هذه العائلة الذين تولوا مشيخة الحرم الخليلي، ومازالت هذه الأسرة موجوده حتـــى الآن في مدينة الخليل، ومنهم محمد علي الجعبري، والذي كان معتقلا في عام ١٣٥٥هــ = ١٩٣٦، وقد تولى رئاسة بلدية الخليل وغيره، انظر : بلادنـــا فلــسطين، ص٢، ج٥، ص٨١-٨٥، ١١٩، الانس الجليل، ج٢، ص١٢١، قضاء الخليل، ص٨٧، ٢٦٥،٢٧٢.

١٣٣. الشيخ أحمد بن سقا (السقا) شيخ ناحية بني زيد: لم نعثر له على ترجمه، ولكــن تتوفر معلومات حوله آل السقا، تلك العائلة الفلسطينية الموجودة حوالي مدينه القــدس، حيث ان اقدم ذكر لهذه العائلة يعود 'إلى القرن ٩هــ = ١٥م، حــين ورد اســم الجــد الاعلى لهذه العائلة وهو محمد بن محمد النويري، وهو فقيه مالكي، عالم بالقراءات، وقد عاش خلال الفتره (٨٠١-٨٥٧هــ = ١٣٩٩-١٤٥٣م)، ولكن لقب السقاء جاء لأحــد احفاده من بعده، وما زالت هذه العائلة تعيش في القدس، خان يونس، السموع، بيت جالا، بيت لحم، غزه، رفح، بئير السبع، عكا، وهناك من آل السقا الذين يعيشون في الأردن ، انظر : قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، ص٣٠٤، معجم العــشائر الفلــسطينية، ص٣٨٦-٣٨٧.

١٣٤. الشيخ محمد بن الحليس (شيخ ناحية بني زيد): ويعتقد بأنه الشيخ ناصر الــدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن الرجبي (محمد بن أحمد الرجبي) والمعــروف بــابن الحليس، وكان له وقف في قرية بيت صفافا (لواء القدس) ومزرعــه طبليـــة التابعــه للقرية، انظر : سجل اراضي لواء القدس، ص١٢٢.

١٣٥. الشيخ نعيم: لم نعثر له على ترجمه بسبب قله التفاصيل في المهمة العثمانية.

١٣٦. الشيخ نصر الله: نفس ما سبق.

١٣٧. الشيخ غزلان: لم نعثر له على ترجمه أو معلومات، ولكن دفاتر الطأبو العثمانيه تشير إلى وجود قرية (غزلانية)، والتي وتقع في المرج القبلي جنوب شرقي دمشق فـــي ناحيه التشابية، وهناك عشيرة الغزلان التي تقطن في بلده حواره (اربد)، حيـــث يقـــول أفرادها إنهم جاءوا بالأصل من قرى حوران السورية في أواخر العهد العثمانية، وهناك أيضا عائلة الغزلان في محافظة درعا السورية، انظر : دفتر مفصل خاص أمير لواء الشام، ص٩١، ١٣٣، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص٢٧٦.

١٣٨. بكثمور اوغلي (ابن يكثمور): لم نعثر له على ترجمه.

١٣٩. الأمير موسى بن حرفوش: وهو الأمير موسى (الأول) بن حرفوش، وكان أميـــر منطقه البقاع أو البقاع البعلبكي (الجزء الشمالي من البقاع اللبناني) فـــي بدأيـــة العهـــد العثماني، وتشير بعض المصادر إلى أنه تولى إمارة البقاع عام ٩٤٤هـــ = ١٥٣٧م، وقد استمر في امارته فتره من الزمن، وتولى من بعده ابنه الأمير علي بن موسى والذي قتل في دمشق عام ١٠٠٢هـــ = ١٥٩٣م، وتولى من بعده الأمير موسى (الثـــاني) بـــن علي بن موسى الحرفوش والذي هزم يوسف باشا سيفا في المعركة التي وقعـــت قـــرب نهر الكلب عام ١٠٠٤هـــ = ١٥٩٥م، واستمر حتى وفاته عام ١٠١٦هـــ = ١٦٠٧م، وبالنسبة لآل حرفوش فهى اسرة لبنانية حكمت منطقة بعلبلك منذ أواخر العهد المملوكي، وحتى عام ١٢٨٣هـــ = ١٨٦٦م، حين تم نفي أمراء آل حرفوش إلـــى مدنيـــة ادرنـــه (غرب استانبول

بحوالي ٣٠٠كم) وقد ثم تخصيص معاشات سنويه لهم، ويذكر البعض بـــان أصـــل آل حرفوش من العراق، وينسبونهم ٬إلى حدهم الأمير حرفوش الخزاعي القحطاني، وبعـــد ذلك سيطروا على البقاع، وفي بدأية العهد العثماني ابقى السلطان العثماني ســـليم الاول، آل حرفوش في الاماره، ضمن الامارات المحلية التي أيدتـــه، وازال الأمـــراء الـــذين عارضوه وعلى رأسهم أمير البقاع البدوي ناصر الدين ابن الحنش، انظر : لطف السمر، ج٢، ص٥٦٨، ٦٧٢-٦٧٣، بـــلاد الـــشام ومـــصر، ص٦٣، ٢٠٣-٢٠٤، الكواكـــب السائره، ج٣، ص٩٤، المنجد في الاعلام، ص٢١٩، معجم أســـماء الأســـر، ص٢٣٧، الأرشيف العثماني (دفاترالصادر والوارد لولاية ســـورية) دفتـــر رقـــم ٣٤٢، ص٦٧، الوثيقة رقم (١٤١-١٤٢، تاريخ ٦ محرم ١٢٨٣هـــ = ٢١ أيار ١٨٦٦م) والتي تتحدث عن نفي أمراء آل حرفوش، خطط الشام، ج٢، ص٢٣٠ العسكر في بلاد الشام، ص٦٨، ١٦٦.

١٤٠. الأمير قابت بك : وهو قابت بك (قائد بيه) بن عـــساف، والاســـم فـــي أصـــل (عربي- تركي) فيقال (قايدبيه – قايتباي)، وقد سمي باسم أحد السلاطين المماليك وهـــو قاتبأية (الملك الأشرف) وهو السلطان المملوكي رقم ٤٢، من المماليك البرجية، وحكـــم خلال الفترة من ٨٧٣- ٩٠١هـــ= ١٤٦٨- ١٤٩٦م، وقد تولى إمـــارة ناحيـــة جبـــل كسروان وجبيل، وتروي المصادر أنه قتل أخويه حسن وحسين غدرا في عام ٩٢٨هـــ = ١٥٢٢م، ثم تولى الإمارة بعد ذلك، غير أن مصادر أخرى تتحدث عن أمير آخر من بني العساف كان موجوداُ في تلك الفتره وهو الأمير منصور بن عساف والـــذي حكـــم كسروان وجبيل في بدأية عهد العثمانيين وكان

مركزهم قرية (غزير) وحكم بيروت وبني فيها جامعا معروفا باسمه، ونجد خلطاً كبيراً بالفترات الزمنية بين عهد الأمير قايت بيك وعهد الأمير منصور العساف، هـذا وقـد قضى يوسف باشا سيفا على آل العساف، فقد قتل الأمير منصور العـساف فـي عـام ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م، وخلفه ابن الأمير محمد وكان آخر أمراء آل العساف والذي قتـل عام ٩٩٩هـ = ١٥٩٠م من قبل يوسف سيفا وأصبحت السلطة في شـمال لبنـان لآل سيفا، انظر : خطط الشام، ج٢، ص٢٣٧، معجم أسماء الاسر، ص٦٠٧-٦٠٧، بـلاد الشام ومصر، ص١٦٠-١٦٢، ١٩٥-١٩٦، ٢٠٢، المنجـد فـي الأعـلام ص٣٧٤، ٣٩١، ٤٣٢، ٥٤٦.

١٤١. لم نعثر له على أية معلومات.

١٤٢. لم نعثر لهما على أية معلومات.

١٤٣. لم نعثر له على أية معلومات.

١٤٤. سبق الحديث عنه في الهامش رقم (١٣٢).

الفصل الرابع

الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام

(٩٦٦هـ = ١٥٥٩م)

يتناول هذا الفصل دراسة للمؤسسة الاجتماعية في بلاد الشام أو القوى الاجتماعية فيه والتي كانت سائدة في بدأية العهد العثماني (القرن ١٠هـ = ١٦م)، على أننا نجد المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) تركز على مؤسسة (العشيرة) [١] وتعتبرها من أهم القوى الاجتماعية الفاعلة في مجتمع بلاد الشام، خاصة خارج المدن، في مناطق الأرياف والبادية وتتطرق المهمة لتلك المؤسسة العشائرية بشكل واضح ومركز في ملحقها حيث تذكر لنا أسماء العديد من القبائل والعشائر والطوائف والجماعات حتى إن التشكيلات الاجتماعية في داخل الألوية والنواحٍ تتكون من عشائر أو تحالفات عشائرية [٢] على إن ما يهمنا في موضوع القوى الاجتماعية هو تلك الزعامات التي انتجتها وجعلتها في مقدمة الهرم الاجتماعي، والتي عادت مايطلق عليها اسم (الزعامات المحلية) [٣] حيث حاول العثمانيون ادماجها في المؤسسة الرسمية العثمانية، لتصبح جزءاً منه، وتأتي دراستنا للقوى الاجتماعية الفاعلة والزعامات المحلية المرتبطة بالمهمة العثمانية.

أولا : المؤسسة الاجتماعية التقليدية في بلاد الشام:

تكشف لنا المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) بصورة غير مباشرة عن ملامح المجتمع المحلي لبلاد الشام الذي كان قائما في نهأية العهد المملوكي وبدأية العهد العثماني، حيث جاءت المهمة العثمانية بعد مرور (٤٤هـ = ٤٣م) عاما من دخول العثمانيون لهذه البلاد، ولعل المصادر

التاريخية المتوفرة لدينا، لا تعطينا صورة كاملة عن المجتمع العربي في بلاد الشام، خلال القرن (١٠هـ = ١٦م)،ومثال ذالك دراسة نسكايا حوله البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي على مشارف العصر الحديث، ولم تتعرض الدراسة التفاصيل المجتمع التقليدي في بلاد الشام، وان كانت قد اشارت إلى عناصر ذالك المجتمع بشكل غير مباشر، حتى أن الاحصاءات السكانية المدن الشامية التي أوردتها الدراسة، لم تستند على الاحصاءات الرسمية العثمانية في القرن ١٠هـ= ١٦م، والتي سجلت في دفاتر الطأبو والتحرير العثمانية، بل أن احصاءاتها اعتمدت على تقديرات الرحاله الأوربيين(٤)، على أن بعض ذلك المصادر تظهر لنا ملامح عامة عن المجتمع الشامي ومؤسساته الاجتماعية والقوى الفاعلة والمؤثرة فيه، والتي من خلالها يمكن الربط بينها وبين معطيات المهمة العثمانية حوله القيادات الاجتماعية (الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام) ومن أهم تلك المصادر ما كتبه نجم الدين الغزي(٥) والذي عاش في النصف الثاني من القرن ١٠هـ= ١٦م، من خلال كتابه لطف السمر(٦)، والذي يقدم فيه بعض المعطيات التاريخية حوله المجتمع الشامي في ذلك القرن، ويتضح لنا من خلال حديثه بأن المجتمع كان ينقسم إلى فئتين:

الأولى: الفئة الحاكمة: (أعيان المؤسسه الرسمية العثمانية): وقد سبق الحديث عنهم في الفصل الثالث(٧).

الثانية: الفئة المحكومة أو الرعية: وقسم الغزي هذه المؤسسه الاجتماعية في بلاد الشام[٨]، إلى (أهل المدن)، ويمثلون في العادة عدة فئات أجتماعيـــة متعده، مثل التجار، وأصحاب الحرف والصناعات التقليدية، أهل العلـــم أو الفئات المثقفة وهم الشعراء والادباء والاطباء والموســيقيون وغيـــرهم[٩]، وأهل الريف (الفلاحون) وهم يمثلون اوسع فئات المجتمع في بلاد الـــشام، حيث يقومون بفلاحة الأرض واستغلالها، وأدارة الحياة الزراعية واستخراج المواد الغذائية، وتربية الماشية، ويعيشون في الأرياف و القرى، وبـــالقرب من الأراضي الزراعية وعلى اطراف المـــدن، وكانـــت حيـــاتهم تـــرتبط بالأرض، وعادة ما ينتظم هؤلاء الفلاحون في وحدات عشائرية، وتنظيمهم الاجتماعي أقرب من البادية منه إلى المدينة[١٠]. أهل البادية (البدو) ويمثلون فئة اجتماعية متميزة في المجتمع الشامي، حيث يعتمدون في حياتهم علـــى الثروة الحيوانية وخاصة المواشي والجمال ويعيشون على أطراف الأرياف وفي الصحراء، وفي امكان متفرقة من البلاد، حيـــث إن حيـــاتهم لا تتـــربط بالمكـــان، وينتظمون ضمن وحدات عشائرية وقبلية ويعرفون أيضا بالجماعات والطوائف[١١]، وقد قسم الغزي فئة الرعية أو الرعايا على كافة اقسامهم وتوزيعهم إلى شريحتين وهم:

الأولى: الأعيان والاكابر: ومعظم أعضاء هذه الشريحة مرتبطـــة بالفئـــة الحاكمة أو مع المؤسسة الرسمية العثمانية، وقد قصد الغزي بذلك

تلك الزعامات المحلية في المجتمع، وتداخلها في النظام الإداري الرسـمي العثماني. والذين يقيم في المدن والأرياف والبادية(١٢).

الثانية: العوام، أو عامة الرعية: والذين يشكلون معظم تكوينات المجتمع الشامي، و يعيشون في مختلف نواحٍ البلاد(١٣).

أما القوى الاجتماعية المؤثرة أو الفاعلة في المجتمع الشامي في القرن (١٠هـ = ١٦م)، من خلال المعطيات المتوفرة فكانت ما يلي:

أ) المؤسسة الرسمية العثمانية: ونجد هذه المؤسسة تلعب دوراً هاماً في التأثير على المجتمع من خلال النظام الإداري، والممارسات اليومية للإدارة، وتصرفات الموظفين العسكريين والمدنيين، بحيث يؤثر ذلك بشكل مباشر في الحياة الاجتماعية في بلاد الشام(١٤).

ب) المؤسسة الاجتماعية العشائرية: كانت العشيرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية تأثير في المجتمع الشامي، خاصة خارج المدن، فقد كان الناس في الألوية والنواحٍ وفي البادية ينتظمون في مؤسسة العشيرة التي كانت من أقوى المؤسسات القادرة على تقديم الاطمئنان للفرد بعيدا عن تأثير المؤسسة الرسمية العثمانية، وكانت العشيرة تشكل وحدة اجتماعية واقتصادية وإدارية وعسكرية، قادرة على حمأية مصالح أفرادها في الجوانب المختلفة(١٥) ولها قيادة تقوم بأدارة شؤونها الداخلية وتنظيم علاقاتها الخارجية، وعرفت هذه القيادات بالزعامات العشائرية والمحلية. وقد اهتم العثمانيون كثيرا بالمؤسسة

العشائرية خارج المدن في الولايات العثمانية، وتعاملوا معها من خلال زعاماتها على اعتبار هذه المؤسسة هي الاقوى في المجتمع، وعن طريقها يمكن السيطرة على المجتمع، لذلك حاولوا ادماج المؤسسة العشائرية من خلال الزعامات العشائرية والمحلية بالمؤسسة الرسمية العثمانية، لتصبح أحد اركأنه الرئيسة في المناطق الريفية والزراعية والبادية والمناطق البعيدة عن المدينة[١٦]، وهذا ما نجد تأثيره الواضح في نصوص المهمة العثمانية (الأمر السلطاني)، وقد ذكرت المهمة العثمانية مجموعة كبيرة من العشائر والجماعات العشائرية في بلاد الشام، لا بد من ذكرها وكما يلي:

أ) عشائر وطوائف اماره (أيالة) الشام وهي:

١) عشائر وطوائف ناحية حوران وهي كما يلي :

ــ طائفة غزالي [١٧]

ــ طائفة النعيم [١٨]

ــ طائفة غزلان[١٩]

– الجماعات التركمانية [٢٠]

٢)عشائر وطوائف لواء عجلون (جبل ابن ساعد) وهي كما يلي:

ــ طائفة دميري (ثميري) [٢١]

ــ طائفة بني سنحي [٢٢]

ـــ طائفة بني مهدية[٢٣]

ـــ طائفة بني سعيد [٢٤]

ـــ طائفة (ناحية) الكورة الفوقا [٢٥]

ـــ طائفة (ناحية) الكورة التحتا [٢٦]

٣) عشائر وطوائف لواء الكرك وهي كما يلي:

ـــ طائفة الغزالي [٢٧]

ـــ طائفة حسن [٢٨]

ـــ طائفة اللكلاييه (بنى كلاب) [٢٩]

٤)عشائر وطوائف لواء نابلس وهي كما يلي :

ـــ طائفة القوادر [٣٠]

ـــ طائفة أولاد حسن [٣١]

٥) عشائر وطوائف لواء غزة وهي كما يلي:

- طائفة أولاد الكاشف[٣٢]

- طائفة بني عطية[٣٣]

- طائفة بني عطا[٣٤]

٦) عشائر وطوائف لواء اللجون وهي:

ـ الجماعات التركمانية في مرج بني عامراً [٣٥]

ب) عشائر وجماعات في أمارة (أيالة) حلب وهي كما يلي:

١) جماعة "بولا جيلارلو" التركمانية [٣٦]

٢) جماعة أو عشيرة ارشلوانلو [٣٧]

٣) جماعة همازلو (حمزة لو) [٣٨]

٤) جماعة عمر لو [٣٩]

٥) جماعة سلمياًنلو [٤٠]

٦) جماعة اولو [٤١]

٧) جماعة دشتي بوين [٤٢]

٨)جماعة أو عشيرة خالد بوين [٤٣]

٩)عربان ذويب (ذوهيب) [٤٤]

١٠)جماعة كعبر [٤٥]

١١)عشيرة بني علي [٤٦]

١٢)عشيرة الفاضل والموسى [٤٧]

١٣)جماعة بوزا ولوس التركمانية [٤٨]

١٤)جماعة يني دلي بوين [٤٩]

١٥)جماعة بوزقيونلو بوين [٥٠]

١٦)جماعة حرفين [٥١]

١٧)جماعة حرمان(حربان) دلو بوين [٥٢]

١٨)جماعة اينالو بوي [٥٣]

١٩)جماعة دياكر نيلي [٥٤]

٢٠)جماعة اوعشيرة صالور [٥٥]

ثانيا: الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام:

يأتي الحديث عن الزعامات المحلية في بلاد الشام (قيادات القوى الاجتماعية والعشائرية) وتداخلها مع النظام الإداري الرسمي العثماني، و من خلال نصوص المهمة العثمانية، يأتي تاكيدا على السياسة العثمانية التي قامت بالمحافظة على القديم، ووراثة كل ما هو موجود في العهد المملوكي واستمرار تطبيقاته، وبالنسبة للعرب الذين عاصروا بدأية الحكم العثماني فلم يشعروا بفرق كبيراً بين الحكم المملوكي السابق والحكم العثماني الجديد فكل الذي حدث بالنسبة لهم حاكم مملوكي زال وحاكم عثماني جاء، وكلاهما مسلم وغير عربي[٥٦] وقد أبقى السلطان سليم الأول على النظام الإداري في بلاد الشام على ما كان عليه في أيام المماليك[٥٧]، واتخذ السلطان سليم إجراءاته حوله الزعامات والمشيخات المحلية (خارج دمشق)، فقد ابقى تلك الزعامات التي أعلنت تأييده، وأزال

التي عارضته [٥٨] لذلك فإن معظم تلك الزعامات المحلية التي كانت قائمة أيام المماليك استمرت في العهد العثماني أيضا، وحأول العثمانيون ادماجها تماما في النظام الإداري الرسمي العثماني، ونجد من خلال نصوص المهمة العثمانية قيام نظام إداري مزدوج يجمع بين أعيان المؤسسة الرسمية وزعماء القوى الاجتماعية خاصة في الريف والبادية [٥٩]، وفسح العثمانيون المجال لتلك الزعامات لممارسة السلطة الإدارية (من خلال المناصب الإدارية التي عينوا فيها)، بالأضافة لممارسة السلطة الاجتماعية أيضا (من خلال رئاسة المؤسسة الاجتماعية)[٦٠]، ويرى د.سيار الجميل في تبرير ذلك بقوله: لعل ابرز ما يميز الدولة العثمانية أنها دولة سلطانية، يمثل تاريخها الحافل بالزعامات المتنوعة، كونها دولة أجهزة اقطاعية، وأن الذين وقفوا على رأس تلك الزعامات، كانوا يحصلون على مرتبة رسمية، وكانت لهم صلاحيات واسعة في المجتمع [٦١]، أية (تداخل تلك الزعامات في النظام الرسمي العثماني، أو كانت جزءا منه)، على أن موضوع الزعامات المحلية الذي كان قائما في الشام في العهد العثماني "ينبغي أن يفهم باعتباره نمطا منقولاً عن السلطة المملوكية"، ولكننا نلاحظ أن أعيان تلك الزعمات قد منحت روتب ومناصب وصلت ُإلى حد امراء الوية ومشايخ النواحٍ وأصحاب الزعامة وأرباب التيمار، ولكنهم كانوا تحت امرة أمير الأمراء الذي كان يعين من قبل السلطة المركزية العثمانية في استانبول وعادة ما يكون تركي الأصل أو من الأروام، ولم

يسمح أعيان لزعامات المحلية في بلاد الشام في تولي هذا المنصب لا بعد عام ١١٣٨هـ = ١٧٢٦م(٦٢)

تسلط المهمة العثمانية الضوء على العائلات أو العشائر التي تنتمي لها الزعامات المحلية الاجتماعة،و حيث تتأول المهمة العثمانية في ملحقها أعيان تلك الزعامات، ومن خلال ذلك نستطيع التعرف على العائلات أو العشائر التي كانت تقف على رأس الهرم الاجتماعي، وتقوم بأدارة شؤونها المحلية في مناطق نفوذها في الألوية والنواحي(٦٣)، على أن هذه العائلات استمرت منذ العهد المملوكي إلى العهد العثماني، نتيجة توريثها من الاباء إلى الابناء(٦٤) وهكذا استمرت العديد من العائلات المتزعمه في بلاد الشام حتى نهأية العهد العثماني، إلا أن الكثير منها تلاشت وزالت بسبب الصراعات والنزاعات الداخلية، أو بسبب الحروب والثورات، أو بسبب الظروف الطبيعية وتبدل أمكان وجودها، أو زوال مواردها الاقتصادية أو فشلها في أدارة مسألة معينة، أو تبديل مواقفها السياسية(٦٥). ومن خلال نصوص المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) نجد بعض الملاحظات حوله تلك الزعامات وهي:

١. تركز المهمة العثمانية على الزعامات المحلية وعائلاتها في ألوية ونواحٍ إمارة الشام، أكثر من ألوية أمارة حلب، ويعود السبب (كما ذكرنا سابقا)، أن الدولة العثمانية طبقت نظام الالتزام الأقطاعي في الشام، ووزعت وحدات هذا النظام على كافة توابع إمارة الشام

الإدارية، ولم تفعل ذلك في إمارة حلب، إلا أن المهمة العثمانية ذكرت الزعامات المحلية للعشائر البدوية والطوائف والجماعات غير العربية في بوادي وسهول حلب، ولم تتطرق المهمة للزعامات المحلية في ارياف حلب[٦٦].

٢. تسجل المهمة العثمانية أسماء عائلات الزعامات المحلية في بلاد الشام وخاصة الجنوبية منها على نطاق واسع، وتمثل عدداً من هذه الزعامات(خاصة الأمراء) استمرارا للعهود السابقة [٦٧]، ومن تلك العائلات المتزعمة المعروفة:

أ. عائلات زعامات الصنف الأول (الأمراء) وهم:

- آل الغزاوي (لواء عجلون) [٦٨]
- آل الحارثي (لواء اللجون) [٦٩]
- آل أبي ريشه (لواء تدمر) [٧٠]
- آل جانبولاط (لواء كليس-الاكراد) [٧١]
- آل معن (ناحية الشوف) [٧٢]
- آل حرفوش (ناحية بعلبك) [٧٣]
- آل عساف (ناحية جبل كسروان) [٧٤]

ب. عائلات زعامات الصنف الثاني (المشايخ) وهم:

- آل السقا (ناحية بني زيد) (٧٥)

- آل الحليس (ناحية بني زيد) (٧٦)

- آل الجعبري (ناحية خليل الرحمن) (٧٧)

- آل مهدية (البلقاء). (٧٨)

-آل دردوك (الكوره الفوقا) (٧٩)

- آل نصار (الكوره التحتا) (٨٠)

- آل نعيم (ناحية حوران) (٨١)

- آل الكناني (ناحية بني كنأنه) (٨٢)

- آل توبه (القوادر نابلس) (٨٣)

- مشايخ التركمان (مرج بني عامر) (٨٤)

- آل الصواف (ناحية الحولة) (٨٥)

- آل العلاف (ناحية شوف العلاف) (٨٦)

- آل عسكر (نواحٍ الكرك) (٨٧)

- آل مهماس (طائفة الكلابية) (٨٨)

على أننا لم نستطع تحديد أسماء عدداً أخر من العائلات التي ذكرتها المهمة العثمانية بسبب عدم توفر المصادر والمعلومات عنها.

ثالثا: مصطلحات الرتب والقاب الزعامات المحلية والعشائرية:

تختلف هذه المصطلحات عن المصطلحات الإدارية الرسـمية العثمانيـة ، وأطلقت على أصحاب المناصب الرسمية العثمانية.

تذكر المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) رتب والقـاب وصـفات أعيـان الزعامات المحلية، ويصنفها إلى أربع رتب رئيسه، تلك الرتب التي كانـت تستخدم في القرن (١٠هـ = ١٦م) ما زال بعضها يستخدم حتـى اليـوم، وبالمعاني نفسها، وتغيرت معاني بعضها الاخر، وهي كما يلي:

أ. الامير: وقد جاء هذا اللقب والصفه من الفعل العربـي (أمـر) بـصفته المشبهه وتجمع (أمراء)، ولها معاني كثيرة في اللغة العربية والعثمانية، ومن هذه المعاني: رئيس القوم وآمرهم، من تولى أمراً القوم، ذات الأصل، نجيب المنسوب إلى العائلات الكبيره أو العائلات العريقه، الشريف، جليل المناقب، وفي أصطلاح أهل لبنان فان الأمير الرتبة الأولى من رتب اكابر العشائر، وهذا الآخير أقـرب المعاني المقصوده في الأمر السلطاني(٨٩)، وقد أطلق على أمراء الأولوية، وعلى عدداً من مشايخ النواحي وعلـى عـدداً مـن مـشايخ النـواحي اللبنانيـة دون غيرهم،وعلى عدداً من مشايخ العشائر البدوية.

ب. كتخذا: لعل هذا اللقب يأتي في المرتبة الأولى فـي القـاب وصـفات اكـابر وأعيان العشائر والجماعات غير العربية، خاصة التركمانيـة والكرديـة حيـث استخدمت الوثيقة لقب (كتخذا) لتلك العشائر التي

كانت تقطن شمال حلب وفي جنوب تركيا، وقـد جـاء هـذا اللقـب مـن لغـة (جاتاغاي)[٩٠]، وأصله (كهيا) وفي اللغة الفارسية (كدخدا)، وله معانٍ متعدده فـي اللغة العثمانية منها: معتمد، وكيل، امين، عريف، نقيب، مأمور، وكيل الامـور، رئيس صنف من الموظفين، ويعني أيضا : رئيس، رئيس جماعة، رئيس قبيلـه، رئيس عشيرة، وهذا المعنى اكثر ما يعنينا في هذا الاطار[٩١]، وقـد أطلـق هـذا اللقب على رؤساء الطوائف والجماعات غير العربية خاصة في مناطق حلب.

ج. **المقدم:** وهو لقب من الألقاب والصفات العشائرية خاصة في لبنان، وقد جاء من الأصل العربي من الفعل (قدم)، على صيغة اسم الفاعـل (المقـدم) وتعني: صاحب الإقدام والثبات، والسعي والغيرة، المقدم في الحرب، المقدم في عمله، وجاء (المقدم) على صيغة اسم المفعـول وعلـى التفـضيل (تقـديم)، وتعني: قدر وقيمة، أهمية زائده، مرتبة عالية، وتعني أيضا المقـدم علـى جماعته وعشيرته وناحيته، وفي اصطلاح أهل لبنان فان المقدم هو الثالـث رتب اكابر العشائر والجماعات، وهذا ما يهمنا في هـذا الحـديث حـسب نصوص الأمر السلطانيو أطلق هذه اللقب على عدداً من مشايخ النواحٍ في لبنان دون غيرهم.[٩٢]

د. **الشيخ:** وهذا اللقب من اكثـر الألقـاب الاجتماعيـة والـشعبية شـيوعاً واستخداما، وكان يستخدم في العهد العثماني على نطاق واسـع جـدا وفـي المجال الرسـمي وغيـر الرسـمي، حتـى أن الوثيقـه ذكـرت عـدداً

كبيراً من هؤلاء المشايخ. وقد جاء هذا اللقب من أصل الفعل العربي (شاخ) ويعني: اسن الإنسان أي كبر في العمر، الطاعن في السن، ويطلق عرفا على الكبار في السن، وعلى من يجب توقيره كما يوقر الطاعن في السن أيضا، والشيخ كذلك ذو المكأنه من علم أو فضل أو رئاسة، أو من كبار العلماء ورجال الادب والحكم والدين، حيث تطلق (الشيخ) على الأستاذ والعالم الكبير، ورئيس القوم، وعلى من كان كبيرا في اعين القوم علما أو فضيبة أو مقاما ونحو ذلك، كما يطلق على أعيان رؤساء القبائل والطوائف البدوية وعلى رؤساء النواحٍ والقبائل والعشائر الحضرية من أهل الجبال مثل (جبل لبنان) وما جاوره، ويطلقون لقب شيخ على أعيان الطوائف دون الأمراء والمقدمين، وفي أصطلاح أهل لبنان أن (الشيخ) هو الرتبة الرابعة من رتب العشائر، حيث لم يقتصر اطلاقه على المسلمين، بل أطلق ولا يزال يطلق على أعيان البيوت من غير المسلمين في لبنان. وفي الأمر السلطاني استخدمت لقب الشيخ والمشايخ وشيوخ العرب وغيرها[٩٣]، وقد أطلق هذا اللقب على أمير لواء الكرك (دون غيره) وعلى كافة مشايخ النواحٍ وأصحاب الزعامة والتيمار، وعلى عدداً كبيراً من مشايخ العشائر والجماعات.

رابعا: أعيان الزعامات المحلية والعشائرية:

يعتبر أعيان الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام والتي تكشف عنهم وثيقة المهمة العثمانية، بمثابة قيادة المجتمع المحلي والفاعلين فيه في ذلك الزمن، تأتي هذه الزعامات بناء على توازنات متعددة،

وطبقا لمعايير ومنجزات اجتماعية مختلفة، وهذه المعـــايير تنطبــق علـــى كافـــة الزعامات المحلية والعشائرية بشكلها الهرمي، وعلى اختلافاتها القيادية (الأمراء ، شيوخ التحالفات العشائرية، شيوخ المشايخ، شيوخ القبائل والجماعـــات، شـــيوخ العشائر، شيوخ الفروع والأفخاذ)، وغيرهم، وتـــشمل تلـــك المعـــايير المنزلـــة الاجتماعية، النسب والشرف، الثروة والكرم، وأنماط الانفاق، الـــشجاعة، التعقـــل والذكاء، القدرة على القيادة، القدرة على حل المشاكل، التقوى والعدالة وأمـــور أخرى[٩٤]. يذكر ملحق المهمة العثمانية (الأمر السلطاني) أسماء عدداً كبيراً من أعيان ومشايخ الزعامات المحلية والعشائرية، والـــذين يعتبـــرون أعيـــان المؤسسة الاجتماعية، والتي تتداخل مع المؤسسة الرسمية العثماني في بلاد الشام، وقد تم تصنيفهم إلى ثلاثه أصناف وحسب آلاتي:

أ. أمراء الألوية من الزعامات المحلية: لا بد من الإشارة إلى هناك عدداً مـــن أمـــراء الألوية يمثلون الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام لذلك كان لا بد مـــن أعـــادة ذكرهم هنا لتفريقهم عن أمراء الألوية المعنيين رسميا كموظفين من قبل الدولة العثمانية، وهم:

١. الأمير محمد بن مدلج (أمير لواء تدمر). [٩٥].

٢. الأمير قانصوه الغزاوي (أمير لواء عجلون) [٩٦]

٣. الأمير علي بن طره بأية الحارثي (أمير لواء اللجون) [٩٧].

٤. جانبولاط (جنبلاط) بك (أمير لواء كلس). [٩٨]

٥. أبو ريشه بك (أمير لواء عنه–عأنه). [٩٩].

٦. غزالي (شيخ لواء الكرك) [١٠٠]

ب. مشايخ النواحٍ وأصحاب الزعامة والتيمار: ويعتبر جميع هؤلاء المشايخ من و أعيان المؤسسة الرسمية وفي الوقت نفسه من أعيان الزعامات المحلية والعشائرية دون فاصل، وقد تم الحديث عنهم في الفصل الثالث. [١٠١]

ج. مشايخ أعيان العشائر والطوائف والجماعات وهم:

١. يونس ويوسف بن عسكر مشايخ طائفة حسن (لواء الكرك) [١٠٢]

٢. مهماس اوغلي (ابن مهماز) مشايخ طائفة الكلابية (بني كلاب) التابعه للواء الكرك. [١٠٣].

٣. الشيخ يرغين اوغلي (ابن يرغين) شيخ طائفة دميري (تميري) التابعة للواء عجلون[١٠٤]

٤. الشيخ أحمد ابن الشيخ علي شيخ طائفة سنحي التابعة للواء عجلون. [١٠٥]

٥. الشيخ بدر (ابن مهيد) شيخ طائفة بني مهدية (البلقاء). [١٠٦]

٦.شيخ طائفة بني سعيد (لم يذكر اسمه). [١٠٧]

٧. الشيخ منصور بن دردوك شيخ طائفة (ناحية) الكوره الفوقا. [١٠٨]

٨. الشيخ أجود بن نصار شيخ طائفه (ناحية) الكوره التحتا. [١٠٩]

٩. الشيخ محمد بن توبه شيخ طائفة القوادر التابعه للواء نابلس. [١١٠]

١٠. الشيخ يوسف والشيخ إبراهيم من لواء نابلس. [١١١].

١١ شيخ أولاد حسن (لم يذكر اسمه) [١١٢]

١٢ شيخ أولاد الكاشف التابعيين للواء غزه، (ولم يذكر اسمه). [١١٣]

١٣. مشايخ بني عطيه وبني عطا (لم تذكر اسمائهم). [١١٤]

١٤. عيسى وموسى وتروك وابن عرب أمراء ومشايخ بدو التركمان التابعيين للواء اللجون. [١١٥]

١٥. اصيل بك وارغون رؤساء جماعة بولاجيلارلو التركمانية التابعة لإمارة حلب. [١١٦].

١٦. حمزه بك رئس عشيرة ارشلوانو التركمانية التابعة لإمارة حلب [١١٧].

١٧. طوراق (طارق) وداود بك رؤساء عشيرة همازأو (حمزه لو) [١١٨]

١٨. ابن (قباد) رئيس جماعة عمو لو. [١١٩].

١٩. دري رئيس جماعة سلمانلو [١٢٠].

٢٠. حاجو رئيس جماعة اولو [١٢١].

٢١. شاه دلي رئيس جماعة دشتي بوين [١٢٢].

٢٢. أمير سلطان (شيخ) جماعة خالد [١٢٣].

٢٣. غرور (غرغور) وأحمد مشايخ عربان ذويب (ذوهيب) [١٢٤].

٢٤. أبو بكر نايل شيخ جماعة كعبر [١٢٥]

٢٥. أبو زيد شيخ بني علي. [١٢٦]

٢٦. الشيخ أبو موسى وطاطأنه جماعة الفاضل والموسى. [١٢٧]

٢٧. رئيس جماعة بوزا ولوس التركمانية (لم يذكر اسمه). [١٢٨].

٢٨. ديوأنه بري أمير جماعة بني دلي بوين [١٢٩].

٢٩. قلييج وسيدي أمراء جماعة بوز قيونلوبوين [١٣٠]

٣٠. صاريم وجمعة رؤساء جماعة حرفين. [١٣١].

٣١. محمد أمير جماعة حرمان دلو بوي [١٣٢].

٣٢. علي وابن محمد أمراء جماعة اينالو بوي [١٣٣]

٣٣. سالم بك رئيس جماعة دياكر (ديكار) نيلر. [١٣٤]

٣٤. محمد كميس (خميس) رئيس عشيرة صالور.[١٣٥]

هوامش الفصل الرابع :

١) العشيرة: ان مصطلح العشيرة من الناحية اللغوية جاء من الجذر (العشرة) وجمعها عشائر أو عشيرات، وتعني القبيلة، وعشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنـــون، ومـــن الناحيـــة الاجتماعية، فإن العشيرة تعتبر نطاقا قرابيا يربط بين مجموعة من الأفراد يمتازون أنهم ينحدرون من جد مشترك ونظام سكني موحد (مضارب، حمى) وتقوم العشيرة كمؤسسة اجتماعية بدور متمم لدور الأسرة، بل امتداد للأسرةمن حيث النسب، الانتماء، الحمايـــة، وتوزيع الادوار للأفراد، وقد اختلفت المدارس الاجتماعية في تفسير مصطلح العـــشيرة من عدة جوانب، فالمدرسة الإنجليزية تفسر مصطلح العشيرة: على أنه ا جماعـــة مـــن الاقارب تتمتع بدرجة معينة من مركزية الذات، وهي بـــذلك مرادفـــة لـــبعض معـــاني الاقارب، اما المدرسة الامريكية فتشير ‘إلى ان مصطلح العشيرة يعني: أية جماعة ذات نسب وذات خط واحد، أما د.إبراهيم مدكور وزملاؤه، فيفسرون مصطلح العشيرة أنـــه نوع من أنواع الزمر الاجتماعي، والنسب فيها من جانب وأحد أية جانب الأم أو جانـــب الأب حسب الحال، ويعتقد افرادها أنه م انحدروا من جدٍ وأحد كان يعيش في الأزمنـــة السحيقة، وفي معظم الأحيان توجد قصص شعبية أو اغان وامثلة تراثيـــة تـــردد نـــشاة العشيرة وانحدارها من الجد الاعلى و البعيد، وتبين كيف تم هذا الانحدار. وهـــذا ومـــا زالت العشيرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في بلادنا العربية حتى الآن، حيث ان الفرد جزءا من الأسرة التي هي جزءاً من العشيرة، يحمل اسمها ويعتز بالانتماء اليها، ولذلك يدافع عنها ماديا ومعنويا، وفي المقابل تقوم العشيرة كمؤسسة بتـــوفير الامـــن الـــداخلي والحمأية لأفرادها، من خلال تطبيق

القانون والأعراف العشائرية، كما تقوم العشيرة بتوفير الحمأية لافرادها من الخطر الخارجي، وذلك بوضع نظام حمأية ورقابه لحمى العشيرة، كذلك تقوم بعقد معاهدات التعاون وعدم الاعتداء والتحالفات مع العشائر الاخرى، كما تقوم بدور تعزيز التعاون والتضامن بين افرادها، لكي تظهر كوحدة واحدة، وغالبا ما يكون للعشيرة مجلس خاص يدير شؤونها العامة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويراس هذا المجلس (رئيس العشيرة) والذي يكون شيخها أو وشيخ مشايخها في حالة وجود عدة فروع و أفخاذ للعشيرة الواحدة خاصة وان كانت متعددة الافخاذ، وباختصار كانت العشيرة هي المؤسسة الاجتماعية والسياسية الهامة في حياة الأفراد فهي تشرف على الزواج والشعائر الدينية وشؤون الملكية والشؤون الاقتصادية والاخلاق، وهي المكان الذي يلتقي فيه الفرد تنشئته الاجتماعية، وكانت العشيرة وما زالت إلى حد ما من اقوى المؤسسات الاجتماعية التي تشكل المجتمع العربي في بلاد الشام في زمن صدور المهمة العثمانية، انظر : المنجد في اللغة، ص٥٠٧، معجم العلوم الاجتماعية، ص٣٩٢، قاموس علم الاجتماع، ص١٤٩،قراءات في المجتمع الأردن ي، ص٨٦-٨٨.

٢) التحالفات العشائرية: والمقصود بهذا المصطلح التعاونيات أو المعاهدات العشائرية، التي تعقد بين مجموعة من العشائر المتقاربة جغرافيا أو قرابياً،لتحقيق بعض الأهداف المشتركة خاصة الأهداف الامنية، وربما اهداف اقتصادية أو سياسية، وفي كثير من الأحيان تسمى تلك التحالفات العشائرية بمصطلح (بلعمه)، والذي جاء في اساسه نحتا من كلمة (أبناء العم) أية أن مجموعة العشائر المتحالفة، تعاهدت على اساس وحدة الدم ووحدة الجد الأعلى لهذه العشائر والتي

تفرقت سابقاً وهم أبناء عمومة في الأصل، وقد لايكون ذلك صحيحا، ولكن يوضع ذلك في الاعتبار من أجل عقد هذا التحالف، وترغيبه إلى افراد تلــك العــشائر المتحالفــه، وطرحه أمام العشائر الاخرى، ومن أهم تلك التحالفات العشائرية التي ظهــرت حلــف الشمال والذي ظهر في القرن ١٠هــ =١٦م في حوران والــذي تتــألف مــن عــشائر السرحان، العيسى، الفحيلية، السردية ويظن أن بني صخر كانت من بين تلك العــشائر التي كونت هذا الحلف، وكانت قيادة هذا الحلف للسرحان، وانتقلت بعد ذلك للسردية وقد تشكل هذا الحلف، ضد عشيرة عنزه، وقد ظهرت بلعمات أخرى في نواحٍ بنــي جهمــه والكورة وغيرها، انظر : عشائر الشام،ص٤٠١، ٣٦٢ المسجد الزيداني في تبنه، ص ٢٦.

٣) الزعامات المحلية : يطلق هذا المصطلح على القيادات الاجتماعية ذات التاثير فــي المجتمعات المحلية التقليدية، وكانت تنتشر في النواحٍ والسناجق وبين القبائل والعــشائر والجماعات البدوية وفي الارياف، وكانت هذه القيادات تمارس دور السلطة الاجتماعيــة والسياسية والاقتصادية، بل أنه ا كانت تمارس دور الحكومات فــي مجــآلات الأمــن والقضاء، وكانت الدولة العثمانية تعترف بهذه الزعامات المحلية، وحاولت ادخالها فــي المؤسسة الرسمية العثمانية، وكانت تعتمد عليها في أدارة المناطق البعيدة عــن مراكــز المدن في الأرياف والبادية، وعادة ما تتألف هذه الزعامات من مشايخ العشائر وأعيــان القرى والارياف، ويطلق عليهم مصطلحات ومسميات مثل: الشيخ، شيخ المشايخ، امير، أمير الأمراء ، المقدم، الأمير المقدم، العقيد، على أن موضوع الزعامات المحلية الذي كان قائما في الشام ينبغي ان يفهم باعتباره نمطا من السلطة المملوكية انتقل ‘إلى الدوله

العثمانية، على أن، د.سيار الجميل يرى بان الزعامات المحلية قد منحت بالدرجة الأساسية لمن يقدم للدولة خدمات متميزة في الحرب، ويتمتع بشخصية بطولية، كمحارب عنيف، ولا يعرف غير الاخلاص التام للسلطان والدولة العثمانية، انظر : زعماء واقتدي،ص٢٧،٦٦-٧٠ معجم العلوم الاجتماعية، ص٤٧٣، معجم علم الساسة ،ص٣٠٤-٣٠٥ .

٤) انظر : البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي، ص ١٦٨- ١٧١

٥) نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي: الفقيه واللغوي والمؤرخ الشامي الشهير، وصاحب المؤلفات في اللغة والفقه والتفسير والتصوف والتاريخ والرحلات والادب والاخلاق، وغيرها، انظر : لطف السمر، ج١، ص١٠٤-١٢١.

٦) حوله كتاب لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، انظر : قائمة المصادر والمراجع.

٧) انظر : لطف السمر:، ج١، ص٢٠٥. مجتمع مدينة دمشق، ج١،ص٢٠١.

٨) انظر : لطف السمر، ج١، ص٢٠٦، مجتمع مدينة دمشق، ج١، ص٢٠١-٢١٠.

٩) انظر : ما سبق.

١٠) انظر : ما سبق.

١١) انظر : لطف السمر، ج٢، ص٢٠٥، مجتمع مدينة دمشق، ج١، ص٢٠١-٣٢٣.

١٢) انظر : ماسبق.

١٣) انظر : لطف السمر، ج٢، ص ٢٠٦، مجتمع مدينة دمشق، ص٣١٣.

١٤) انظر : لطف السمر، ج٢، ص ٢٠٧، مجتمع مدينة دمشق، ج١، ص٣١٤.

١٥) انظر : لطف السمر، ج٢، ص ٢٠٧– ٢٠٨، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام ، ج١، ص١٤٥–١٤٦، مجتمع مدينة دمشق، ج١، ٢٢٠.

١٦) انظر : مجتمع مدينة دمشق، ج١، ص٢١٠–٣٢٣، قراءات في المجتمع الأردن ي، ص٨٦–٨٨، كذلك انظر الهامش(١) من هوامش هذا الفصل .

١٧)طائفة غزالي (رقمها في المهمة١٣): لم نعثر عن هذه أية معلومات أو تفاصيل.

١٨)طائفة النعيم (رقمها في المهمة ٤) :وهم حسب كتب الانساب والعشائر بني نعيم القبالة (الجنوب)، ويعرفون آل النعيم، وهي عشيرة كبيرة وكثيرة الفروع، وتقيم في الجولان ووادي العجم، ويزعمون أنهم من أعقاب رجل هاشمي اسمه(عز الدين) دون ذكر أية تفاصيل أخرى، وقد جاءوا إلى الجولان، واستقروا بها في القرن (١١هـ=١٧م) وفي دفتر مفصل أمير لواء الشام رقم (٢٧٥) لسنة ٩٥٨هـ=١٥٥١م، يذكر آل النعيم ضمن منطقة حوران وعدداً هم (٧٥ خانة) كما يذكر بني النعيم (٦٤ خانة) وبني نعيم القباله (١٢ خانة)، وهذه العشيرة قسمان : **الأول** (مستقرة) وهم: الابونمي والخواشه والعويشات والعوافره والسبارحه والفرة والوهبان وغيرها، واكبر هذه الفرق عدداً ا الابونمي والبكار (٥٠٠) بيت، وهذه الفروع مستقرة في قرى الجولان مثل : كودنه والبطيحة، والرفيد، والمعلقة، وغدير البستان، سبته، مصبته، هجه، اصبح، عشه، عامودية، مشرفه، واما القسم الثاني (رحل) وفيتألفون من فرق مستقلة متباعدة بعضها عن بعض وهي:

النميرات، والرميلات، البين، الخذيمات، الشقاقين، المعدين، عثبه، الشراحيل، المجايله، والمراحيل، وفروع اخرى، وعدداً بيوت كل فرع من هذه الفروع (يتراوح ما بين ٥٠-٢٠٠ بيت)، ومنازلهم في قضاء وادي العجم، حوله قرى: صبوره، الطيبه، سعسع، دير علي، كناكر، دير ماكر، مرمريت، سيسبا، وغيرها، ومشيخه النعيم في آل الطحان وهم شيوخ العشيرة منذ القدم، ويبلغ عدداً آل الطحان (٤٠ شخصا) وهم من فروع الابونيمي ومقرهم في قرية كودنه التي تقع جنوب مدينة القنيطرة، ومن مشايخها الذين جاء ذكرهم في المصادر، بركات بن عوض الطحان حتى ١٣٤٠هـ=١٩٢١م، ثم خلفه عبد الله بن أحمد عوض الطحان وتوفي ١٣٤٥هـ=١٩٢٦م ، وخلفه ممدوح بن محمد بن عوض الطحان، انظر : عشائر الشام، ص٣٩٦-٣٩٩، دفتراً مفصل أمير لواء الشام، ص١٢، ٩٥، ١٢٢، ١٢٥.

١٩)طائفة غزلان (رقمها في المهمة ٦): سبق الإشارة لها في الهامش رقم (١٢) من هوامش الفصل الثالث.

٢٠)الجماعات التركمانية في حوران (رقمها في المهمة ٤): وكانت هذه الجماعات تقيم في نواحٍ حوران في القرن (١٠هـ=١٦م)، ويذكر هيثروث هذه الجماعات، وبلغ عددها (١٦٨٧ خانة) و(١٦١) مجرداً، انظر :

Historical Geography P, 195.

٢١)طائفة دميري (ثميري) ورقمها في المهمة (٣٩): لم نعثر على أية معلومات عن طائفة دميري في المصادر القديمة أو الجديدة، ولكننا نعتقد بان المقصود هو جماعة الثميري، وهناك موقع من اراضي قرية النعيمه يسمى (ثميره) يقع ؛إلى

الشرق من طريق اربد– عمان ، إلى الجنوب من طريق اربد – الزرقاء، وربما كانت هذه الجماعة أو الطائفة أو العشيرة من بين العشائر التي انقرضت أو التي غيرت اسمها، دليل الأسماء الجغرافية، ص١٩.

٢٢)طائفة بني سنحي (ورقمها في المهمة ٤٠): وربما تكون بني (نسخي)، ولم نعثر على أية معلومات أو تفاصيل عن هذه الطائفة أو العشيرة، وربما كانت من العشائر أو الطوائف المنقرضة، ونجد في لهجة أهالي غور الأردن الشمالي يستخدمون كلمة (سنحك)، ولاتعرف مدى وصلتها بدذه الطائفة او العشيره.

٢٣)طائفة بني مهدية (المهيدات) ورقمها في المهمة (٤١) كانت عشيرة أو طائفة بني مهدية (بني مهيد) وحسب المصادر التاريخية صاحبة النفوذ والزعامة في منطقة البلقاء، حتى القرن ١٢هـ=١٨م، ومن خلال دفاتر الطأبو العثمانية، فان طائفة بني مهيد كانت تقيم في ناحية السلط التابعة للواء عجلون في القرن ١٠هـ=١٦م، وتضم الفروع: عيال (ميال) بني مهيد، السماعنة والصوالحة، عرمه وابداح، وفي دفتراً طأبو لواء عجلون رقم (١٨٥) فان جماعة بني مهيد (بني مهدي) وتتكون من الجماعات التإلية :

* جماعة قباد (٤٤ خانة).

* جماعة السماعنة والصوالحة والماطية (٤٥ خانة) .

* جماعة محايدة (محايرة) وبرأمه وعرمه (٤٩ خانة) .

وتقول المصادر التاريخية بان مهيد فرع من جذام القحطانية، أو فخذ من الفدعان، وكان موطنهم الأول بعد خروجهم من جزيرة العرب بلاد البلقاء، حيث حكموا المنطقة ثلاثة اجيال متتالية، وان اراضي الطويقات والبقور والصلاحين (عشائر عبادية) في البلقاء كانت هدية من الأمير المهيدي، وحسب روأية أبو طلال أبو سويلم، فإن بني مهيد استمروا في حكم منطقة البلقاء حتى عام ١١٧٧هـ=١٧٦٣م، حيث تم اخراجهم منها على اثر معركة الفحيص والتي حدثت في (١ صفر ١١٧٧هـ -١١ آب ١٦٦٣م) والتي قتل فيها (٤٠) أمير مهدي، و (٢٨) عقيد من الشيوخ الموالين لهم، وبعد ذلك خرج بني مهيد من البلقاء ؛إلى غور الأردن ثم ؛إلى منطقة الكورة في شمال الأردن ، على أننا نجد ان عشيرة المهيدات والتي تقيم حاليا في محافظة اربد في قرى كفر اسد وصيدور، نجدها تروي بأنه ا فرع من فروع بني مهيد (بني مهدي) وأنه م بقايا تلك العشيرة التي خرجت من البلقاء واقامت في شمال الأردن ، انظر : دفتراً طابور عجلون رقم (١٨٥)، ص ١١-١٢ ، ٢٨١-٢٨٣ ، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص٣٤١-٣٤١ ، عشائر شمال الأردن ، ص٨٩، العشائر الأردن ية، ج١، ص١٣١، مقابلة مع السيد طلال أبو سويلم، عمان في ١٥\١٤\١٩٩٧م ،Historical Geography. P.171

٢٤)طائفة بني سعيد (رقمها في المهمة ٤٢): وهي من العشائر والطوائف البدوية التي كانت تعيش في لواء عجلون في القرن ١٠هـ =١٦م، وقد اشار دفتراً مفصل أمير لواء الشام لسنة ٩٨٥هـ=١٥٥١م، إلا أن هناك تجمعاً لعربان بني سعيد في ناحية بني كنانة، وبلغ مجموعهم (٣٨) خانة، كما يشير دفتراً المهمة العثمانية

رقم (٤) في المهمة (٨٥١) تاريخ ١٤-رمضان-٩٦٧هـ=٨-حزيران- ١٥٦٠م، بان عربان بني سعيد كانت ضمن العربان العاصية في لواء عجلون، ومن معلومات فردريك بيك، فإن هناك عشيرة (بني سعيد) يعيشون حالياً في قرية عرجان (محافظة عجلون) ولا نعرف إن كانوا هم من بقايا تلك العشيرة البدوية التي كانت تعيش في ذلك الزمن، انظر : دفتراً مفصل خاص أمير لواء الشام (منشور)، ص١١٦، مهمة دفترا (رقم ٤)، (مهمة رقم ٨٥١)، من محفوظات الأرشيف العثماني في استانبول، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص٢٩٢.

٢٥)طائفة الكورة الفوقا (رقمها في المهمة ٤٤): سبق الحديث عنها في الهامش (رقم ٤٩) من هوامش الفصل الثالث .

٢٦)طائفة الكورة التحتا (رقمها في المهمة ٤٥): سبق الحديث عنها في الهامش (رقم ٥٠) من هوامش الفصل الثالث .

٢٧)طائفة الغزالي (رقمها في المهمة ٣٦): لا تتوفر أية معلومات حوله هذه الطائفة، ولكن النصوص المهمة العثمانية، تشير 'إلى ان هذه الطائفة تتبع لطائفة مساعد، أية أنه ا تتبع لعشيرة الغزاوية التي ينتمي لها أمير لواء عجلون قانصوه الغزاوي، وقد سبق الحديث عن ذلك في هامش رقم (٧٥)، من هوامش الفصل الثالث .

٢٨)طائفه حسن (رقمها في المهمه ٣٧): وتذكر دفاتر الطأبو العثمانية في القرن ١٠هـ = ١٦م، إن هذه الطائفة كانت تعيش في ناحية الشوبك التابعه للواء الكرك، وحسب معلومات دفتراً مفصل لواء عجلون (١٨٥) فان طائفه (آل حسنه) كانت تعيش في ناحية الشوبك وتتألف من الجماعات التاليه: جماعة الزبيرات

(٥٠ خأنه)، جماعة جوينات وعند هيتروث الحويطات (٤٤ خأنه)، جماعة أبو طالب (٢٤ خأنه)، جماعة الحطابات (٦٢ خأنه)، انظر : دفتــراً مفــصل لــواء عجلــون (١٨٥)، ص ١٣، ٣٢٦ – ٣٣٠، تــاريخ الاقطـــار العربيـــة، ص ٨٣. p. 172 Historical Geography.

٢٩)طائفه الكلابية (بني كلاب) رقمها في المهمه (٣٨): وتذكرهم دفاتر الطأبو العثمانية في القرن ١٠هـــ = ١٦م، باسم اعراب كلابية والتي كانت تعيش في ناحية الـــشوبك التابعه للكرك ضمن لواء عجلون، وعدداً هم (٤٠ خأنه)، وحسب معلومـــات فردريـــك بيك فان بني كلب أو كلاب هم عشيره قحطانيه، تعيش في جنوب الأردن ، وهـــم مـــن الشرارات التي تنسب لها العديد من العشائر والجماعات العربية، ويجـــب الاشـــاره ان هؤلاء يختلفون عن بني كلاب تلك العشيره التي تعيش في الجولان (قـــضاء الزويـــة)، انظر : دفتراً مفصل لواء عجلون (١٨٥)، ص ١٠، ٣٣٠ – ٣٣١، عـــشائر الـــشام، ص٤١٠، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ٨٥، ٩٦، ٩٩، ١١٥، ٢٢٠، ٣٣٨، ٣٤٣, Historical Geography. P. 173

٣٠)طائفه القوادر (رقمها في المهمه ٥٠): لم تتوفر معلومات كثيره عن هذه الطائفه أو العشيره، وهناك (القادرية) في قريه شثاء الفلسطينية، وهناك القادري في الصفـــصاف، والقادري في تحف، على أننا نجد عشائر القوادرية كانت موجوده في فلسطين، ففي عام ٩٨٧هـــ = ١٥٧٩م، تدخلت بني عطيه وبني عطا لأعادة عشائر القوادرية ‘إلى موطنها في سنجق نابلس، انظر : الأسرةالحارثيه في مرج

بني عأمراً (مقاله، الابحاث)، المجلد ٢٨، ص ٥٩، معجـم العـشائر الفلـسطينية، ص ٦٠٧.

٣١) أولاد حسن (رقمها في المهمه ٥٢): لم تتوفر معلومات عن هذه الطائفه، ولكن هذه الطائفه، كانت موجوده في القرن ١٠هـ = ١٦م، وكانت هي أو (طائفه بني حسن) في حالة عصيان بعد عام ٩٥٩هـ = ١٥٥٢م، انظر : الأسرةالحارثيه (مقاله) ص ٦٧.

٣٢) أولاد الكاشف (رقمها في المهمه ٥٣): هناك طائفه الكاشـف، أو الكواشـف فـي (الرمله) وهناك عائلة أبو كاشف في قرية (رهط)، وحوله هذه الطائفه في القرن ١٠هـ = ١٦م، فيذكر ابن طولون أن شيخ جبل نابلس كان بينه وبين يونس الكاشف (الرمله) خلاف ونزاع، ويشير بعد ذلك إلى مقتل نائب صفد، وتحركات الاعراب في حوران، انظر : الأسـرة الحارثيه، ص٥٦، مفاكهة الخلان، ج ٢، ص ٣٢٣، معجم العشار الفلسطينية، ص ٦٢٧.

٣٣) طائفه بني عطيه (رقمها في المهمه ٥٥): وهي من الطوائف أو العـشائر البدويـة التي كانت تقيم في جنوب الأردن وجنوب فلسطين امتدادا حتى شمال الحجاز وشـمال سيناء، وفي القرن ١٠هـ = ١٦م، اعتبرت هذه العشيرة من عشائر لواء غزه التي تقيم في منطقه صحراء النقب وحتى معان، حتى أن دفاتر العثمانية في القـرن ١٠هـ = ١٦م، ذكرت طائفه بني عطيه كانت ضمن الطوائف في لواء غـزه، واسـتنادا ُإلـى معلومات دفتر المهمة رقم (٢٥) والذي يعود تاريخه إلى ٩٨١هـ = ١٥٧٣م، فان بني عطيه كانت تعيش بالقرب من ناحية خليل الرحمن

(في المنطقة الصحراوية)، واحتمالا جنوب الخليل ضمن المنطقة الواقعه بين بئر السبع وغزه، ولذلك اعتبرت ضمن قبائل لواء غزة، وتنقل لنا بعض المصادر بان عشائر بني عطيه كانت تقيم حوله نخل وايله (رأس خليج العقبه)، وفي سنة ٩٨٥هـ = ١٥٧٧م، كان بنو عطيه من توابع سنجق غزه، وتدخلت سنة ٩٨٧هـ = ١٥٧٩م (كما سبق واشرنا) لاعاده عشائر القوادريه 'إلى مواطنها في لواء نابلس، وأنها كانت مع عشيرة بني عطا في حالة عصيان سنة ١٠٠١هـ = ١٥٩٣م، وأنه ما هاجمتا الحجاج، وفي دفتر طأبو رقم (١٠١٥) الذي يعود إلى عهد السلطان سلمياًن القانوني، يذكر (١٤ فخذا) من عشبرة بني عطيه، وكانت تدفع ضرائب (عادت) السنوية للخاص السلطاني ما مقداره (١٠ الآف اقجه)، على ان عشيرة بني عطية ما زالت موجوده حتى وقتنا وتقيم حوله رأس خليج العقبه بكافة اتجاهاته، في السعودية والأردن وفلسطين وسيناء، ويقول فردريك بان من المحتمل أن يكون بنو عطيه هم قبيلة العطويين التي قال عنها السويدي في كتابه سبائك الذهب، وأنهم بطن من هلباسويد من جذام ومنازلهم بالجوف، وتوجد مجموعة كبيرة من اخبار هذه العشيرة، وتتوفر عنها مجموعة من الوثائق العثمانية، انظر : مهمه دفتراً ي (الأرشيف العثماني) رقم ٢٥، المهمات رقم (٩٦٠، ١١٩٨، ٨٧٣)، الأسرةالحارثية (مقاله)، ص٥٩، دفتراً طأبو رقم (١٠١٥)، ص ١٩-٢٠، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ١٧٥ - ١٧٦، ٢٢٢ - ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين، ص١٨٢، الأرشيف العثماني تصنيف:DH. KMS 46/41

Historical Geography. p. 143

٣٤)طائفه بني عطا (رقمها في المهمه ٥٠): لا يختلف الحديث عن عـــشيرة أو طائفـــة بني عطا الحديث عن عشيرة بني عطية، بل أننا نجد ترابط وتلازم بينهمـــا فـــي كـــل التفاصيل التي ذكرت بني عطية، وفي دفتراً الطأبو العثماني رقم (١٠١٥) كانت عشيرة بني عطا تتكون (٨ افخاذ أو فروع) ويدفعون رسم العاده مقدار (١٢,٥٠٠ اقجه)، انظر : كافة المصادر والمراجع التي ذكرت في الهامش السابق عن بني عطيه.

٣٥) الجماعات التركمانية في مرج بني عأمراً (رقمها في المهمـــه ٥٧): وكانـــت هـــذه الجماعات من اكبر الجماعات التركمانية التي تقيم في فلـــسطين، وكانـــت تتبـــع للـــواء اللجون، وهذه الجماعات استمرت حتى الوقت الحاضر والتي تعرف حاليا باسم (عرب التركمان في مرج بني عامر)، وبالنسبة لهذه الجماعات في القرن ١٠هـــ = ١٦م، فـــان دفاتر الطأبو العثمانية التي تعود لتلك الفتره تذكر هذه الجماعات فـــي ناحيـــة ســـاحلي عتليت، أو يعرفون باسم جماعة تركمان ساحلي، وفي دفتراً طأبو مفصل ناحية مرج بني عأمراً وتوابعها رقم (١٩٢) لسنة ٩٤٥هـــ = ١٥٣٨م، يذكر (جماعت تركمانـــان) في ناحية ساحل عتليت ويبلفون (٣٢ خأنه و ٤ مجردين أية عزاب)، اما فـــي دفتـــراً طأبو مفصل لواء اللجون رقم (١٨١)، فيذكر جماعة تركمان سواحلي، وعدداً هم (٣٩) خأنه ، وحسب المعلومات المتوفره، فان عشائر عرب التركمان تعـــيش فـــي الطـــرف الغربي من مرج بني عأمراً على الطريق المؤدي بين جنين – حيفا، وفي نهأية العهـــد العثماني كانوا يقيمون في قرى: أبو زريق، أبو شوشه، النغنغية الفوقا والتحتا، قريه (لد العودين)، وغيرها، واستمر ذلك حتى احتلال فلسطين عام ١٩٤٨م، حيث رحل

عدداً كبيراًا منهم إلى الأردن ، وتقيم عشائر التركمان حاليا في منـــاطق عديـــده مـــن فلسطين، والأردن ، انظر : الأسرةالحارثيه (مقاله)، ص ٥٥ – ٧٨، دفتراًا مفصل لواء اللجون (١٨١)، ص ١٥، ٥٣، دفتراً مفصل ناحية مرج بني عأمراً (١٩٢)، ص ١٥، بلادنا فلسطين، ق ٢، ج ٧، ص ٥٨٤ – ٥٩٠،

Historical Geography P. 158.

٣٦)جماعة بولاجيلارلو (رقمها بالمهمه ٦٨): وهي من الجماعات والعشائر التركمانية التابعه لولاية حلب، ويمكن ان تكون جماعة (بولاجلير) من عشيرة تركمانيه تعرف (توركان) من أصل طائفة (يوركان)، وفي الأصل كانت هذه العشيره كانت متنقله، حيث كانت تقيم صيفا في (بهجه دارسي) وفي الشتاء تقيم في قضاء الموت (التابع لولاية آظنه) ويللي دره وما حولها، وقد انتشرت هذه العشيرة وأصبحت تقيم في جنوب الأناضول في لواء العلائيه، قضاء قلنار، ايجال، سيس، مرعش، اظنه، طرسوس، حميد، وكانت هذه المناطق جميعها قرب ولاية حلب في طرفها الشمالي والغربي، ولكن بذكر فهرس دفتراً المهمة ٣ بأن هذه العشيرة كردية تابعة لولاية حلب، انظر : فهرس دفتراً المهمة ٣، ص٢٢، الأرشيف العثماني،

Osmanli Imperator Ugunda Asiretlein.، s. 222

(وهناك ترجمه مخطوطه لهذا الكتاب ؛إلى اللغة العربية) قام بترجمتها السيد فاروق مصطفى (حلب) ولم تنشر حتى تاريخه، وقد اطلعت على هذه الترجمه.

٣٧)جماعة ارشلوانلو (رقمها بالمهمه ٦٩): وهي من الجماعات والعـــشائر التركمانيـــة التابعه لولاية حلب، وفي فهرس دفتراً المهمه رقم (٣) يذكر بأنه ا من العشائر

الكردية التابعه لولاية حلب، وتعرف هذه العشيره باسم ارشلونلي أيضا، وهي فرع من عشيره (باضي باللو)، ويعود أصل هذه الجماعة ؑإلى عشيرة (باديلي) التركمانية وكانت تقيم في الرقة، قارص، جلدر، ارضروم، سيواس، حران (اورفه) دير الزور، انظــر : فهرس دفتراً المهمة ٣، ص٢٩، .Osmanli imp. Asiret ve cem. ،imp. Oy
S. 375, Osmanli Asiratlrin s. 201

٣٨)جماعة همازلو (حمزه لو) رقمها بالمهمه (٧٠): وهي من الجماعــات والعــشائر التركمانية التي كانت تعيش في لواء مرعش وما حوله والتابع لولاية حلب وهي فرع من عشيرة تركمان يوركان والذي كانوا يقيمون في بوزك وحولها، واصلها من جماعة أو عشيرة (مامالو) التركمانية، وفي الفهرس يذكر بأنه ا عشيرة كردية تابعة لحلب، انظر :
Osmanli imp. Asiret ve cem. S .346

٣٩)جماعة عمر لو (رقمها بالمهمه ٧١): وهي عشيرة تركمانية من طائفة (يوركــان)، وهي فخذ من تركمان بوز اولوس، ومنسوبه ؑإلى عشيرة (عــاجورلو)، كانــت هــذه العشيرة تقيم في مناطق ملاطيه، اظنه، مرعش (التابعه لولايــة حلــب)، وفــي عــام ١١٠٣هـــ = ١٦٩١م، اسكنت هذه الجماعة في الرقه، الا ان أحد فروعها رحل عنهــا وراح يجوب مناطق قارص، جلدير، دياربكر، ماردين، ثم أمراً بــسكنها فــي حــوران والقنيطره، ولكن الأمر لم ينقذ، وهي الآن من عشائر الرقــه ذات الافخــاذ والفــروع الكثيرة. انظر : مقابلة مع السيد فاروق مصطفى مترجم كتاب الاســكان فــي الدولــة العثمانية، وسبق الإشارة اليه، حلب، ٢٠٠٥/١٢/٨، ، Osmanli imp. Asiret ve ve
cem. S. 529

٤٠)جماعة سلمانلو (رقمها بالمهمه ٧٢): وهي عشيرة تركمانية من طائفــه يوركــان، وتعرف باسم عشيرة (سلمياًن وسلمان) التي تنسب ُإلى تركمان (دانشمتلي)، وهي فخذ من (قجبيللي)، تلك العشيرة التركمانية والتي تعيش في عده مناطق، منها حلب ، اورفه، مرعش، تكه، اظنه، وفي عام ١١٠٣هــ = ١٦٩١م، اسـكنوا فـي قريـه دهـشيش واستقروا بها، ولكن الفهرس يذكر بأنه ا عشيرة كردية تابعة لحلب، انظر : فهرس دفتراً المهمـة ٣، ص ٣٠ .Osmanli Asiratlrin. s. 61-60. Osmanli cem imp S. 584-585.

٤١)جماعة أولو (رقمها بالمهمه ٧٣): وهي جماعة أو عشيرة تركمانية من (يوركــان) وتعود في اصلها ُإلى قبلية (صاري جام) التركمانية، والتي كانت تعـيش فـي اظنــه، مرعش، قضاء ذو القدرية، وغيرها، والقريبة من ولاية حلب، ولكن الفهرس يذكر بأنــه عشيرة كردية تابعة لحلب، انظر : فهرس دفتراً المهمة ٣، ص٣٠، .Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 636

٤٢)جماعة دشتي بوين (رقمها بالمهمه ٧٤): وهي جماعة أو عـشيرة تركمانيـة مـن اليورك أو يوركان، وتعرف أيضا باسم (ددشلي)، ويقولون بان جدهم مـن عـشيرة (كونوشلي) التركمانية، وأنه م فرع منها، والتي تعود ُإلى قبيلة (بي ديلي)، وكانت هذه الجماعة تعيش في مرعش، سيواس، الرقه، وريف حلب، وما زالـت هـذه الجماعـة موجودة حتى الوقت الحاضر، ويعيش افرادها في مدينة حلب وريفها حتى الآن. انظر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 636. (وكذلك مخطوطه الترجمه العربية للكتاب– Osmanli imp. Asiratlrin).

٤٣)جماعة أو عشيرة خالد بوين (بني خالد) ورقمهــا بالمهمــه (٧٥): وتــذكر كتــب العشائر، مجموعة كبيرة من العشائر والفروع العشائرية باسم (بني خالد)، خاصة في منطقة الجزيره الفراتيه، شرق حلب، وهناك جماعة بني خالد من عشيرة العقيدات مــن الشويط ويقال ان جدهم هو خالد الجعدان من العقيدات من الثلث من البوحسن، ويقيمــون فــي ناحية العشاره قرب الميادين، ولكننا لا تعرف ان تلك المعلومات تنطبق على (بني خالد) التــي وردت في المهمة العثمانية، انظر : عشائر الشام، ص ٥٨٢، معجم قبائــل العــرب، ج ٤، ص ١٢٥، ١٢٦، ١٥٠، معجم العشائر الفراتيه، ص ١٢٥، عشائر العراق، ج ٣، ص ١٢٠.

٤٤)عربان ذويب (ذوهيب) ورقمها بالمهمه (٧٦): لا تتوفر معلومات تاريخيــه حولــه هذه الجماعة، ولكن كتب العشائر، تذكر لنا عشيرة (البو ذويب) هم من زبيد الاصغر من الدليم من خلفه خميس من الفلاحات، أو أنهم مــن المحامــده ويرجعــون إلــى شــيحه (البوطعمه) من الدليم، وهي قبيلة تعيش في العراق على جانبي الفرات فــي محافظــة الانبار (لواء الدليم سابقا) أو لواء عنه (عأنه) الذي ورد في المهمه العثمانيــة، واكثــر رجال هذه العشيرة يعملون بالزراعة وقسم منهم لا يزالون على البداوة ووقائعهم كثيــرة وقديمه، انظر : عشائر الشام، ص ٥٠٥، معجم العشائر الفراتيــة، ص ١٦٤، عــشائر العراق، ج ٣، ص ١٢٤، أسماء القبائل وانسابها ص ١٠٥، ١١٧.

٤٥)جماعة كعبر (رقمها بالمهمه ٧٧): لم نعثر على أية معلومات عن هــذه الجماعــة ضمن الجماعات القدمية أو الجديدة، ولم نجد أية اشاره إليها سوى ما ورد في المهمــة العثمانية.

٤٦)عشيرة بني علي (رقمها بالمهمه ٧٨): لم نجد معلومات حوله هذه العشيرة ضــمن العشائر والجماعات القديمة، بينما توجد عشائر وفروع عشائرية كثيرة تحمل هذا الاسم، ضمن العشائر الحديثة خاصة في منطقة الفرات إلى الشرق من حلب، وضمن عــشائر الفرات الاوسط، ويوجد عشيرة (العلي) والتي تعرف (البوعلي) وتقــيم فــي المنطقــة الجنوبية من الميادين، وهناك (آل علي) من أقارب آل الفضل، ثم انقرضوا أو انــدمجوا بغيرهم، وهناك عشيرة (ولد علي) وهم فصيلة من عشيرة الولد علي العنزيه، وقد جاؤوا وتحضروا إثر تسليمهم أراضٍٍ من أملاك الدولة في عهد أصلان باشا سنة ١٢٨٧هــ = ١٨٧٠م، وهم نصف حضر، ويقيمون في غربي منبج في قرى: أم عديسه، يفقار، وقسم منهم يقيم حوالي جبل البشري، في مناطق حلب، انظر : عــشائر الــشام، ص ٤٠٤ – ٤٠٥، معجم العشائر الفراتية، ص ٣٢٣، ٣٢٧، معجم قبائل العرب، ج٢، ص ٨١٠.

٤٧)عشيرة الفاضل والموسى (رقمها بالمهمه ٧٩): لا توجد معلومات عن هذه العشيرة المشتركة الفاضل والموسى، وهناك جماعة (البو فاضل) من الدليم ويقيمون في الــسوره مــن الرمادي، وهناك بيت الحاج فاضل من البوعبيد أحد عشائر دير الزور، وهم أبناء عبود الحسن، وهناك (البو موسى) من زبيد الأصفر من الدليم من البونمر،

ويقيمون في الرمادي، انظر : معجم العشائر الفراتية، ص ٣٥٩، ٤٤٣، عشائر العراق، ج ٣، ص ١١٥.

٤٨)جماعة بوز اولوس التركمانيه (رقمها بالمهمه ٨٠): ويعني اسم هذه الجماعة (القوم الاغبر)، وهي تجمع عشائري كبيراً يتكون من مجموعة من العشائر والقبائل التركمانية منها (يني ديلي، بايندر، اوشار) ومن افخاذ وفروع هذه العشيره جماعات (حاجلو، قرحانلو، عبد الرحمنلو، دربلو، صاريلو، اولوبيلي (اوغول بكلى)، وتعرف هذه الجماعة باسم آخر هو (تبانلو تركماني)، وكانت تعيش هذه الجماعة في حلب، حمص، حماه، وفي الاناضول، ومن فروعها تتواجد في الروملي(الولايات العثمانية في أوروبا)، ايدين، انقره، سلندي، قرمان، ماردين، دياربكر، دير الزور، وما زال قسم من هذه الجماعة موجود، وتعيش الآن في المحافظات الشمالية من سوريه وجنوب تركيا، انظر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 220, Osmanli imp. Asiratlrin, s 61 – 67

٤٩)جماعة يني دلي بوين (رقمها بالمهمه ٨١): وهي عشيرة تركمانية متنقله وتعرف باسم اخر (بك ديللي)، وكانت تعيش في ولاية حلب، قضاء ايتلي، الرقة، قولنار (مرسين)، اظنه، قرمان، وغيرها، انظر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 203.

٥٠)جماعة بوزقيونلويوين (رقمها بالمهمه ٨٢): وهي عشيرة تركمانية من قبيلة (بي ديلي، بك ديلي)، ويوجد منها (٢٠ فرعا) في اقصرأية وقونيه وما حولها، و (١٠ فروع) في بلم خليل في نواحٍ اقصراي، وكانت هذه العشيرة تعيش في

سيواس، سيورك، قونيه، آقصراي، حما، حمص، قرمان، آيدين، حلــب، ديــاربكر، ملاطيه، وغيرها، وقد عملت هذه العشيرة سلباً ونهباً وتخريباً وقتلاً في قضاء البستان وحصن مقصور، وقد قامت بالغاره على قافلة بغداد في أواخر القرن ١١هـ = ١٧م، وتوجد الآن في حلب ونواحيها، انظر : Osmanli imp. Oy.Asiret ve cem. S. 218 – 219, Osmanli imp. Asiratlrin.

٥١)جماعة حرفين (رقمها بالمهمه ٨٣): وهي عشيرة تركمانية من يوركان وهي فرع من عشيرة صاريم التركمانية والتي كانت تعيش في مرعش، انظر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 553.

٥٢)جماعة حرمان (حربان) دلو بوين (رقمها بالمهمه ٨٤): وعشيرة تركمانيه متنقلــه وكانت تعيش في الرقه، حماه، حمص، اقصراى، ايدين، صاروخان، أرضروم، قارص، الشام، قرمان، قونيه، كوتاهيه، وغيرها، وكان افرادها يعملون بالزراعة وبالحراســه، وقد أمراً باسكان هذه العشيره بالرقه على نهر البلــيخ عــام ١١٠٣هـــــ = ١٦٩١م، ويعيشون في اطراف حلب ومنها جماعة هريندلو، انظــر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 347 (والترجمه العربية المخطوطه لكتــاب- Osmanli imp. Asiratlrin).

٥٣)جماعة اينالو بوي (رقمها بالمهمه ٨٥): عشيره تركمانيه جبلية، كانت تعيش فــي اظنه، كنغري، انقره، جرم، مرعش، سيواس، بوزك، طرسوس، ديــار بكــر، ســيس، الرقه، حماه، حمص، وهذه العشيرة فخذ من بوز اولوس، وتم اسكأنه ا في حلب في قرية (تل جبورين) ومزرعه (كمام) في لواء حمص، واستقروا فيها،

ولم يغادروها، انظر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 371 (والترجمه العربية المخطوطه لكتاب- Osmanli imp. Asiratlrin)

٥٤)جماعة دياكر نيلي (ديكار نيلا) (رقمها بالمهمه ٨٦): وتعرف هذه الجماعة التركمانيه باسم (ديكار) وهي من تركمان (اليوركان)، وكانت تقيم في مرعش، انظر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 278,280

٥٥)جماعة صالور (رقمها بالمهمه ٨٧): وهي أحد قبائل (الاوغوز) أو (الغز) الاربع والعشرين، والتي نزحت من الصين باتجاه غرب اسيا هربا من الاعصار المغولي بقيادة جنكيز خان، وهم من طائفة (جوروك) من الطوائف الجبلية التركمانية، والتي كانت تقيم في اماسيه، أظنه، طرسوس، مرعش، وبعد ذلك استقرت هذه الجماعة في طرابلس الشام، وكان يقضون الصيف في الجبال المحيطة والمجاوره لطرابلس الشام، وفي الشتاء يقيمون في واحة تدمر ويعيشون حاليا في حلب وحمص وحماة وطرابلس، انظر : Osmanli imp. Oy. Asiret ve cem. S. 549 (والترجمه العربية المخطوطه لكتاب- Osmanli imp. Asiratlrin)

٥٦)انظر : تاريخ الأدارة العثمانية، ص ٢٨.

٥٧)انظر : تاريخ الأدارة العثمانية، ص ٢٤-٢٥، لطف السمر، ج٢، ص ٦٦٧، تاريخ العرب الحديث، ج١، ص ٥٢-٦٢.

٥٨)انظر : نفس ما سبق.

٥٩) انظر : زعماء وافنديه، ص٦٦-٧٠.

٦٠) انظر : نفس ما سبق.

٦١) انظر : زعماء وافنديه، ص ٢٧-٢٨.

٦٢) انظر :زعماء وافندية، ص ٢٧-٢٨، البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي، ص ٢٤٣

٦٣) انظر : زعماء وافنديه، ص ٢٧-٢٨، ٦٦-٧٠، مجتمع مدينة دمشق، ج١، ص ٢٠١ - ٢١٠، ٣٢٣ - ٣٢٥.

٦٤) انظر : نفس ما سبق.

٦٥) انظر : نفس ما سبق.

٦٦) انظر : الهامش رقم (٧٠) من هوامش الفصل الثالث.

٦٧) انظر المصادر التي وردت الهامش رقم (٥٨) و(٦٤) من هوامش هذا الفصل.

٦٨) آل الغزاوي (لواء عجلون): سبق الحديث عن هذه الأسرةفي الهامش رقم (٧٤) من هوامش الفصل الثالث، وقد استمرت اسرة آل غزاوي حتى الوقت الحاظر، وتعيش الآن في الأردن بمطقة الأغوار الشمالية، وكان آل الغزاوي بعد عن الزعامة في لواء عجلون، وعن إمارة الحج الشامي، قد قرروا الرحيل عن عجلون حيث كانت قرية (قلعة) صخرا (صخره) مركز زعامتهم التاريخية، والتي توجد قربها مقبرة الأسرة، على القمة العليا والتي تسمى (رأس منيف)، أو (رأس هرقلا)، ويذكر أحمد البشير الغزاوي في دراسته غير المنشورة عن

(الأمراء الغزاوية) بأن الأمير الغزاوي و لم يذكر اسمه، ويذكره اوبنهايم نقلا عن بيكه بأنه لشيخ جبل بن اسدم، قرر في عام ١٠٩٠هـ= ١٦٧٩م، ترك عجلون والهجرة إلى الغور الشمالي، وتملك الأمير المنطقة من (وادي الطيبة شمالاً وحتى وادي اليابس-الريان جنوباً)، إلا أن اوبنهايم يذكر بأن ذلك حدث تحت الضغط، ونعتقد بأنه تم تحت ضغط الدولة العثمانية وحلفاءها الجدد في لواء عجلون، وهكذا سكن الغزاوية الغور الشمالي منذ ذلك التاريخ، واستمروا كعشيرة عادية ولا يتوفر عن تاريخهم الشيئ الكثير خلال تلك الفترة، اللهم سوى بعض الملاحظات غير المترابطة، ولكن لا بد من القول بان آل الغزاوي بعد غياب طويل عن الزعامة في لواء عجلون، خلال الفترة ١٠٤٥-١٣٣٤هـ= ١٦٣٥-١٩١٥م، عادت هذه العائلة إلى الظهور مرة ثانية في أواخر العهد العثماني، كزعامة محلية في ناحية الغور التابعة لقضاء طبريا في لواء صفد ضمن تشكيلات ولاية بيروت، وان شيخ هذه العشيرة هو الأمير بشير الحسن الغزاوي (١٢٧٢ – ١٣٦٥هـ = ١٨٥٥- ١٩٤٥م)، والذي حصل على وسام من الدولة العثمانية من نوع مجيدي من الرتبة الخامسه، وذلك في عام ١٣٣٢ ماليه = ١٩١٦م، واستمر في مشيخته بالعهد الوطني حتى وفاته ١٣٦٥هـ = ١٩٤٥م، حيث دفن في تل الاربعين، وكان الأمير بشير شيخ مشايخ الغزاوية والناحية كلها، وعندما توفي تولى مكأنه الأمير محمد الصالح الغزاوي، ومن مشايخ الغزاوية الآخرين، الأمير شامخ بن ناصر بن عرار الغزاوي، والذي كان شيخ فرع الناصر، والذي كان يقيم في غور الأربعين (قليعات، الشيخ حسين) وقد توفي حوالي عام ١٣٤٤هـ= ١٩٢٥م، وتولى من بعده ابنه الأمير نصار

الشامخ، وينقل اوبنهايم لنا بعض الملاحظات عن الأمير ناصر بن عرار الغزاوي، والد الأمير شامخ، ويذكر بأن روبنسون نشر صورة له. وبالنسبة لنسب آل الغزاوي: فيذكرون أنهم من نسل الخليفة الراشدي (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، لكن شجرة نسب الغزاوية التي وضعها أحمد الغزاوي في دراسته تنتهي بأسدم ثم يرفعها مباشرة إلى الخليفة دون اسناد، بينما نجد شجرة نسب الغزاوية التي نشرها فريدريك تنتهي بجبل، ويسجل اوبنهايم ملاحظلات عديدة حوله هذه الشجرة ويقول بأنه ا تنتهي عند حمد (والذي يعتبر من احفاد الأمير قانصو الغزاوي، والذي تحدثنا عنه في الهامش ٧٤ من الفصل الثالث)، كما يقول ان الغزاوية ليس لهم علاقة بغزة، وأن اسمهم غزاوي نسبة 'إلى قبيلة غازية، و يذكر فروع عشيرة الغزاوية وهم: اليعقوب ومنهم (ناصر، كنعان، ظاهر، البدر، الكليب، الدبيس، الرياحنه، الكفارنة، العباسية أو العبيسية)، القويسم (الراسية) الطويسات، الحراوية، الزينات، ومن الفروع الملحقة بهم: الوهاب، الجواهرة، البواطي، الهديبات، العودات، الشوبات، المشاعله، الطوخه، ويضيف فريدريك على هذه الفروع أولاد الزيناتي (الزناتي) الباكير، الدعوم، الزبيدات، هذا وما زال فرع الشيوخ من آل الغزاوي يحمل اسم فرع (الأمراء) تذكيراً بأهميتهم القديمة، انظر : وثائق الأرشيف العثماني تصنيف: DH. KMS. (41-46)، البدو، ج٢، ص٢٨٣- ٢٨٩، ولاية بيروت، ج١، القسم الجنوبي ص٣٢٩، دراسة غير منشوره عن آل الغزاوي، مقابلة مع السيد بيان الغزاوي في اربد ٢٠٠٧/٢/١٣م، بصمات من ربوع بلادي، ج١، ص ١٧-٣٢، فلسطين

في نهأية العصر العثماني (ولاية بيـــروت) ج٢، ص ٤٧٥، تـــاريخ شـــرق الأردن وقبائلها، ص٣١١ – ٣١٢.

٦٩)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (٧٩) من هوامش الفصل الثالث.

٧٠)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (٧٣) و (٨٨) من هوامش الفصل الثالث.

٧١)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (٨٣) من هوامش الفصل الثالث.

٧٢)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١٠٨) من هوامش الفصل الثالث.

٧٣)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١٢٣) من هوامش الفصل الثالث.

٧٤)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١٢٤) من هوامش الفصل الثالث.

٧٥)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١١٧) من هوامش الفصل الثالث.

٧٦)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١١٨) من هوامش الفصل الثالث.

٧٧)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١١٦) من هوامش الفصل الثالث.

٧٨)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (٢٤) من هوامش الفصل الثالث.

٧٩)آل دردوك (الدرادكه): سبق الحديث عن هذه العائلة في الهامش رقــم (٤٩) مــن هوامش الفصل الثالث، هذا وقد اســتمرت عائلـــة أو عــشيره آل دردوك حتـــى الآن، ويعرفون باسم (الدرادكه) يقيمون في قرية زوبيا (محافظـــة اربـــد) مركـــز زعـــامتهم التاريخي، على أننا نجد هذه الزعامة المحلية في منطقة الكورة قد استمرت ؛إلى وقـــت متأخر من العهد العثماني، ولكنها تراجعت أمام امتداد نفوذ الزعامات

الجديدة التي بدأت تظهر في الناحية أو المنطقة منذ النصف الثاني من القرن ١٢هـ = ١٨م، وخاصة زعامة آل الشريدة في (تبنه)، ويذكر الرحالة الانجليزي تراتسترام في اخبار رحلته، بان الجيوش المصرية (بقياده إبراهيم باشا المصري) قد دمرت قرية زوبيا (مركز آل دردوك) اثنا مرورها في منطقه عجلون بطريقها ءإلى مصر عام ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م، كما ينقل عن أهالي المنطقة، بان الشيخ دردوك (الذي لم يعرف اسمه) وجماعته، تعرضوا للقوات المصرية أثناءانسحابها، في موقع (رمرامه) بين قريتي (دير يوسف – المزار الشمالي)، وقامت القوات المصرية بالرد على ذلك، انظر : المسجد الزيداني في ثبته، ص ٣٧، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ٢٤١، Ajournal of travels in palestine, P. 44

٨٠) آل نصار: سبق الاشاره لهذه العائلة في الهامش رقم (٥٠) من هوامش الفصل الثالث، وفي دفتراً طأبو لواء عجلون رقم ٢٦٦ يذكر اسم سليم ابن نصار من سكان قرية مهرما التابعة لناحية الكورة، وحوله تاريخ هذه العائلة، فمن المعلومات التي ينقلها فريدريك بان (نصار) هو من الجدود المتقدمين لعائلة المقدادية التي رحلت ءإلى قرية (بيت ايدس) في لواء الكوره، نجد هناك بقايا خربة نصار التي تقع بالقرب من القرية المذكورة، وهناك عائلة النصار موجوده حاليا في بلده حبراص (محافظة اربد) ويعرفون باسم (آل النصار)، وكان لهم طاحون ماء على نهر اليرموك، ما زالت اثارها موجوده بالقرب من سد الوحدة حاليا، وقد رحل العديد من هذه العائلة ءإلى مناطق متفرقة فمنهم من رحل إلى

قريه (حرتا) ويعرفون (آل حميد) وقسم في قرية يبلا ويعرفون (آل الكايد)، وقسم في قريه الخريبة ويعرفون باسم (آل حميد) وقسم آخر يسكن في مدينة اربد ولكننا في هذا المجال لا نستطيع الجزم بان آل نصار في حبراص ونواحيها هم استمرار لآل نصار في ناحية الكوره التحتا، بسبب قله المعلومات التاريخيه، انظر : دفتراً طأبو لواء عجلون رقم ٢٦٦، ص٨٩، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ٣٤٧، خارطه دير ابي سعيد (دائرة الأراضي والمساحه)، مقابله مع د. تركي نصار (قسم الصحافة والاعلام، جامعة اليرموك) اربد في ٢٠٠٤/٤/١٢م.

٨١)سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١٩) من هوامش هذ الفصل.

٨٢)آل الكناني: لقد سبق الحديث عن ناحية بني كنانة في الهامش رقم ٣٧ و ١٠٥ من هوامش الفصل الثالث وكان ال الكناني أصحاب الزعامة المحلية في ناحية بني كنانة، في أواخر العهد المملوكي، وفي بدأية العهد العثماني، وتذكر كتب التاريخ والانساب والعشائر الكثير من المعلومات والاشارات عن قبائل وعشائر تسمى " كنانة"، وينقل د. بخيت عن القلقشندي بأن بني مدلج فرع من فروع كنانة، ومنهم طائفة تقيم في صرخد وحوران في بلاد الشام، وفي العهد العثماني فإن ناحية بني كنانة كانت من توابع لواء الشام ويوجد اشارة عنها وعن شيوخها في دفتراً المهمة رقم ١٤ تاريخ ٩٧٨-٩٧٩هـ=١٥٧٠-١٥٧١م، في المهمة رقم ١٠٢٢، و في دفتر المهمة رقم ٤٤ تاريخ ٩٨٨-٩٩٢هـ= ١٥٨٠- ١٥٨٤م، في المهمة رقم ٧٩، كما تذكر وثيقة المهمة العثمانية (موضوع الدراسة) الشيخ سعد بن سعيد شيخ الناحية والذي يعتقد بأنه من آل الكناني، وفي دفتراً طأبو رقم

٥٢٢تاريخ ٩٥٤هـ= ١٥٤٧م الخاص باوقاف الوية : غزة، القدس الشريف، صفد، نابلس، عجلون، يذكر الشيخ أحمد بن موسى الكناني ، والذي انتقل وفقة ‘إلى سنان بيك بن عبداللة أمير لواء القدس الشريف، وتحدث الصفدي في كتابه حوله تاريخ الأمير فخر الدين المعني عن الشيخ أحمد الكناني، والذي لعب دوراً بارزا في قضية الأمير فخر الدين، خلال الفترة (١٠٢٢- ١٠٣٣هـ= ١٦١٣- ١٦٢٣م) ويبدو ان الدولة العثمانية كانت قد اوكلت له بعض المهام الإدارية في ناحيته وربما في سنجق عجلون أيضا ،ويذكر الويهي في تاريخ الازمنة أنه ، في ١٠٢٣هـ = ١٦٢٢م كتب ابن طره باي(طربية) ‘إلى الشيخ أحمد الكناني ان يكون من حزب ابن حرفوش ولا من تبع ابن معن، وكانت هذه آخر الاشارات التاريخية المسجلة عنهم في المصادر، ولكن فريدريك بك ينقل عن الروسان بأن جدهم خليل ابن ابراهيم، هو الذي قاتل بني كنانة وانتزع الزعامة منهم، دون ذكر تاريخ هذه الواقعة، ويبدو ان هناك بقايا لتلك العائلة استمرت حتى الآن، فهناك الكنانية والذي يقيمون في قرية سمر (شمال الأردن)، ويقول الأسالمة فرع من عشيرة العباد بأنه م من بني كنانة، في العهد الوطني تأسست ناحية بني كنانة و مركزها قرية سمر في ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م بعد ان كانت الناحية تسمى ناحية ملكا مركزها قرية ملكا، في عام ١٩٩٦م أطلق اسم لواء بني كنانة التابع لمحافظة اربد- الأردن ، على جزءاً من المنطقة الجغرافية لناحية بني كنانة العثمانية، انظر دفتر المهمة رقم ١٤، ص٨٣، دفتراً المهمة رقم ٤٤،ص ٧٦، من محفوظات الأرشيف العثماني، اوقاف واملك المسلمين في فلسطين ص ٥٦، لبنان في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني، ص١٠- ١١، ٨٥، ١٢٩، ١٣١،

١٣٨- ١٣٩، ١٨٤، ٢٠٣- ٢٠٥، تاريخ الازمنة ،ص ٤٨٤-٤٨٦، ناحية بني كنانة، ص٥-١٨، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص٢٦٠، ٣٠٧، ٣١٦، الأدارة في إمارة شرق الأردن ،ص٩٣-٩٤ .

٨٣) آل توبه: لا تتوفر معلومات كثيره حوله آل توبه من خلال المصادر التاريخيه ولكن تشير المصادر 'إلى وجود بني توبه شيوخ طائفه القوادر بعد عام ٩٥٩هـ = ١٥٥٢م، في لواء نابلس، وقد سبق الحديث عن القوادر في الهامش رقم (٣١) من هوامش هذا الفصل، انظر كذلك: الأسرة الحارثيه (مقاله) الابحاث، ص ٦٧.

٨٤) سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (٣٥) من هوامش هذا الفصل.

٨٥) سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١٠٧) من هوامش الفصل الثالث.

٨٦) سبق الحديث عنهم في الهامش رقم (١٠٩) من هوامش الفصل الثالث.

٨٧) آل عسكر: وهم مشايخ طائفه حسن (آل حسنه) في لواء الكرك، حيث سبق الإشارة لهم في الهامش رقم (٢٩) من هوامش هذا الفصل، ينقل لنا فريد ريك بيك بان هناك فرع من عشيرة الدبابنه المسيحية في السلط يسمى فرع العساكر أو العساكرة والهم اقارب في الكرك، ويبدو أنه ليس لهم أية علاقة بآل عسكر موضوع البحث، انظر : تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ٢٤٧

٨٨) آل مهماس: وفي المهمه العثمانية ذكرتهم باسم (مهماس اوغلي) أية (ابن مهماس) شيوخ طائفه الكلابية (بني كلاب) في نواحٍ لواء الكرك، وسبق الحديث

عنهم في الهامش رقم (٣٠) من هوامش هذا الفصل، ولم نعثر على أيـــة معلومـــات قديمه أو حديثه عنهم.

٨٩) انظر : المنجد في اللغة، ص ١٨، ٦١٣، قاموس تركي، ص ١٦٩ – ١٧٠.

٩٠) لغه جاغاتاي: من لغات آسيا الوسطى المحلية، حيث مـــوطن آلات راك الاصـــلي، انظر : بيوك ترك لغاتي، المجلد الاول، ص ٤ – ١٠.

٩١) انظر : قاموس تركي، ص ١١٤٥، تورك لغتـــي، ج٤، ص ٢٧، الـــدراري، ص ٤٥٣، معجم الدولة العثمانية، ص ١١٢.

٩٢) انظر : المنجد في اللغة، ص ٦١٣، الكـــشاف، ص ٥٦٩، قـــاموس تركـــي، ص ١٣٨٩.

٩٣) هناك دراسة مفصله عن الشيخ في كتابنا: تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهـــد العثماني، ج ١، ص ١٢٦ – ١٣٠.

٩٤) انظر : السياسة والتغيير في الكرك، ص٩٩– ١٠٥.

٩٥) انظر : سبق الحديث عنه في الهامش رقم (٧٣) من هوامش الفصل الثالث.

٩٦) انظر : سبق الحديث عنه في الهامش رقم (٧٤) من هوامش الفصل الثالث.

٩٧) انظر : سبق الحديث عنه في الهامش رقم (٧٩) من هوامش الفصل الثالث.

٩٨) انظر : سبق الحديث عنه في الهامش رقم (٨٣) من هوامش الفصل الثالث.

٩٩) انظر : سبق الحديث عنه في الهامش رقم (٨٨) من هوامش الفصل الثالث.

١٠٠) انظر : سبق الحديث عنه في الهامش رقم (٧٥) من هوامش الفصل الثالث.

١٠١) انظر : التفاصيل في الفصل الثالث.

١٠٢) لم نعثر على أية معلومات عنه، انظر : الهامش رقم (٢٩) و(٨٩) من هوامش هذا الفصل.

١٠٣) لم نعثر على أية معلومات عنه، انظر : الهامش رقم (٣٠) و(٩٠) من هـوامش هذا الفصل.

١٠٤) لم نعثر على أية معلومات عنه، انظر : الهامش رقم (٢٢) مـن هـوامش هـذا الفصل.

١٠٥) لم نعثر على أية معلومات عنه، انظر : الهامش رقم (٢٣) مـن هـوامش هـذا الفصل.

١٠٦) الشيخ بدر بن مهيد (شيخ طائفه بني مهديه – البلقاء): لم نعثر على ترجمتـه، أو على أية معلومات أو اخبار عنه، وقد سبق ان تحدثنا عن بني مهدية في الهـامش رقـم (٢٤) من هوامش هذا الفصل.

١٠٧) لم نستطع تحديد اسمه لقله المعلومات الواردة بالمهمه.

١٠٨) الشيخ منصور بن دردوك (شيخ طائفه الكوره الفوقا): سـبق الحـديث عـن آل دردوك غي الهامش رقم (٤٩) من هوامش الفصل الثالث، وفي الهامش رقـم ٧٨ مـن هوامش هذا الفصل، ومن دفتراً طأبو رقم (٢٦٦) للواء عجلون والذي يعـود تاريخـه إلى عام ٩٥٥هـ = ١٥٤٨م، فيذكر الشيخ منصور بن علي بن دردوك

في الخأنه الاولى في قريه زوبيا والتي كانت (من الخاص السلطاني)، ولكننا لم نجد أية معلومات تاريخيه عنه ولم نعثر على سنة وفاته، انظر : دفتراً طأبو لواء عجلون رقم (٢٦٦) من محفوظات الأرشيف العثماني- استانبول.

١٠٩) لم نعثر له على ترجمه، انظر هامش رقم (٨٢) من هوامش هذا الفصل.

١١٠) لم نعثر له على ترجمه، انظر هامش رقم (٨٥) من هوامش هذا الفصل.

١١١) لم نعثر لهما على ترجمه.

١١٢) لم تستطع تعين اسمه بسبب قله المعلومات الواردة في المهمه.

١١٣) تفيد المصادر بأن من شيوخ أولاد الكاشف الشيخ (يونس الكاشف) وقد سبق الاشاره ُإلى ذلك في الهامش رقم (٣٣) من هوامش هذا الفصل.

١١٤) لم تستطع تحديد اسمائهم بسبب قله المعلومات التاريخيه.

١١٥) فيما يتعلق بامراء ومشايخ بدو التركمان التابعين للواء اللجون فإننا لم نجد معلومات أو ترجمات فيما يتعلق بعيسى، يونس، تروك اما بالنسبة لعرب اوغلي (ابن عرب) فهناك عائلة تركمانية من قرية الطواطحه ويعيش قسم منهم بالأردن يعرفون باسم (العربلي) قد تكون من بقايا عائلة (ابن عرب)، مقابلة مع السيد ذياب حسين شقيرات، عمان، ٢٠٠٥/٣/٢٧.

١١٦) لم نعثر لهما على ترجمه.

١١٧) لم نعثر له على ترجمه.

١١٨) لم نعثر له على ترجمه.

١١٩) ويعتقد أن هذا الأمير وعشيرته من بني رمضان (الأمـــارة التركمانيـــة) التـــي حكمت منطقة آظنه (آدنه) خلال الفترة (٧٨٠- ١٠١٧هـــ = ١٣٧٨ -١٦٠٨م) وهـــم بالأصل قبيلة تركمانية من اولاد(بوز اوقلي خان) و وفدوا مع الاتراك العثمـــانين فـــي العهد السلجوقي، وتوطنوا في آظنه، وشكلوا أمارتهم فيها، وظهر منهم سليمان باشا بـــن قباد أوا والي عثماني على بغداد خلال الفترة (٩٤١- ٩٥٤هـــ = ١٥٣٤ – ١٥٤٦م) ، انظر: معجم الأنساب والأسرة الحاكمة، ص ٢٥٨، معجم الاسر الإسلامية الحاكمة، ص ٢٩٧- ٢٩٩ .

١٢٠) لم نعثر له على ترجمه.

١٢١) لم نعثر له على ترجمه.

١٢٢) لم نعثر له على ترجمه.

١٢٣) لم نعثر له على ترجمه.

١٢٤) لم نعثر لهما على ترجمه.

١٢٥) لم نعثر له على ترجمه.

١٢٦) لم نعثر له على ترجمه.

١٢٧) لم نعثر لهما على ترجمه.

١٢٨) لم تستطع تحديد اسمه بسبب قله المعلومات التاريخيه.

١٢٩) لم نعثر له على ترجمه.

١٣٠) لم نعثر لهما على ترجمه.

١٣١) لم نعثر لهما على ترجمه.

١٣٢) لم نعثر له على ترجمه.

١٣٣) لم نعثر لهما على ترجمه.

١٣٤) لم نعثر له على ترجمه.

١٣٥) لم نعثر له على ترجمه.

فهارس الكتاب

اولا: فهرس الاعلام والشخصيات

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ن)

(هـ)

(ي)

ثانيا: فهرس القبائل والعشائر والطوائف والجماعات

(أ)

(ب)

(ص)

(ط)

ثالثا : فهرس البلدان والأماكن
والنواحي والتقسيمات الادارية

(أ)

(ح)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

رابعا: فهرس المصطلحات والفعاليات

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هــ)

(و)

قائمة المصادر والمراجع
Bibliography
Bibliyografya

- **أولا: القرآن الكريم.**

- **ثانيا: الوثائق والسجلات والمحفوظات:**

١. **دفتر طابو لواء عجلون رقم (٢٦٦)، من محفوظـــات الارشـــيف العثمـــاني فـــي استانبول (B.O.A – T.T.D – NU: 266).**

٢. **دفتر طابو لواء اكراد وعزاز رقم (١٧١) من محفوظات الارشيف العثمـــاني فـــي استانبول (B.O.A – T.T.D – NU: 171).**

٣. **دفتر طابو لواء الشام رقم (٤٣٠) من محفوظلت الارشيف العثماني في اســـتانبول (B.O.A – T.T.D – NU: 430).**

٤. **دفتر طابو لواء الشام رقم (٤٠١) من محفوظلت الارشيف العثماني في اســـتانبول (B.O.A – T.T.D – NU: 401).**

٥. **دفتر مهمه رقم (٣) من محفوظلت الارشيف العثماني في اســـتانبول (B.O.A – MUHI. D. – NU: 3).**

٦. **فهرس دفتر المهمه رقم (٣) والمحفوظ في مجموعة فهارس الارشيف العثمـــاني، وقد كتب بالحروف العربية.**

٧. **دفتر مهمه رقم (٤) من محفوظات الارشيف العثماني في اســـتانبول (B.O.A – MUHI. D. – NU: 4).**

٨. دفتر مهمة رقم (١٢) من محفوظات الارشيف العثماني في اســـتانبول (B.O.A – MUHI. D. – NU: 12).

٩. **دفتر مهمه رقم (١٤) من محفوظات الارشـيف العثمـاني فـي اسـتانبول (– B.O.A MUHI. D. – NU: 14).**

١٠. **دفتر مهمه رقم (٢٥) من محفوظات الارشـيف العثمـاني فـي اسـتانبول (– B.O.A MUHI. D. – NU: 25).**

١١. **دفتر مهمه رقم (٤٤) من محفوظات الارشـيف العثمـاني فـي اسـتانبول (– B.O.A MUHI. D. – NU: 44).**

١٢. **دفتر ماليه مدوره رقم (١٩٠) من محفوظات الارشيف العثماني في استانبول (– B.O.A M.M.D – NU: 190).**

١٣. **دفتر الصادر والوارد لولاية سوريه رقم (٣٤٢) من محفوظات الارشيف العثمـاني فـي استانبول (B.O.A – VILAYAT GELEN – GIDEN D. NU: 342).**

١٤. **وثائق الارشيف العثماني تضيف: .DH. KMS (41-46)**

١٥. **السجل الشرعي رقم (١) مشوش (١٠٠١ – ١٠٩٢هـ)، من محفوظات مركز الوثـائق التاريخية في دمشق – سورية.**

١٦. **سجل التفتيش الصحي لقرية بيت يافا خلال** الفترة ١٩٣٣– ١٩٥٦م، محفوظات عائلية خاصة.

- **ثالثا: المصادر والمراجع العثمانية والعربية والمعربه:**

١. ابشر لي، محمد ومحمد داود التميمي (تحقيق)، اوقاف واملاك المسلمين في فلسطين (في لواء غزه، القدس الشريف، نابلس، عجلـون) حـسب الدفتر رقم ٥٢٢

من دفاتر الطابو العثمانية المدونه في القرن العاشـر الهجـري، ط (بـدون)، ١٩٨٢، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، استانبول- تركيا.

٢. **أحمد، د. ابراهيم خليل: تاريخ الوطن العربـي فـي العهـد العثمـاني (١٥١٦-١٩١٦م)، بدون طبعه، ١٩٨٣م، منشورات جامعة الموصل، الموصل – العراق.**

٣. **اقطاش، نجاتي وعصمت بنيارق: الارشيف العثماني (فهرس شامل لوثائق الدولـة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول)، ترجمه صالح سعداوي صالح، الطبعه (بدون)، ١٩٨٦م، منـشورات مركـز الابحـاث للتـاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول ومركز الوثائق والمحفوظات فـي الجامعـة الاردنية، عمان – الاردن.**

٤. **أناظولي شاهانه (خارطه)، ١٣٠٩هـ = ١٨٩٢م، درسعادة (استانبول) تركيا.**

٥. **الانسي باشكاتب، محمد علي: الداري اللامعات في منتجات اللغات (قاموس اللغـة العثمانية)، الطبعه (بدون) ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م، مطبعة جريدة بيروت، بيروت – لبنان.**

٦. أوبنهايم، ماكس فرايهير فون مع آرش برونيلش وفرنر كاسكل: البـدو (١-٥)، ترجمو محمود كبيبو، تحقيق وتقديم ماجد شبر، ط ١، ٢٠٠٤، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، لندن – بريطانيا، واصـل الكتـاب باللغة الالمانية (DIE BEDUINEN)، أنظر المراجع الاجنبية.

٧. اوزتونا، يلماز: تاريخ الدولة العثمانية (جزءان)، ترجمه عدنان محمود سليمان، ط (١)، ج ١، ١٩٨٨م، ج٢، ١٩٩٠م، منـــشورات مؤســـسة فيصل للتمويل، استانبول – تركيا.

٨. اوليا جلبي، محمد ظلي درويش: اوليا جلبـــي ســـياحتنامه ســـي، ج٣، بالحروف العثمانية. ١٣١٤هــ = ١٨٩٦م، مطبعة اقدام، اســـتانبول – تركيا.

٩. الايوبي، هيثم (رئيس تحرير) الموســـوعه العـــسكرية، ج١، الطبعـــه (بدون)، ١٩٨١م، المؤسسه العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.

١٠. البخيت، د. محمد عدنان: دفتر مفصل خاص أمير لواء الـــشام، طابو دفتري، (٢٧٥) (سنه ٩٥٨هــ = ١٥٥١م)، الطبعـــه (بـــدون)، ١٩٨٩م، منشورات بنك البتراء، عمان – الاردن.

١١. ــــــــــــ: ناحية بني كنانه (شمالي الاردن) فـــي القـــرن العاشـــر الهجري = السادس عشر الميلادي، الطبعه (بدون)، ١٩٨٩م، منشورات **الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.**

١٢. **ــــــــــــ : الاسره الحارثيه في ملاج بنـــي عـــامر ٨٨٥ – ١٠٨٨هــــ = ١٤٨٠ – ١٦٧٧م، (مقاله) مجلة الابحاث، السنة ٢٨، ١٩٨٠، ص ٥٥ – ٧٨،** الجامعة الامريكية في بيروت، بيروت – لبنان.

١٣. ــــــــــ : ناحية بني الاعسر في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، (مقاله)، مجله دراسات، المجلد (١٥)، العدد (٧)، تموز ١٩٨٨م، ص (١٤٩-٢٦٦)، الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.

١٤. البخيت، د. محمد عدنان ونوفان الحمود: دفتر مفصل ناحية مرج بني وتوابعها ولواحقها التي كانت في تصرف الامير طره باي (طابو دفتري ١٩٢)، سنه ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م، الطبعه (بدون)، ١٩٨٩م، منشورات الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.

١٥. ــــــــــ :دفتر مفصل لواء اللجون (طابو دفتري ١٨١)، سنه ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م، الطبعه (بدون)، ١٩٨٩م، منشورات الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.

١٦. ــــــــــ : دفتر مفصل لواء عجلون (طابو دفتري رقم ٩٧٠)، الطبعه (بدون)، ١٩٨٩م، منشورات الجامعة الاردنية، عمان الاردن.

١٧. ــــــــــ : دفتر مفصل لواء عجلون (طابو دفتري رقم ١٨٥)، سنه ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م، الطبعه (بدون)، ١٩٩١م، منشورات الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.

١٨. **ــــــــــ: لواء القدس الشريف (لواء القدس من دفتر مفصل لواء صفد والغزه والقدس الشريف، من دفتر تحرير ٤٢٧)، ٩٣٢-٩٣٤هـ =** ١٥٢٦ – ١٥٢٨م، الطبعه (بدون)، ٢٠٠٥م، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن – بريطانيا.

١٩.البدليسى، شرف خان: شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، جزءان، الطبعه (بدون)، ١٩٦١، دار احياء الكتب العربيه – عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهره – مصر، وقد اعيد طباعة هذا الكتاب عده مرات.

٢٠.بدون مؤلف: دائرة المعارف الاسلامية، المجلد ٢١، الطبعة (بدون)، السنه (بدون)، انتشارات جيهان، طهران– ايران.

٢١.البستاني، بطرس: دائرة المعارف (١١ مجلدا)، الطبعه (بدون)، السنه (بدون)، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

٢٢.ابو بكر، امين مسعود: قضاء الخليل (١٨٦٤ – ١٩١٨م)، الطبعه (بدون)، ١٩٩٤م، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.

٢٣.البوريني، الحسن بن محمد: تراجم الاعيان من ابناء الزمان، (١–٢)، الطبعه (بدون)، ١٩٥٩ – ١٩٦٦م، مطبوعات المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية بدمشق) دمشق – سوريه.

٢٤.بيات، د. فاضل مهدي (مترجم): بلاد الشام في الاحكام السلطانية في دفاتر المهمة العثمانية، ط (بدون)، ٢٠٠٥م، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.

٢٥. ـــــــــــ: دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني، ط١، ٢٠٠٣م، دار المدار الاسلامي، بيروت – لبنان.

٢٦. بيك، فريدريك ج: تاريخ شرق الاردن وقبائلها، ترجمة بها الـــدين طوقـــان، ط١، ١٩٣٤م، مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية، القدس – فلسطين، وقـــد اعيـــد طباعته (صورة عن الطبعة الاولى)، وصدرت عن الدار العربية للنشر والتوزيـــع، واخرى عن الدار الاهلية، عمان – الاردن.

٢٧. التميمي، محمد رفيق ومحمد بهجت الكاتب: فلسطين في نهاية العـــصر العثمـــاني (ولاية بيروت – لواء عكا)، ج٢، دراسة وتحقيق د. زهيـــر غنـــايم و د.محمـــد محافظة، ط١، ٢٠٠١م، مؤسسة حماده للدراسات الجامعيه والنشر والتوزيع، اربد – الاردن، واصل الكتاب عباره عن سالنامه عثمانيه بعنوان (ولاية بيـــروت، ج١، القسم الجنوبي)، أنظر (سالنامه).

٢٨. جواد، علي: ممالك عثمانيه (نك تاريخ وجغرافيا لغاتي) قسم اول لغات جغرافيه)، المجلدات (١-٣)، الطبعه (بـــدون)، ١٣١٣ – ١٣١٤هــــ = ١٨٩٥-١٨٩٦م، قصبار مطبعه سي، درسعادت (استانبول) – تركيا.

٢٩. جوبسر، بيتر: السياسة والتغيير في الكرك– الاردن، دراسة لبلدة عربية صغيرة ومنطقتها، ترجمة د. خالد الكركـــي، ط (بـــدون)، ٢٠٠٢م، منـــشورات امانة عمان الكبرى، وقد سبق نشر الكتاب عـــن الجامعـــة الأردنيـــة، عمان– الأردن.

٣٠. الجوهري، د. عبد الهادي: قاموس على الاجتماع، ط٣، ١٩٩٨م، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندريه – مصر.

٣١. الجميل، د. سيار: زعماء وافنديه، الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب،البنية التاريخية للعراق الحديث (الموصل نموذجاً)، ط١٩٩٩،١، الدار الاهليه للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٣٢. الحمود، نوفان رجا: العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي، ط ١، ١٩٨١م، دار الافاق الجديده، بيروت – لبنان.

٣٣. حسنين، د. عبد المنعم محمد: قاموس الفارسيه (فارسي – عربي) ط١، ١٩٨٧م، دار الكتاب المصري – القاهره، دار الكتاب اللبناني بيروت.

٣٤. الحسيني القزويني، معز الدين محمد المهدي: اسماء القبائل وانسابها، تحقيق سلمان الجبوري، ط١، ٢٠٠٠م، دار الكتب العلميه، بيروت – لبنان.

٣٥. الخالدي الصفدي، احمد بن محمد: لبنان في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني (تاريخ الأمير فخر الدين المعني)، تحقيق أسد رستم وفؤاد افرام البستاني، ط١، ١٩٦٩م، منشورات الجامعة اللبنانية، ط ٢، ١٩٨٥، منشورات المدرسة البوليسية، بيروت لبنان.

٣٦. خليفه، د. عصام كمال: نواحي لبنان في القرن السادس عشر، ط١، ٢٠٠٤م، بيروت – لبنان.

٣٧. دائرة الاراضي والمساحه: دليل الاسماء الجغرافية، ط (بدون)، ١٩٥٨م، عمان – الاردن.

٣٨.ـــــــــــ: دير ابي سعيد (خارطه، لوحه٢)، ١٩٣٤م، طباعه دائــرة مــساحة فلسطين.

٣٩.الدباغ، مصطفى مراد: بلادنا فلسطين (١-١١) مجلــد، ط ١، ١٩٧١ – ١٩٧٢م، دار الطليعه، بيروت – لبنان، وقد اعيد طباعته مرة اخرى نسخة مــصورة عــن الطبعة الأولى، صدرت بفلسطين المحتلة.

٤٠.ـــــــــــ: القبائل العربية وسلائها فــي بلادنــا فلــسطين، ط١، ١٩٧٩م، دار الطليعه للطباعه، بيروت – لبنان.

٤١.الدلكي، زياد ومصطفى الاسعد: بصمات من ربوع بلادي، ج١، ط١، ٢٠٠١م، ولا تتوفر معلومات عن الناشر ومكان النشر والطباعة.

٤٢.دهدو اوغلو، عبد القادر: السلاطين العثمانيون، ترجمه محمد جان، الطبعه (بدون) ١٩٩٠، دار النشر العثمانية، استانبول – تركيا.

٤٣.الدويهي، اسطفان: تاريخ الازمنه، تحقيق يطــرس فهــد، ط٣، الــسنه (بــدون) منشورات دار لحد خاطر، بيروت – لبنان.

٤٤.رافق، د. عبد الكريم: بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الــى حملــة نــابليون يونابرت (١٥١٦-١٧٩٨)، ط٢، ١٩٦٨م، دمشق – سوريه.

٤٥. رد حاوس (ردهاوس) الانجليــزي، جمــيس: كتــاب معــاني لهجــة (والمعروف بقاموس ردهاوس) قاموس عثمــاني – انجليــزي، طبعــه جديده، صوره عن طبعه القديمه، ١٩٩٦م، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان (انظر المراجع الاجنبية).

٤٦. رمزون، د. حسين فرحان ود. فيصل غرايبة: قراءات في المجتمع الاردني، الطبعه (بدون)، ١٩٩٤م، عمان – الاردن.

٤٧. زكريا، احمد وصفي: عشائر الشام (١–٢)، ط٢، ١٩٨٣م، دار الفكر، دمشق – سوريه.

٤٨. زمباور (المستشرق): معجم الانساب والاسرات الحاكمه في التاريخ الاسلامي، (١–٢)، ترجمه د. زكي محمد حسن وآخرون، الطبعه (بدون)، ١٩٥٢م، مطبعة جامعة (فؤاد الاول)، جامعة القاهره حاليا، القاهره – مصر (وقد اعيد طباعته عده مرات).

٤٩. ساحلي اوغلو، د. خليل: قوانين آل عثمان (مقاله)، دراسات، المجلد (١٤) العدد (٤)، ١٩٨٧م، ص (٩٧ – ١٤٣)، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.

٥٠.__________: تاريخ الاقطار العربية في العهد العثماني (بحوث ووثائق وقوانين)، ط١، ٢٠٠٠م، من منشورات مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافه الاسلاميه (آرسيكا)، استانبول – تركيا.

٥١.سامي، شمس الدين: قاموس الاعلام (تاريخ وجغرافيا لغاتي، وتعبير اصله كافه اسماء خاصة بي جامعدر)، ١–٦ مجلدات، طبع اول، ١٣٠٦–١٣١٦. ماليه = ١٨٨٩ – ١٨٩٨م، مهران مطبعة سي، استانبول – تركيا.

٥٢. ـــــــــــــ: قاموس س. تركي (عثماني)، ط (بـــدون)، ١٣١٧هــــ = ١٨٩٩م، مطبعه جريده اقدام، الناشر: احمد جودت، استانبول – تركيا، وقد صدرت له عـــدة طبعات جديده مصورة عن الطبعة القديمة.

٥٣. سالنامه: سالنامه جبل لبنان، دفعه (٤)، ١٣٠٧هــ = ١٨٩٠م، مطبعة متصرفيه بيت الدين، لبنان.

٥٤. ---ولاية بيروت (ج١) القسم الجنوبي (بيروت، عكا، نابلس)، ١٣٣٣ ماليـــه = ١٣٣٥هــ = ١٩١٧م، مطبعة ولاية بيروت، وقد طبعت هذه السالنامه بـــاللغتين العثمانية والعربية، واعيد طباعتها نسخة مصوره عن الأصل مره اخرى.

٥٥. ---سالنامه ولاية حلب، دفعه (٢٤)، ١٣٢٤هــ = ١٩٠٦م، مطبعة ولاية حلب، حلب – سوريه.

٥٦. ----سالنامه ولاية سوريه، دفعه (٩)، ١٢٩٤هــ = ١٨٧٧م، مطبعـــه ولايـــه سوريه، دمشق – سوريه.

٥٧. (ابو) سعيد، احمد: معجم الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات في لبنان، ط٢، ١٩٩٧م، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان

٥٨. سليمان ، د: احمد السعيد: معجم الأسر الإسلامية الحاكمة، تصدير دكتـــور روؤف عباس حامد، ط١، ٢٠٠٤، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان

٥٩. شراب، محمد حسن: معجم العشائر الفلسطينية، ط١، ٢٠٠٢م، الاهليه للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٦٠. شقيرات، احمد صدقي: المسجد الزيداني في تبنـه، طبعـة ١، ١٩٨٨م، مركز النهضة للخدمات الفنية، عمان – الاردن.

٦١. شقيرات، احمد صدقي علي: تاريخ الادارة العثمانية في شـرق الاردن (١٨٦٤ –١٩١٨م)، ط١، ١٩٩٢م، آلاء للطباعة والتـصميم، مطابع الايمان، عمان – الاردن.

٦٢. ــــــــــــ: تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثمـاني (٨٢٨ – ١٣٤١هـ = ١٤٢٥ – ١٩٢٢م)، مجلـدين، ط١، ٢٠٠٣م، مطبعة كنعان، اربد – الاردن.

٦٣. ــــــــــــ: مقاييس الطول والمساحة العثمانية ومـا يعادلهـا بالمقياس المتري، ط١، ٢٠٠٧م، طباعة حماده للدراسـات الجامعيـه والنشر والتوزيع، اربد – الاردن.

٦٤. ــــــــــــ: ناحية الكوره في القرن (١٠هـ = ١٦م)، دراسة غير منشوره.

٦٥. شلهوب، صالح: الكشاف، قـاموس عربـي – عربـي، ط١، ٢٠٠٤م، منشورات دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٦٦. شوحان، احمد: معجم العـشائر الفراتيـه، الطبعـه (بـدون)، ١٩٨٥م، مكتبة التراث، دير الزور – سوريه.

٦٧.صالحيه، د. محمد عيسى: سجل اراضي لواء القدس حسب الدفتر ٣٤٢، تـــاريخ ٩٧٠هــ= ٥٦٢م، المحفوظ في ارشيف رئاسة الوزراء باســتانبول، ط (بــدون)، ٢٠٠٢م، عمان الاردن.

٦٨.ـــــــــــ: سجل أراضي ألوية(صفد، نابلس، غزة وقضاء الرملة) حسب الــدفتر رقم ٣١٢ تاريخ ٩٦٤هــ= ١٥٥٦م، ط١، ١٩٩٩م، عمان الاردن.

٦٩.الصباغ، د. ليلى: دراسة في منهجية البحث التــاريخي، ط٤، ١٩٩٢ – ١٩٩٣م، منشورات جامعة دمشق، دمشق – سوريه.

٧٠.الصلاح، د.محمد احمد: الادارة في امارة شــرق الاردن ١٩٢١– ١٩٤٦م، ط ١ ١٩٨٣م، دار الملاحي للنشر والتوزيع، اربد– الاردن.

٧١.ابن الصديق، حسن المشهور: غرائب البدائع وعجائب الوقائع، (الحياة العربية في القرن الثامن عشر الميلادي)، تحقيق الــدكتور يوســف نعيــسه، ط١، ١٩٨٨م، مطبعة العجلوني، دار المعرفة، دمشق – سوريه.

٧٢.ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي: اعلام الورى بمن ولي نائبا من الاتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد احمد دهمان، ط٢، ١٩٨٤م، دار الفكر دمشق – سوريه.

٧٣.ـــــــــــ: مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (تاريخ مصر والشام)، مجلدين، تحقيق محمد مصطفى، الطبعة (بدون)،١٩٦٢-١٩٦٤، وزارة الثقافة

والارشاد القومي وادار احياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، القــاهرة – مصر.

٧٤. العارف، عارف: المفصل في تــاريخ القــدس، ج١، ط١، ١٩٦١م، مطبعــة المعــارف، منشورات مكتبة الاندلس، القدس– الاردن.

٧٥. العبادي، د. احمد عويدي: العشائر الاردنيــة (الارض والانــشان والتــاريخ) ج١، ط١، ١٩٨٨م، الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان – الاردن.

٧٦. العرضي، ابو الوفاء بن عمر الحلبي: معادن الذهب في الاعيان المشرفه بهم حلب، تحقيق د. محمد التوبخي، ط١، ١٩٨٧م، دار الملاح للطباعة والنشر، دمشق – سوريه.

٧٧. العرضي، ابو الوفاء بن عمر الحلبي: معادن الذهب في الاعيان المشرفه بهم حلب، تحقيق عيسى سليمان ابــو ســليم، الطبعــة (بــدون)، ١٩٩٢م، منــشورات مركــز الوثــائق والمخطوطات، الجامعة الاردنية، عمان – الأردن.

٧٨. العزاوي، عباس: عشائر العراق (١– ٤)، المجلد الأول، ١٩٣٧م مطبعة بغداد، المجلد الثاني ١٩٤٧م، مطبعة المعارف، المجلد الثالث ١٩٥١م، مطبعة المعارف، المجلد الرابع ١٩٦٥م، مطابع شركة التجارة والمطابع، بغداد– العراق، وقد اعيــد طباعته نسخة مصورة عن الطبعة القديمة، بدون تاريخ، وقد صــدرت عن مكتبة الصفا والمروى، لندن– بريطانيا.

٧٩. علي، علي شاكر: تاريخ العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٧٥٠م)، دراسة في احواله السياسيه، ط١، ١٩٨٤م، منشورات مكتبه ٣٠ تموز، نينوى العراق.

٨٠. علي، محمد كرد: خطط الشام، (١-٦)، ط٢، ١٩٧٠-١٩٧٢م، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.

٨١. عماري، حنا: قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، ط١، ٢٠٠١م، دار اليازوري، عمان– الأردن.

٨٢. غرايبه، د. عبد الكريم محمود: مقدمه تاريخ العرب الحديث (١٥٠٠-١٩١٨م)، ج١، الطبعه (بدون)، ١٩٦٠م، مطبعة جامعة دمشق، دمشق – سوريه.

٨٣. الغزاوي، احمد بشير الحسن: نبذه موجزة عن عشيرة الامراء الغزاوية، دراسة غير منشورة.

٨٤. الغزي الدمشقي، نجم الدين محمد بن محمد: الكواكب السائرة باعيان المئة العاشره، (١-٣)، تحقيق جبرائيل جبور، ج١، ١٩٢٥، المطبعة الامريكية في بيروت، ج٢، ١٩٤٩م، مطبعة المراسلين اللبنانين في جونيه، ج٣، ١٩٥٩م، الطبعة البوليسيه في حريصا، وقد اعيد طباعته مره ثانيه في ١٩٨٤م، دار الآفاق الجديده، بيروت – لبنان.

٨٥. ــــــــــــــ: لطف السمر وقطف الثمر (من تراجم اعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر). ١-٢، تحقيق محمود الشيخ، الطبعه (بدون)، ١٩٨٢م، منشورات وزارة الثقافة ولارشاد القومي، دمشق – سوريه.

٨٦. غي، هرميه وآخرون: معجم علم السياسه والمؤسسات السياسية، ترجمه هيثم اللمع، ط١، ٢٠٠٥م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.د

٨٧. فريحه، انيس: معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها، دراسة لغويه، ط٢، ١٩٧٢م، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان.

٨٨. قدري، حسين كاظم: بيوك تورك لغتي (تروك ديللرينك اشتقافي وادبي لغتلري)، معجم عثماني (١–٤)، طبع المجلدين (١–٢) باللغة العثمانية، والمجلدين (٣–٤) باللغة التركيه الحديثه، الطبعه (بدون)، ١٩٢٧–١٩٣١م، دولت مطبعه سي، وكالة معارف، استانبول – تركيا.

٨٩. كحالة، عمر رضا: معجم قبائل العرب (١–٥)، ط٧، ١٩٩٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان.

٩٠. المبيض، سليم عرفات: النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدينة الاجنبية **من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٩م، الطبعه (بدون) ١٩٨٩م، الهيئة المصرية العامه للكتاب، القاهره – مصر.**

٩١. **مجيب المصري، د. حسين: معجم الدولة العثمانية، الطبعه (بدون)، تاريخ (بدون) مكتبه الانجلو – المصرية، القاهره – مصر**، وهناك طبعه اخرى، ط١، ٢٠٠٤م، الدار الثقافيه للنشر، القاهره – مصر.

٩٢.مجير الدين الحنبلي، ابو اليمن: الانس الجليل بتاريخ القــدس والخليــل، (١-٢)، الطبعه (بدون)، ١٩٧٣م، مكتبة المحتسب، عمان – الاردن.

٩٣.المحبي، محمد أمين بن فضل الله: خلاصة الاثر في اعيان القرن الحــادي عــشر، (١-٤)، نسخة مصورة عن طبعه القاهره (١٢٨٤هـــ = ١٨٦٦م) دار صــادر، بيروت، وهناك طبعه مكتبة خياط، الطبعه (بدون)، التــاريخ (بــدون)، بيــروت – لبنان.

٩٤.مدكور، د. ابراهيم وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الطبعه (بــدون)، ١٩٧٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع الشعبه القومية للتربية والعلوم والثقافه (اليونسكو)، القاهره –مصر.

٩٥.معلوف، لويس: المنجد في اللغة والاعلام (الاصل منجد معلوف) وعليه اضــافات كثيره، ط٣٣، ١٩٩٢م، المطبعه الكاثوليكيه، منشورات دار المــشرق، بيــروت – لبنان.

٩٦. المنجد، صلاح الدين (جامع ومعلق): ولاة دمشق في العهــد العثمــاني، ويتضمن مخطوط الباشاوات والقضاة لمحمد بن جمعه المقار، ومخطوط الــوزراء الذين حكموا دمشق لرسلان القاري، مصادر عن تاريخ مدينة دمــشق ايــام الدولة العثمانية، الطبعه (بدون)، ١٩٤٩م، دمشق – سوريه.

٩٧. المهيدات، محمود محسن فالح: عــشائر شــمالي الأردن، ط١، ١٩٩٠م، دار عمــار للنــشر والتوزيــع، عمــان – الأردن. موســى الانصاري، شرف الدين بن موسى

يوسف: نزهة الخاطر وبهجة الناظر، (١-٢)، تحقيق عدنان محمد ابراهيم وعدنان درويش، الطبعه (بدون)، ١٩٩١، وزارة الثقافة، دمشق – سوريه.

٩٨. نسكايا، ايرينا سميليا: البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي على مشارف العصر الحديث، ترجمة يوسف عطا الله، مراجعة د. مسعود ضاهر، ط١، ١٩٨٩، دار الفارابي، بيروت– لبنان.

٩٩. النص، د. احسان: كتاب القبائل العربيه (انسابها واعلامها)، ١-٢، ط١ ٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

١٠٠. نعيسه، يوسف جميل (محقق): تاريخ حسن آغا العبد "قطعه منه" حوادث سنه ١١٨٦ الى سنه ١٢٤١هـ (١٧٧٢ – ١٨٢٥م)، الطبعه (بدون)، ١٩٧٩م، منشورات وزارة الثقافه والارشاد القومي، دمشق – سوريه.

١٠١. ________: مجمتمع مدينه دمشق (١١٨٦-١٢٥٦هـ = ١٧٧٢-١٨٤٠م)، ١-٢، ط١، ١٩٨٦م، دار طلاس للدراسات دمشق – سوريه.

١٠٢. هاشم، عبد الهادي (رئيس التحرير) وآخرون: الموسوعة الفلسطينية، القسم الاول، ١-٤ مجلدات، ط١، ١٩٨٤م، مطابع ميلانو ستامبا الايطاليه، هيئه الموسوعة الفلسطينيه، دمشق – سوريه.

١٠٣. هيئه تحرير الموسوعه: الموسوعه الفلسطينيه (القسم الثاني) الدراسات الخاصة، المجلد الثاني – الدراسات التاريخيه، ط١، ١٩٩٠م، مطبعه ميلانو ستامبا (فارجليا) ايطاليا، منشورات هيئة الموسوعة الفلسطينية، بيروت – لبنان.

١٠٤. وزارة السياحه (خارطه): سوريه (حلب – ادلب)، طبعه (بدون) ٢٠٠١م، طباعة دار العلم، دمشق – سوريه.

١٠٥. ـــــــــــــــ: (درعا – السويداء – القنيطره)، الطبعه (بدون)، ١٩٩٧م، مطبعه الطرابيشي، دمشق – سوريه.

١٠٦. ـــــــــــــــ: (دمشق – ريف دمشق)، الطبعه (بدون)، ١٩٩٨م، طباعة مؤسسه الصالحاني، دمشق – سوريه.

١٠٧. اليعقوب، محمد احمد سليم: ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي، ط١، ١٩٩٩م، منشورات البنك الاهلي الاردني، عمان – الاردن.

رابعا – المقابلات:

١. **مقابلة مع: السيد بيان الغزاوي، اربد– الأردن.**

٢. **مقابله مع: د. تركي نصار، قسم الصحافة والاعلام – جامعة اليرموك، اربد – الاردن.**

٣. **مقابلة مع: السيد ذياب حسين شقيرات، عمان– الأردن.**

٤. **مقابله مع: د. صالح درادكه، قسم التاريخ – الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.**

٥. **مقابله مع: السيد أبو طلال ابو سويلم، عمان – الاردن.**

٦. مقابله مع: السيد فاروق مصطفى، حلب – سوريه، وقد ترجم كتاب (osmanli imp. Asiret lerin lskani).وكانت تلك الترجمه في وقت المقابله مخطوطة.

CEVDET TÜRKAY

BAŞBAKANLIK ARŞİVİ BELGELERİ'NE GÖRE **Osmanlı İmparatorluğu'nda**

OYMAK AŞÎRET VE CEMÂATLAR

İşaret Yayınları

خامسا – المصادر والمراجع الاجنبية:

1. **AKGunduz، dr. aehmed: Osmanli kanunameleri ve Hukaki Tahlilleri(1-9) cilt، 1995-1997، Osmanli Arastrmalari vakfi yayin ، istanbut – Turkiye.**
2. **Abu Husayn، Abdul Rahim: Provincial Leaderships in Syria (1575 – 1650)، published by the American University of Beirut، 1985، Beirut – Lebanan.**
3. **Basbakanlik devlet aarsivleri: 3 numarali muhimme defteri (966 – 968 / 1558 – 1559)، tipki basim، osmanli arsivi darire، yayin nu: 12، 1993، ankara – Turkiye.**
4. **Basbakanlik devlet arsivler: 3 numarali muhimme defteri (966 – 968 / 1558 – 1559)، (ozet ve transkripsiyon)، osmanli arsivi darire، yayin nu: 12، 1993، ankara – Turkiye.**
5. **Basbakanlik devlet arsivler: Basbakanlik Osmanli arsivi kataloglari rehberi، Osmanli arsivi daire، yayin nu: 26، 1995، Ankara – Turkiye.**
6. **Danismand، ismail hami: izahli osmali tarihi kronoloisi، 4 cilt، turkiye yoyinevi tarih serisi، 1975، Istanbul – Turkiye.**
7. **Develli Oglu, Ferit: Osmanlica – Turkce. Ansiklobedik – Lugat, 21. Baski, 2004, AydinKitabevi Yaynlari, Ankara - Turkiye**

8. **Emin oglu، mehmet: Osmanli vesikalarini okumaya giris، turkiye diyant vakfi yayinlar، 2003، Ankara – Turkiye.**

9. **Goyun c، nejat – hutteroth، wolfdieter: Land an der grenze (osmanische verwaltung im heutigen turkisch – syrisch – irakischen grenzgebiet im 16. jahrhundert)، 1997، eren yayincilik ltd، Istanbul – Turkiye.**

10. **Heyd، uriel: ottoman documents on Palestine (1552 – 1615)، 1960، oxfprd umiversty press، London – England.**

11. **Hutteroth، wolf dieter – Sbdulfattah، kamal: historical geography of Palestine، Trans Jordan and southern Syria in the late 16th century، 1977، erlangen.**

12. **Oppenheim: Max Freiherr, Und Erich Braunlch, Werner caskel: Die Beduinen,(1-4), Band(1), Leipzig(1939), Band(2), Leipzig (1943), Band(3),Wiesdeden(1952), Band(4), Wiesdeden(1967- 1968). Germany.**

ويوجد ملحق الكتاب، حيث طبع مع المجلد الرابع، وقد اعيد طباعة المجلديين (١-٢) مرة اخرى باللغة الألمانية

13. **Orhanlu، cengiz: Osmanli imperator – ugunda asiretlerin iskani، 1987، eren yayincilik ve kitapcilik ltd، Istanbul – Turkey.**

1- Oztuna، yilmaz: devleter ve hanedanlar turkiye (1074 – 1990)، cilt 2، 1990 kultur bakanligi yayinlari، Ankara – Turkey.

2- Pakalin، mehmet zeki: Osmanli tarih deyimlerive terimleri sozlugu (1-3) cilt، milli egitim basimerti، 1971-1972، Istanbul – Turkiye.

3- Redhouse، sirgam esw: Teurkish and English lexicon، new edisoin، 1996 (copy for edisoin 1890)، librairie duliban، Beirut – Lebanan.

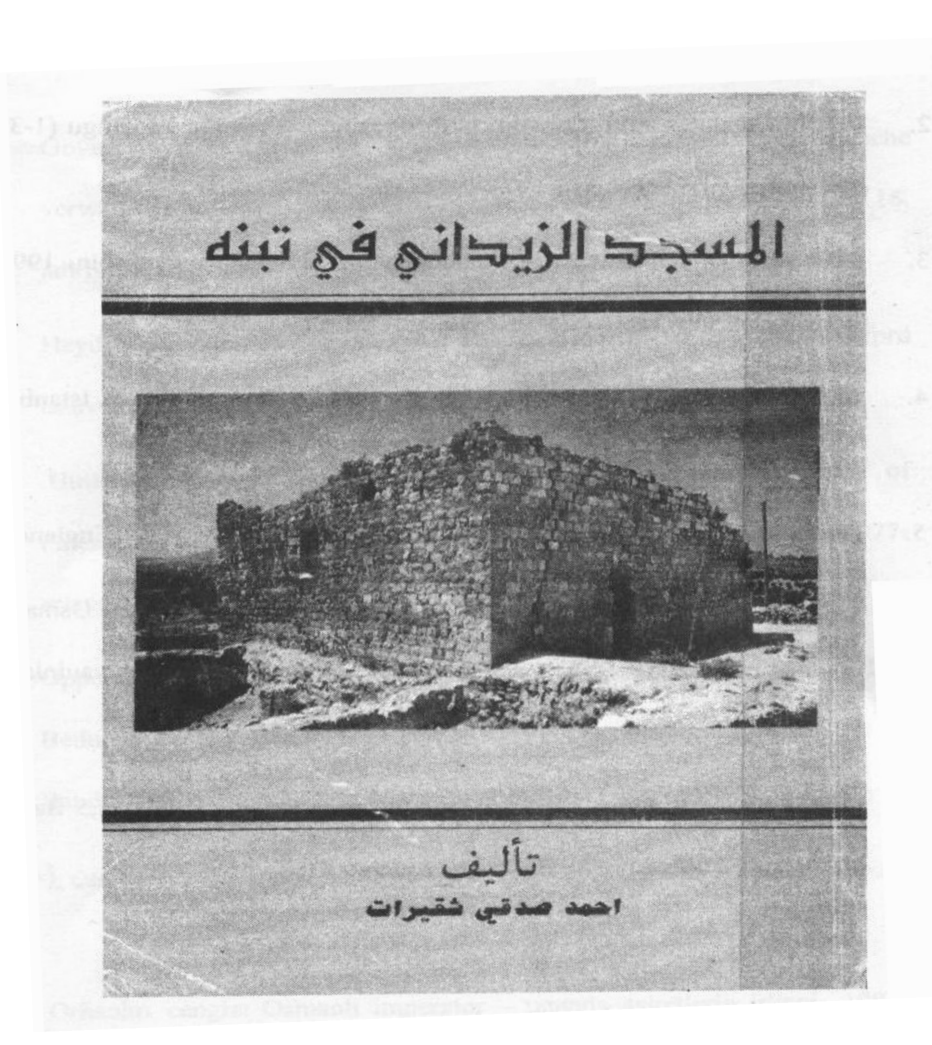
4- Sert oglu، midhat: Osmanli tarih lug at، 1986، endreun kitabevi، Istanbul – Turkiye.

5-Tristram، H.B.: A journal of travels in Palestine، 1866، londan – England.

6-Turkey، cevdet: Basbakan lik arsivi belgelerine gore Osmanli imparatoralugu nda oymak asiret ve cemaatlar، 2001، isaret yauinlari، Istanbul – Turkiye.

7-Unit, Faik Resit: Hicr: Tarihleri Miladi Tarihe Cerime Kilavuzu,5 Baski, 1984, Turk Tarih Kurumu Basimeri, Ankara-Turkiye

كتب صدرت للمؤلف



١- المسجد الزيداني في تبنه، ١٩٨٨، عمان - الأردن

صدور كتاب «المسجد الزيداني في تبنه» لمؤلفه احمد شقيرات

عمان ـ الدستور ـ صدر حديثا كتاب بعنوان «المسجد الزيداني في تبنه» لمؤلفه السيد احمد صدقي شقيرات.

ويهدف الكتاب الى توثيق هذا المسجد الذي بني عام ١٧٧١، ضمن الدعوة لتوثيق القرية الاردنية.

ويتكون الكتاب من ١٥٠ صفحة مدعمة بالصور والخرائط والرسوم التوضيحية.

وقد عمد المؤلف ضمن هذا العمل الى اجراء دراسة ميدانية حول المسجد وما يحيط به بمساعدة فريق فني من المهندسين والمساحين.

كما قابل العديد من كبار السن، وجمع العديد من الوثائق وقارن بين هذا المسجد والابنية الزيدانية في مناطق عديدة.

وقد قام بتأسيس هذا المسجد الشيخ احمد ظاهر العمد الزيداني في القرن الثامن عشر.

وتطرق الباحث الى الحديث عن تاريخ قرية تبنه ومنطقة الكورة في



غلاف الكتاب

القرنين الثامن والتاسع عشر، كما تحدث عن الامارة الزيدانية (١٧٣٠ ـ ١٧٧٥) التي اسسها الشيخ الزيداني في منطقة طبريا وما حولها والتي حاولت الاستقلال مبكرا عن الدولة العثمانية.

ما نشر عن كتاب المسجد الزيداني في جريدة الدستور بتاريخ١٢/٢/١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم



THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
Ministry of Culture & National Heritage
Department of Antiquities
Amman — Jordan

Ref. ......
Date ......
Date ......

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الثقافة والتراث القومي
دائـرة الآثـار العامـــــة
عمـــان – الأردن

الرقم 1/17/ ٦٢٩
التاريخ ١٩٨٩/٣/٢٠
الموافق /١٤٠٩/٨

الاستاذ احمد صدقي شقيـــــــرات
جامعة اليرموك – عمادة شؤون الطلبـه
اربــــــد

تحية طيبة وبعد ،

اتوجه اليكم بالشكر العميق على تقدمة كتابكم "المسجد الزيداني في تبنة" الذى حرصت على قراءته بامعان والذى أرجو أن يكون بداية لمزيد من الدراسات التي نحن في امس الحاجة اليها. لقد أعجبت بالكتاب لسببين رئيسين : أولهما الجهد الواضح الذى بذل لتوثيق معلم شبه مجهول ويوشك على الاندثار اذا لم تتكاتف السواعد للمحافظة عليه ،وثانيهما أنه جاء ثمرة مجهود فردى وبمبادرة شخصية ،فبارك الله لك تلك الجهود التي آمل لها الاستمرار لاثراء جانب مهم وبارز من جوانب تراثنا الحضاري، ولكن حتى تستكمل الفائدة من مثل هذه الدراسة القيمة كنت أرجو فعلا لو قمتم بعرض الكتاب قبل طبعه على أحد المختصين لمراجعته وتصحيح بعض الاخطاء التي كان من الممكن تجنبها في هذه الحالة ولا سيما تلك المتعلقة باستعمال الاصطلاحات المعمارية. يسعدني التعرف اليكم ومقابلتكم في أول زيارة تتاح لي الى جامعة اليرموك حيث يمكن عندها مناقشة بعض النقاط وابداء قليل من الملاحظات التي آمل ان يتسع لها صدرك فالغاية منها النقد البناء وليس التقليل باى حال من الاحوال من أهمية الكتاب.

واقبلوا فائق الاحتـــــرام

مدير عام دائرة الاثـــار

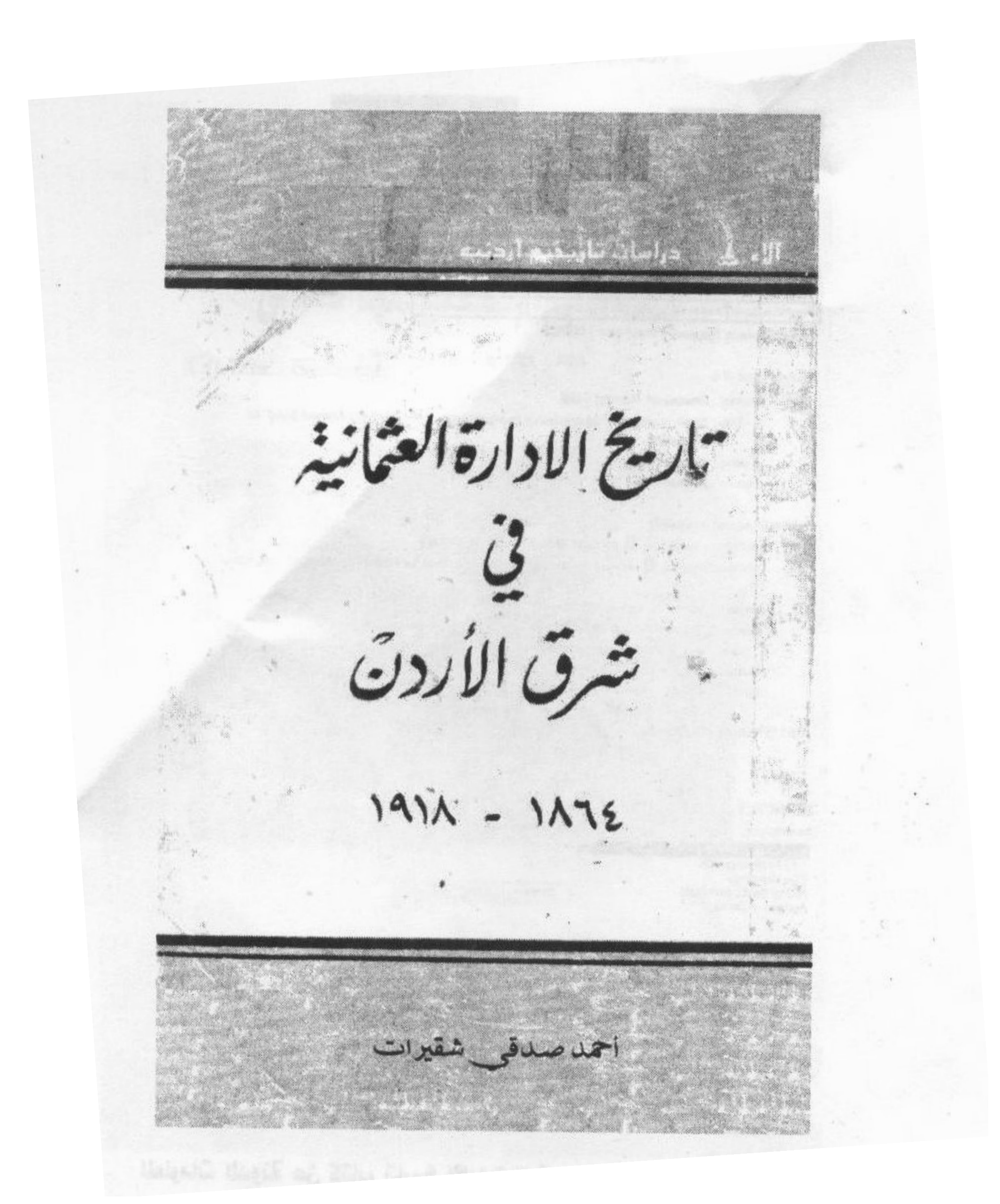
الدكتور غازى بيشـــــه

Tel: 644336 , 641275 , 644320 - P.O. Box 88 - Amman - Jordan هاتف ٦٤٤٣٣٦ ، ٦٤١٢٧٥ ، ٦٤٤٣٢٠ مقسم – ص.ب ٨٨ – عمان – الأردن

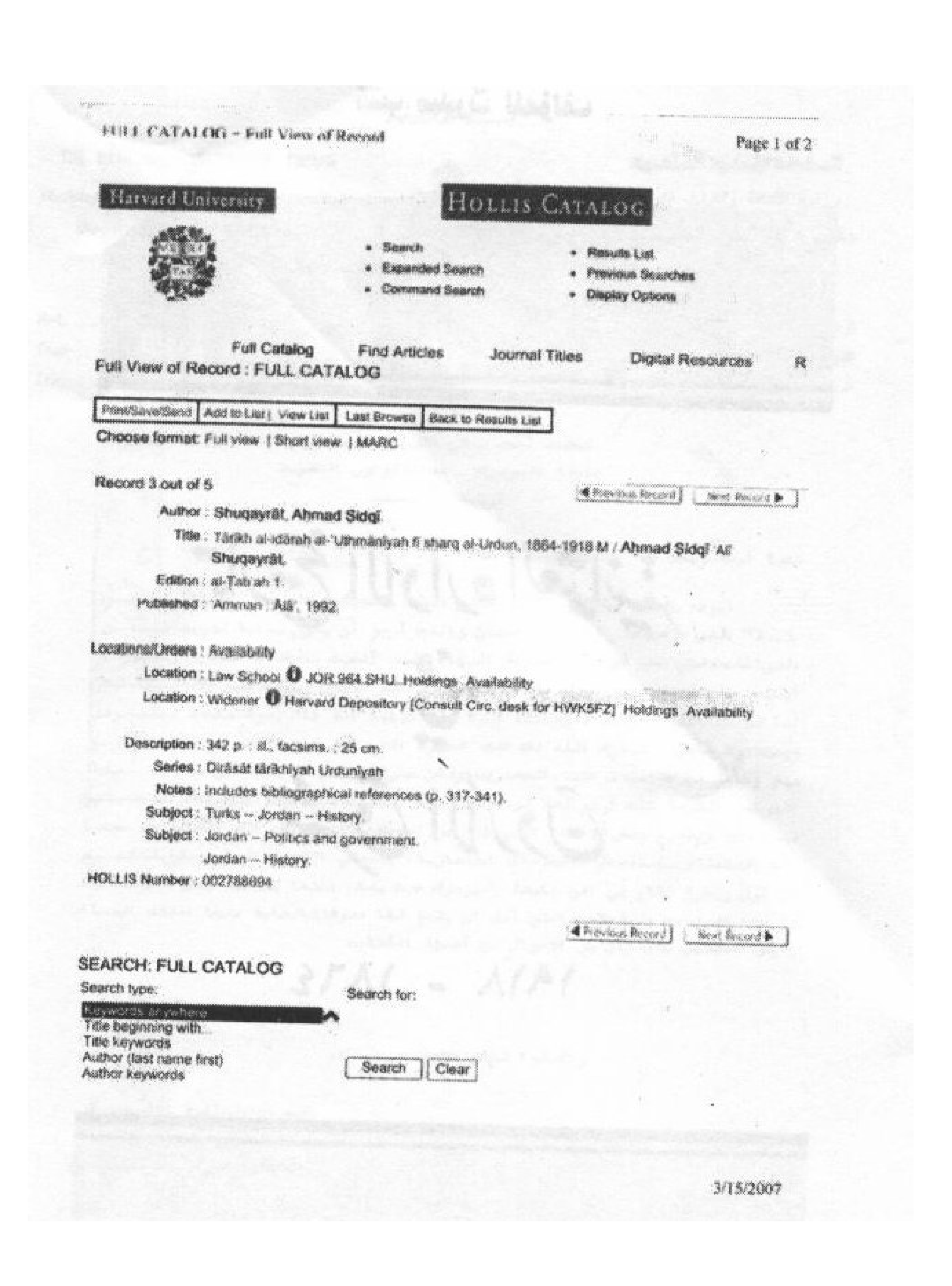
قرار رقم ٨٧/٤٢٦

ملاحظات مدير عام دائرة الآثار العامة الأسبق (د.غازي بيشة) حول الكتاب مسجد الزيداني في تبنة

كتب صدرت للمؤلف



٢-تاريخ الادارة العثمانية في شرق الاردن، ١٩٩٢م عمان – الاردن


FULL CATALOG – Full View of Record   Page 1 of 2

Harvard University

HOLLIS CATALOG

- Search
- Expanded Search
- Command Search
- Results List
- Previous Searches
- Display Options

Full Catalog   Find Articles   Journal Titles   Digital Resources   R

Full View of Record : FULL CATALOG

Print/Save/Send | Add to List | View List | Last Browse | Back to Results List

Choose format: Full view | Short view | MARC

Record 3 out of 5

Previous Record   Next Record

Author : Shuqayrāt, Aḥmad Ṣidqī.
Title : Tārīkh al-idārah al-'Uthmānīyah fī sharq al-Urdun, 1864-1918 M / Aḥmad Ṣidqī Āl Shuqayrāt.
Edition : al-Ṭab'ah 1.
Published : 'Ammān : Āl', 1992.

Locations/Orders : Availability
Location : Law School JOR.964.SHU Holdings Availability
Location : Widener Harvard Depository [Consult Circ. desk for HWK5FZ] Holdings Availability

Description : 342 p. : ill., facsims. ; 25 cm.
Series : Dirāsāt tārīkhīyah Urdunīyah
Notes : Includes bibliographical references (p. 317-341).
Subject : Turks -- Jordan -- History.
Subject : Jordan -- Politics and government.
Jordan -- History.
HOLLIS Number : 002788894

Previous Record   Next Record

SEARCH: FULL CATALOG
Search type:
Keywords anywhere
Title beginning with...
Title keywords
Author (last name first)
Author keywords

Search for:

Search   Clear

3/15/2007

المعلومات المدونة عن كتاب تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن في

مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية

كتب صدرت للمؤلف



٣- تاريخ موسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني (المجلد الاول)٢٠٠٢م

اربد- الاردن

كتب صدرت اللمؤلف



٤-مؤسسة تاريخ شيوخ الاسلام في العهد العثماني المجلد الثاني، ٢٠٠٢م أربد-الاردن

ما نشر عن كتاب تاريخ مؤسسه شيوخ الاسلام في جريده الدستور الاردنية

«تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني» لاحمد شقيرات

□ عمان – الدستور

صدر مؤخرا كتاب «تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني» ٨٢٨–١٣٤١هـ، ١٤٢٥– ١٩٢٢م تأليف احمد صدقي شقيرات وجاء الكتاب في مجلدين، اشتمل المجلد الاول على ٥٩٧ صفحة من القطع الكبير فيما اشتمل المجلد الثاني على ٦٦٨ صفحة من القطع الكبير.

جاء في مقدمة الكتاب: لقد تعرضت مؤسسة شيخ الاسلام العثمانية لهجوم واسع من قبل الدراسات والادبيات التاريخية الاوروبية، ورأينا من خلال ذلك مجموعة من الآراء والملاحظات التي تمثل وجهة نظر العالم العربي حول هذه المؤسسة او بعض شخصياتها، ولكننا نقدم اليوم تاريخ المشيخة الاسلامية العثمانية من وجهة نظر العثمانيين انفسهم من خلال ما كتبوه ومن خلال الادبيات التركية الحديثة حولها.

وتكمن اهمية هذه الدراسة بأنها تقدم لاول مرة اطارا شاملا لتاريخ مؤسسة مشيخة الاسلام ورجالها في الدولة العثمانية بالاضافة الى تقديمها وصفا او عرضا متكاملا لكافة الاحداث الداخلية والخارجية المصاحبة لتاريخ شيوخ الاسلام، او تلك الاحداث التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالمشيخة بدءا بخلع السلاطين وانتهاء بالحروب والثورات وحركات العصيان والاصلاحات الداخلية واصلاح الجيش، وادخال المطبعة العربية وغيرها الكثير من الاحداث على مدى خمسة قرون من الزمن، ومن أهمية هذه الدراسة انها جاءت لسد بعض الفراغ في المكتبة العربية التي توثق الاحداث والمواقع وفعاليات الدولة والمجتمع العثماني بصورة اكاديمية مفصلة.

وجاء الكتاب في قسمين رئيسيين الاول: تاريخ مشيخة الاسلام العثمانية وتضمنت ثلاثة فصول: الخلافة التاريخية للدولة العثمانية من حيث الدولة العباسية والدولة السلجوقية الاناضولية والدولة العثمانية اما الفصل الثاني فدرس تاريخ دائرة المشيخة الاسلامية العثمانية من حيث تأسيس



المشيخة العثمانية وتطور مؤسسة المشيخة العثماني وتطور منصب شيخ الاسلام في العهد العثماني، وجاء الثالث بعنوان: التشكيلات الادارية للمشيخة العثمانية من حيث تشكيلات المشيخة في المرحلة التقليدية مثل: الجهاز المركزي لمكتب شيخ الاسلام ودار الفتوى وهيئة العلماء والجهاز التعليمي ونقابة الاشراف والطرق الصوفية وعلماء السرايا السلطانية ومجلس المشايخ ومجلس امتحان القرعة الشرعية ومجلس مصالح الطلبة ومجلس تدقيق المؤلفات وغيرها.

وجاء القسم الثاني حول تراجم سلسلة شيوخ الاسلام في العهد العثماني واشتمل على الفصل الاول: تراجم سلسلة شيوخ الاسلام «من ١–٦٥»، اما الفصل الثاني فتضمن سلسلة شيوخ الاسلام «٦٦–١٢١» والذي اشتمل على تراجم خمس وستين شخصية اسلامية.

ويذكر انه صدر للمؤلف: المسجد الزيداني في تبنه ١٤٠٩هـ –١٩٨٨ وتاريخ الادارة العثمانية في شرق الارد ن ١٤١٣هـ–١٩٩٢م.

"تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني، ٨٢٨ - ١٣٤١هـ ١٤٢٥ - ١٩٢٢م"

تأليف أحمد صدقي شقيرات، الطبعة الأولى، إربد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢، مجلدان، ٦٦٨ + ٥٩٧ ص.

جاء في مقدمة هذا الكتاب: "لقد تعرضت مؤسسة شيخ الإسلام العثمانية لهجوم واسع من قبل الدراسات والأدبيات التاريخية الأوروبية. ورأينا من خلال ذلك مجموعة من الآراء والملاحظات التي تمثل وجهة نظر العالم العربي حول هذه المؤسسة أو بعض شخصياتها، ولكننا نقدم اليوم تاريخ المشيخة الإسلامية العثمانية من وجهة نظر العثمانيين أنفسهم من خلال ما كتبوه ومن خلال الأدبيات التركية الحديثة حولها".

وتكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تقدم لأول مرة إطارا شاملاً لتاريخ مؤسسة مشيخة الإسلام ورجالها في الدولة العثمانية، بالإضافة إلى تقديمها وصفاً أو عرضاً متكاملاً لكافة الأحداث الداخلية والخارجية المصاحبة لتاريخ شيوخ الإسلام، أو تلك الأحداث التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمشيخة، بدءاً بخلع السلاطين وانتهاءً بالحروب والثورات وحركات العصيان والاصلاحات الداخلية واصلاح الجيش، وإدخال المطبعة العربية وغيرها الكثير من الأحداث على مدى خمسة قرون من الزمن. ومن أهمية هذه الدراسة أنها جاءت لسدّ بعض الفراغ في المكتبة العربية التي توثق الأحداث والمواقع وفعاليات الدولة والمجتمع العثماني بصورة أكاديمية مفصلة.

وجاء الكتاب في قسمين رئيسين، الأول: تاريخ مشيخة الإسلام العثمانية وتضمن ثلاثة فصول؛ الفصل الأول بعنوان: الخلافة التاريخية للدولة العثمانية والفصل الثاني بعنوان: تاريخ دائرة المشيخة الإسلامية العثمانية من حيث تأسيس المشيخة العثمانية وتطور مؤسسة المشيخة العثمانية وتطور منصب شيخ الإسلام في العهد العثماني. والفصل الثالث بعنوان: التشكيلات الإدارية للمشيخة العثمانية من حيث تشكيلات المشيخة في المرحلة التقليدية مثل: الجهاز المركزي لمكتب شيخ الإسلام ودار الفتوى وهيئة العلماء والجهاز التعليمي ونقابة الاشراف والطرق الصوفية وعلماء السرايا السلطانية. ومجلس المشايخ ومجلس امتحان الفرعة الشرعية ومجلس مصالح الطلبة ومجلس تدقيق المؤلفات وغيرها. وضم القسم الثاني تراجم شيوخ الإسلام البالغ عددهم ١٣١ شخصيةً.

ما نشر عن كتاب تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام باللغة العربية في استانبول

Ahmad Shaqirat, **History of the institutions of the Sheikh al-Islam in the Ottoman period: 828-1341 H/1425-1922 AD,** Irbid, Jordan, 1423 H/2002, 2 volumes: 668 p. 597 p. (in Arabic)

In the introduction to this scholarly book, the author points out that there exists both Arab and European studies and publications on the institution of the Sheikh al-Islam, each dealing with the subject from their own viewpoint; as to the present book, its aim is to reflect the Ottomans' own views on it, through their writings and modern Turkish works. This publication is important especially because it presents a first complete history of the institution of the Sheikh al-Islam and the personalities having held this post, the internal and external facts and events related to it, such as the destitution of sultans, revolts, wars, reforms, etc., over a period of five centuries. As such, it reflects numerous aspects of political and social life during the Ottoman period. The first part of the book has three chapters describing the foundations and the development of this institution, its administrative structure, offices affiliated and related to it – the central bureau of the Sheikh al-Islam, the Dar al-Fatwa (office issuing the decrees), the corps of the learned (*ulema*), the advisors corps, the board for the revision of texts, etc. The second part of the book gives the biographies of the Sheikhs having performed this function. The book has appendices containing the lists of the Sheikhs, indexes and a bibliography.

ما نشر عن كتاب مؤسسة شيوخ الاسلام في اللغة الانجليزية في استانبول

Ahmad S. Shaqirat, **Histoire de l'institution du Cheikh ul-Islam dans la période ottomane: 828-1341 H/1425-1922 AD**, Irbid, Jordanie, 1423 H/2002, 2 volumes: 668 p, 597 p. (en arabe)

Dans l'introduction de cette étude l'auteur indique qu'il existe des ouvrages et recherches sur l'institution du Cheikh ul-Islam publiés tant dans le monde arabe qu'en Europe, et que chacun d'eux traite du sujet d'une perspective différente, comme celui-ci, qui reflète les opinions des Ottomans eux-mêmes sur cette institution qui est la leur. L'ouvrage est important surtout parce qu'il constitue une première histoire détaillée de l'institution du Cheikh ul-Islam et des personnalités ayant rempli ce poste, des événements intérieurs et extérieurs qui s'y rapportent, tels que le détrônement de sultans, les révoltes, les guerres, les réformes, etc. qui ont eu lieu pendant une période de cinq siècles. Ainsi, le livre reflète de nombreux aspects de la vie politique et sociale durant la période ottomane. La première partie du livre comporte trois chapitres décrivant les fondements et le développement de cette institution, sa structure administrative, les bureaux qui y sont affiliés - le bureau central du Cheikh ul-Islam, la Dar al-Fatwa (bureau émettant des décret), le corps des savants (*ulema*), le corps des conseillers, le conseil de révision des textes, etc. La deuxième partie du livre donne les biographies des Cheikhs ayant occupé ce poste. A la fin on trouve des index et une bibliographie.

ما نشر عن كتاب مؤسسة شيوخ الاسلام في اللغة الفرنسية في استانبول



<u>5-</u> مقاييس الطول والمساحة العثمانية ٢٠٠٧م، اربد – الاردن

كتب للمؤلف قيد الانجاز

١. سجل أوراق ووثائق سعد الدين مقداد (حول عجلون وحوران) خلال الفترة ١٣٢٤ – ١٣٣٠ مالية = ١٩٠٨ – ١٩١٥ م

٢. معجم الألفاظ العثمانية – التركية في العامية الاردنية

٣. الزعامات المحلية الأردنية في قضاء عجلون العثماني خلال عهد

٤. التنظيمات من ١٢٨١ – ١٣٢٧ هـ = ١٨٦٤ – ١٩١٨ م

٥. شخصيات اردنية من خلال سجل الاحوال العثماني

المراجعة اللغوية للكتاب

اسماء بن عيسى

الدكتور زياد طلافحة

The local & Tribal Leaderships in Sham HomeLand
(Ottoman farman No. 59/3, Year 966 =1559).

By Ahmad S.Shoqirat.

First Edition, 2008.

ISBN: 9957-8538-3-9

The local & Tribal Leaderships in Sham HomeLand

(Ottoman Farman No. 59/3, Year 966 =1559)

Al-Za'amat al-Mehlyya Wa al-ashairyya fi Bilad alsham.
(Watheygat Al-Muhima Al-Osmaniyya: Ragam. 59/3, Sanat 966=1559).

By Ahmad S.Shoqirat.

1429= 2008

ISBN: 9957-8538-3-9